

المجلد العاشر

من كتاب ألف ليلة وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم
الليلة الموفية للنعمانيه

تنمة حكاية بدر باسم وجوهرة
ثم ان ارباب الدولة والاكابر
دخلوا على الملك بدر باسم وقالوا
له يا ملك الحزن يطول ولا يصلح
الا للنسا فلا تشغل خاطرك

وخاطرنّا بوالدك فانه قد مات وخلفك ومن
 خلف مثلك ما مات ثم انهم حلقوا عليه
 وادخلوه الحمام وخرج من الحمام لبس
 بدلة فاخرة كلها ذهب مرصعة بالجواهر
 والياقوت ووضع تاج الملك على راسه وجلس
 على سرير ملكه وقضى اشغال الناس وانصف
 بين القوي والضعيف واخذ للفقير حقه
 من الغنى فاحبوه الناس ولم يزل كذلك
 مدة سنة كاملة وفي كل مدة قليلة تزوره
 اهله البحرية فطاب عيشه وقر عينه ولم
 يزل على هذه الحالة مدة فلما كان ليلة
 من الليالي دخل خاله على جلناز وسلم
 عليها فقامت له واعتنقته واجلسته الى
 جانبها وقالت له يا اخى كيف حالك
 وحال والدتي وبنات عمي فقال لها يا اختي
 طيبين ونمر يعدموا الا النظر اليك والى

وجهك ثم انها قد سمت له شيئا من الاكل
 فاكل ودار الحديث بينهم وذكروا الملك بدر
 باسم وحسنه وجماله وقده واعتداله
 وفروسيته وعقله وادبه وكان الملك بدر باسم
 متكيا فلما سمع امه وخاله يذكروا شيئا
 تناوم واظهر انه نائم وهو يسمع حديثهم
 فقال صالح لاخته جلناز ان عمر ولدك
 ستة عشر سنة ولم يتزوج وخاف عليه ان
 يجرى عليه امر ولم يكن له ولد واريد
 ان ازوجه مملكة من ملوك البحر تكون في
 حسنه وجماله فقالت له جلناز اذكروني
 فاني اعرفهم فصار يعدهم لها واحدة بعد
 واحدة وهي تقول ما ارضى بهذه لولدى
 ولا ازوجه الا بمن تكون مثله في الحسن
 والجمال والعطا والعقل والدين والادب والمروة
 والملك والحسب والنسب فقال لها ما بقيت

اعرف واحدة من بنات ملوك البحر وقد
عديت لك اكثر من مائة بنت وانت ما
يعجبك احدى منهم انظري يا اختي ان
كان ابنك نايم ام لا فقالت له نايم فما
عندك وما قصدك بنومه فقال لها يا اختي
اعلمي اني قد تذكرت في هذه الساعة
ابنة من بنات البحر تصلح لابنك واخاف
ان اذكرها فيكون ولدك منتها فيتعلق
قلبه بحبها ولا يكون لنا وصول بها فيتعب
هو واحنا وارباب دولته ويعصير لنا شغل
شاغل لان الشاعر يقول

العشق اول ما يكون مجاجة :

فاذا تحكم صار بحرا واسعا،

فلما سمعت اخته كلامه قالت له قل لي من
هذه البنات وما هو اسمها فانا اعرف بنات
البحر من الملوك وغيرهم فاذا رايتها تصلح

له خطبتها من أبيها ولو أني أذهب جميع
ما تملكه يدي عليها فاخبرني بها ولا
تخشي شيئا فإن ولدي نايم فقال أخاف
أن يكون يقظانا والشاعر قال

قد تعشق الآن قبل العين أحيانا،
فقلت له جلناز قول ولا تخف يا أخى
وأوجز فقال والله يا اختى ما يصلح لابنك
إلا الملكة جوهرة بنت الملك السمندل
وهي مثله في الحسن والجمل واليها والكبال
ولا في البحر ولا في البر الحلف منها ولا
أحلى شمائل منها لأنها ذات حسن وجمل
وقد واعتدال وخذ أحمر وجبين أزهر وثغر
كانه الجواهر وطرف أحور وردف ثقیل
وخصر نحيل ووجه جميل أن التفتت
تخجل الأغصان والغزلان وأن خطرت يغار
غصن البان وأن أسفرت تخجل القمر وتنسى

كل من نظر عذبة المرافش لبينة المعاطف
 فلما سمعت كلام أخيها قالت له صدقت
 يا أخى والله انى رايتها مرارا عديدة وكانت
 صاحبتى ونحن صغار وليس لنا اليوم معرفة
 ببعضنا لموجب البعد ولى اليوم سبعة عشر
 سنة ما رايتها والله ما يصلح لولدى الا فى
 فلما سمع بدر باسم كلامهم وفهم ما قالوه
 من اوله الى اخره فى وصف البنت التى
 ذكرها صائح وفى جوهرة بنت الملك السمندل
 فعشقها على السماع واظهر لهم انه نايم
 وصار فى قلبه من اجلها لهيب النار التى لا
 تنفى الليلة الاولى بعد الثمانماية
 ثم ان صالحا نظر الى اخته جلناز وقال لها
 والله يا اختى ما فى ملوك البحر ولا البر
 احقق من ابيها ولا اكثر سطوة منه فلا
 تعلمى ولدك بحديث هذه الجارية حتى

تخصيبيها له فان انعم بها حمدنا الله تعالى
وان ردنا ولم يزوجها لابنك فنستريح
ونخطب غيرها فلما سمعت جلناز كلام
اخيها صالح قالت له نعم الراى السدى
رابته ثم انهم سكتوا وباتوا تلك الليلة
والملك بدر باسم فى قلبه لهيب انار من
عشق الملكة جوهرة وكنم حديثه ولم
يقبل لامة ولا خاله عليه وهو على مقالى
الجمر فلما اصبحوا دخل الملك وخاله للمام
وتغسلوا وخرجوا وشربوا الشراب وقدموا
بين ايديهم الطعام فاكل الملك بدر باسم
وامه وخاله حتى اكتفوا وغسلوا ايديهم
ثم ان صالح قام على حيله وقال للملك
بدر باسم وامه جلناز دستورك قد عزمت
على الزواج الى الوالدة فان لى عندكم مدة
ايام وخاطرهم مشتغل على وى فى انتظارى

فقال الملك بدر باسم خاله صالح أقعد
 عندنا هذا اليوم فامتلئ كلامه ثم انه قال
 قوم بنا يا خال واخرج بنا الى البستان
 فراحوا الى البستان وصاروا يتفرجون
 ويتنزهون فجلس الملك بدر باسم تحت
 شجرة مظلة واراد ان يستريح وينام فتذكر
 ما قاله خاله صالح من امر التجارة وما
 فيها من الحسن والجمال فبكى بدموع
 غزار وصار ينشد ويقول

لو قيل لي ولهيب النار تنقد :
 والنار في القلب والاحشاء تضطرم :
 ان احب اليك ان تشاهد :
 امر شريرة من زلال الماء قلت هم :
 ثم شكى وان وبكى وتنهد الصعدا وتمثل
 بهذين البيتين
 من مجيرى من جوراء انس :

ذات وجه كالشمس بل هو اجمل
 كان قلبي مرهبا مسترجعا
 فتعلق بحب بنت السندل،
 فلما سمع خاله صالح مقاتله دق يدا على
 يد وقال لا اله الا الله محمد رسول الله لا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال
 له سمعت يا ولدي ما تكلمت به انا
 وامك من حديث الملكة جوهرة ووصفي
 لها فقال بدر باسم نعم يا خالي وعشقتها
 على السماع وسمعت ما قلت من الكلام
 وقد تعلق قلبي بها ولا بقا لي رجوع عنها
 فقال له يا ملك دعنا نرجع الي امك ونعلمها
 بالقضية واقول لها اني اخذك الي عندي
 واخطب لك الملكة جوهرة ونودعها وارجع
 انا وانت لاني اخاف ان اخذك واسير من
 غير مشورتها تغضب علي ويكون الحق

معها لانى اكون السبب فى فراقكم كما انى
 كنت السبب فى فراقها منا وتبقى المدينة
 بلا ملك ولا عندى من يسوسهم وينظر فى
 احوالهم ويفسد عليك امر المملكة ويخرج
 من يدك فلما سمع بدر باسم كلام خاله
 صالح قال له اعلم يا خالى انى متى رجعت
 وشاورتها فى ذلك لم تمكّننى من ذلك فلا
 ارجع اليها ولا اشاورها ابدا وبكى قدام
 خاله وقال له اروح معك وارجع ولا اعلمها
 فلما سمع صالح كلام ابن اخته حار فى
 امره وقال المستعان بالله تعالى على كل
 حال ثم ان خاله صالح لما رأى ابن اخته
 على هذه الحالة وعلم انه ما بقى يرجع
 الى امه ولا يروح الا معه اخرج من اصبعه
 خاتما منقوشا عليه اسما من اسما الله
 تعالى ونأونه للملك بدر باسم وقال له

اجعل عذا في اصبعك ثامن من الغرق وثامن
 من غيره ومن شر دواب البحر وحيثنا
 فخذ الملك بدر باسم الخاتم من خاله
 وجعله في اصبعه ثم انهما غطسا في البحر
 اللبلب الثانية والثمانهاية ولم يزالا
 سايرين الى ان وصلا الى قصر صالح فدخلوا
 اليه فرائه ستة ام امه وفي قاعدة وعندها
 اقاربها فلما دخلا عليهم سلما عليهم وقبلوا
 ايديهم فلما راته ستة فامت واعتنقته
 وقبلت م بين عينية وقالت نه قدوم
 مبارك يا ولدى كيف خلقت امك جلناز
 قال لها طيبة بخير وعافية وفي تسلم عليك
 وعلى بنات عمها ثم ان صالح اخبر امه
 بما وقع بينه وبين اخته جلناز وان الملك
 بدر باسم عشق الملكة جوهرة بنت الملك
 السمندل على السماع وقص لها القصة من

اولها الى اخرها وانه ما اتي الا ليخطبها
 من ابيها وبتزوجها فلما سمعت ست الملك
 بدر باسم كلام صالح اغتاظت غيظا
 شديدا ثم انها انزعجت وقالت يا ولدى
 لقد اخطأت بذكر الملكة جوهره ابنة
 الملك السمندل فدام ابن اختك لانك تعلم
 ان الملك السمندل امق جبار قليل العقل
 باكره ما له فرار شديد المستورة ضنين
 بابنته جوهره وسائر ملوك البحر خضبوها
 منه فاقى ولم يرض ابدا وهو يردهم ويقول
 لهم ما انتم كفووا لها لا في الحسن ولا
 في الجمال وخاف ان تخطبها من ابيها
 فيردنا كما رد غيرنا ونحن عندنا نفس
 فنرجعوا مكسورين الخاضر فلما سمع صالح
 كلام امه قال لها يا امي كيف يكون
 العمل فان الملك بدر باسم قد عشف

هذه البنات لما ذكرتها لاختي جلناز وقال
لا بد ان نخطبها من ابيها ولو ابذل جميع
ملكي وان لم يتزوج بها فانه يموت فيها
عشقا وغراما ثم ان صالح قال لامة اعلمي
ان ابن اختي احسن واجمل منها وان اباه
كان ملك الحجم باسره وهو الان ملكهم
ولا تصلح جوهره الا له ولا يصلح الا
لها وقد عزمتم على اني اخذ جواهر وبقايتنا
وعقودا وهدية تصلح له واخطبها منه فان
احتج علينا بالملك فهو ملك ابن ملك وان
احتج علينا بالجمال فهو اجمل منها وان
احتج علينا بسعة المملكة فهو اكثر بلادا
منها ومن ابيها واكثر اجنادا واعوانا وان
ملكة وعسكرة اكبر من ملك ابيها ولا بد
ما اسعى في قضا شغله ولو ان روحى
تذهب لاني كنت سبب هذه القضية ومثل

ما ارميته في بحار العشق انا اسعى في
 زواجها له والله تعالى يساعدنني على ذلك
 فقالت له امه افعل ما تريد واياك تغلظ
 عليه الكلام او الجواب اذا كلمته فانك
 تعرف حمافته وسطوته واخاف ان يبطش
 بك لانه لم يعرف قدر احد فقال لها
 السمع والضاعة ثم انه نهض واخذ معه
 جرابين ملائين عقودا وجواعرا ويوافيتنا
 وقضببان زمرد وفصوصا وحجارة ماس وجملم
 لغلمانة وسار بهم الى قصر الملك السمندل
 واستنان في الدخول عليه فانن له ثم انه
 دخل وقبل الارض بين يديه وسلم باحسن
 سلام فلما راه الملك السمندل قام له واكرمه
 غابة الاكرام وامره بالجلوس فجلس فلما
 استقر به الجلوس قال له الملك السمندل
 قدوم مبارك او حشتنا با صالح في هذه

الغيبة ما حاجتك حتى انك اتيت الينا
 قل لى على حاجتك حتى اننا نقضيها لك
 فقام وقبل الارض وقال يا ملك الزمان
 حاجتى الى الله تعالى والى الملك الهمام
 والاسد الصرغام الذى بعدله وبذكرة
 سارت الركبان وشاع خبره فى الاقاليم
 والبلدان بالجد والاحسان والعفو والصفح
 والامتنان ثم انه فتح الجرايين واخرج
 منهما الجواهر وغيرها ونشرها قدام الملك
 السمندل وقال له يا ملك الزمان عساك
 تقبل هديتى وتتفضل علىّ وتجبر قلبى
 بقبولها منى الليلة الثالثة والثمانماية
 فقال له الملك السمندل ما لهذه الهدية
 والحديث ولاى سبب اهديت لى هذه
 الهدية قل لى على قضيتك وحاجتك فان
 كنت قادر على قضائها قضيتها لك فى هذه

الساعة ولا أحوجك الى تعب ولا نصب
وان كنت عاجز عن قضايها فلا يكلف
الله نفسا الا وسعها فقام صالح وقبل
الارض ثالث مرة وقال يا ملك الزمان بل
حاجتى انت قادر عليها وهى تحت حوزك
وانت مالکها ولم اكلف الملك حاجة ولم
اكن مجنونا اخاطب الملك فى شى لا
يقدر عليه فان بعض الحكماء قد قال اذا
اردت ان لا تطاع اسأل ما لا يستطيع
وحاجتى التى جيت فيها وفى طلبها الملك
حفظه الله قادر عليها فقال الملك اسأل
حاجتك واشرح قضيتك واضلّب مرادك فقال
له يا ملك الزمان اعلم انى اتيتك خاطب
راغب للدارة اليتيمة والجوهر المكنونة
الملکة جوهر ابنة مولانا فلا تخيب ايتها
الملك قاصدك فلما سمع الملك كلامه ضحك

حتى استلقى على قفاه استهزا به وقال له
 يا صالح كنت احسبك انك رجلا عاقلا
 وشابا فاضلا لا تتكلم الا بسداد ولا تنطق
 الا برشاد وما الذى صاب عقلك ومن
 حملك على هذا الامر العظيم والخطب
 الجسيم حتى انك تخطب بنات الملوك
 احباب البلدان والاقاليم وبلغ من قدرك
 الى هذه الدرجة العالية ونقص عقلك الى
 الغاية حتى انك تواجهني بهذا الكلام
 فقال صالح اصلح الله الملك اني لم اضلها
 لنفسى ولو خطبتها لنفسى كنت كفوا
 لها واكثر لانك تعلم ان انى ملك من ملوك
 الارض البحرية وانت اليوم ملكنا ولكن
 انا ما خطبتها الا للملك بدر باسم صاحب
 اقاليم الحجر وابوه الملك شهرمان وانت
 تعرفه وتعرف سطوته وان زعمت ان ملكك

عظيم فلك بدر باسم كذلك وأعظم وأن
قلت أن ابنتك جميلة فالملك بدر باسم
أحسن منها وأجمل صورة وأفضل وأظرف
وأطيب وهو فارس أهل زمانه وأكرمهم
وأفضلهم وأعدلهم فإن فعلت ذلك واجبت
إلى ما سألتك فيه تكون يا ملك فعلت
الشيء الذي في محله ووضعته في محله وأن
خالفت وتعاضمت علينا فما أنصفتنا ولا
سلكت بنا الطريق الصحيح وأنت تعلم
أيها الملك أن هذه الملكة جوهرة بنت
مولانا الملك لا بد لها من الزواج فإن
الحكيم يقول لا بد للبنت من الزواج
أو القبر فإن كنت عزمت على زواجها فإن
ابن اختي أحق من كل الناس بها فلما
سمع الملك كلام صالح اغتاض غيظا
شديدا وخرج عن حيز العقل وكادت روحه

أن تخرج من جسده وقال له يا كلب
 الرجال مثلك يخاطبني بهذا الخطاب وتذكر
 ابنتي في المجالس وتقول أن ابن اختك جليلاز
 كفوا لها من هو أنت ومن هي اختك
 ومن هو ابنها وهل هو أبوه إلا من الكلاب
 حتى تقول في هذا الكلام وتخاطبني بهذا
 الخطاب وزعق على غلماناه وقال يا غلمان
 خذوا راس هذا العلف فاخذوا السيوف
 وجردوها وضابوه فولى هاربا طالبا باب القصر
 فنظر إلى أولاد عمه والزامة وقربانه وغلماناه
 وكانوا أكثر من ألف فارس غارقين في
 الحديد والزرز والنضيد وبايديهم الرماح
 وبيض الصفاح فلما راوا صالحا على تلك
 الحالة قالوا له ما أخبر فحدثهم بحديثه
 وكانت أمه قد أرسلتهم إلى نصرته فلما
 سمعوا كلامه علموا أن الملك أحق شديد

السطوة فترجلوا عن خيولهم وجذبوا سيوفهم
ودخلوا معه الى الملك السمندل فراه جالسا
على كرسي مملكته غافل عن هولاء وهو
شديد الغيظ على صالح وخدمه وغلماؤه
غير مستعدين فدخلوا هولاء وبايديهم
السيوف المجذبة فلما راهم الملك السمندل
زعق على قومه ويلكم خذوا روس هولاء هذه
الكلاب فلم تكن غير ساعة حتى ولوا قوم
الملك السمندل وركنوا الى الفرار وكان صالح
واقاربه قبضوا على الملك السمندل وكتفوه
الليلة الرابعة والثمانماية ثم ان جوهره
انتبهت وعلمت ان اباه قد اسر وان
اعوانه قد قتلوا فخرجت من القصر هاربة
الى بعض الجزائر ثم انها اتت الى شجرة عالية
واختفت فيها وكانوا هولاء الطايقتين لما
اقتتلوا اتت بعض غلمان الملك السمندل

هاريتين فراعهم بدر بهسم فسانهم عن حالهم
 فاخبروه بما وقع لهم فلما سمع ان الملك
 السمندل قبض عليه ولم هاربا وخاف على
 نفسه وقال هذه انفتنة كانت من اجلي
 وما المطلوب الا انا فولي هاربا والى النجاة
 طالبا وهو لا يدري الى اين يتوجه فسافته
 المعادير الارلية الى الجزيرة التي فيها جوهرة
 بنت الملك السمندل فالى الى عند شجرة
 وهو مثل السكران من شدة غمه فرمى
 نفسه تحت الشجرة وهو مثل التقتيل واراد
 الراحة ولا يعلم ان كل من كان طالب
 ومطلوب لم يستريح ولا يعلم ما خفى له
 في الغيب من المنقادر فلما رقد على ظهره
 رفع بصره لنحو الشجرة فوقعت عينه في
 عين جوهرة فنظر اليها فراها كأنها القمر
 اذا اشرف فقال سبحان خالق هذه الصورة

البديعة وهو خائف كل شئ وهو على كل
 شئ فدبر سبحانه الله العظيم الخالق
 البارى المصور وانه ان صدقنى حذى
 فهذه جوهرة بنت الملك السمندل واضنها لما
 سمعت بالحرب وانفعل بينهما هربت وانت
 فى هذه الجزيرة واختفت فى هذه الشجرة
 واذا لم تكن هذه الملكة جوهرة فهذه
 احسن منها ثم انه صار منفكرا فى امرها
 وفل فى نفسه اقوم امسكبا واسلبا عن
 حائبا واخطبنا ان كانت فى من نفسها
 فهذه بغيتى فقاه قايما على قدميه وفل
 لجوهرة يا غايه المما من انى ومن الى بك
 الى هذا المكان فنظرت جوهرة الى بدر باسم
 فراته كانه القمر اذا ظهر من تحت الغمام
 الاسود وهو رشيق انعماء مليح الابتسام
 فقالت له يا مليح الشمال انا الملكة

جوهرة بنت الملك السمندل وقد هربت الى
 هذا المكان لان صالح وجنده تفقاتلوا مع
 ابي وقتلوا جنده واسروه وقيدوه فهربت انا
 خوفا على نفسي ثم ان الملكة جوهرة
 قالت للملك بدر باسم وانا ما اتيت الى
 هذا المكان الا هاربة خوفا من القتل ولم
 ادري ما فعل الزمان بابي فلما سمع الملك
 بدر باسم كلامها تعجب غاية العجب من
 هذا الاتفاق الغريب وقال لا شك اني نلت
 غرضي باسر ابيها ثم انه نظر اليها وقال
 لها انزلي يا ستي الى عندي فاني قتييل
 هواكي واسير عيناكي وعلى شافي وشانكي
 كانت هذه الفتنة وهذه الحروب واعلمى
 اني انا الملك بدر باسم ملك الحجر وان
 صالح هو خالي وهو الذي اتى الى ابيك
 وخطبك منه وانا قد اخليت ملكي لاجلك

ووقع هذا الاتفاق فقومي انوثي الى عندي
 حتى اروح انا وانت الى قصر ابيك واسال
 خالي صالح في اطلاقه واتزوج بك في الحلال
 فلما سمعت جوهرة كلام بدر باسم قالت
 في نفسها على شان هذا العلف اللبيم
 كانت هذه القضية واسر الى وقتل حجاب
 وحشمة وتشئت انا عن قصرى وخرجت
 مسبية الى تلك الجزيرة وان لم اعمل عليه
 حيلة والا تمكن منى هذا العلف وينال
 غرضه لانه عاشق والعاشق مهما فعله لا
 يلام عليه ثم انها خدعته بالكلام ولين
 الخطاب وهو لا يدري ما الامر ثم انها
 قالت له يا سيدى ونور عيني انت الملك
 بدر باسم ابن الملكة جلناز فقال لها نعم يا
 سيدتى الليلة الخامسة والثمانماية
 ففأنت قطع الله يد ابي وازال ملكه عنه

ولا جبر له فلما ولا رد له غربة أن كان
يريد أحسن منك وأحسن من هذه
الشمايل الظراف والله أنه قليل العقل
والتدبير ثم قالت له يا ملك الزمان لا
تواخذني فيما فعل وإن كنت أنت
أحببتني شبرا فانا حببتك ذراعا وقد
وقعت في شرك حواك وأنا صرت من جملة
قتلاك وقد انقلبت المحبة التي كانت عندك
فصارت عندي وما بقي عندي أضعاف
ما عندك ثم أنها نزلت من على الشجرة
وقربت منه وأنت إليه واعتنقته وضمته إلى
صدرها وصارت تقبله فلما رأى الملك بدر
باسم فعلها فيه زادت محبته فيها واشتد
غرامه إليها وضح أنها عشقته ووثق بها
وصار يضمها ويقبلها ثم أنه قال لها يا
ملكة والله لم وصف خالي صالح ربع معشار

ما انى عليه من الجمال ولا ربع قيراط
 من اربعة وعشرين قيراط ثم ان جوهرة
 ضمته وتكلمت بكلام لا يفهمه وتفلت في
 وجهه وقالت له اخرج من هذه الصورة
 البشرية الى صورة ضاير احسن ما يكون
 من الطيور ابيض الريش احمر المنقار
 والرجلين فما تم كلامها حتى انقلب بدر
 باسم الى صورة ضاير احسن ما يكون من
 الطيور وانتفض ووقف على رجليه ينظر الى
 جوهرة وكان عندها جارية من جوارها
 تسمى مرسينة فنظرت اليها وقالت والله لولا
 اخاف ان يكون انى اسيرا عند خاله والا
 كنت قناته فلا جزاء الله خيرا فما كان
 ايشم قدومه علينا فهذه الفتنة كلها من
 تحت راسه ولكن يا جارية الخير خذيه
 وانهي به الى الجزيرة المعطشة وانركبه

يموت عطشا فاخذته واوصلته الى الجزيرة
وارادت الرجوع من عنده فقالت في نفسها
والله انه ما يستاهل صاحب هذا الحسن
والجمال انه يعطش ثم انها اخذته من
الجزيرة المعطشة واتت به الى جزيرة كثيرة
الاشجار والاثمار والانهار فوضعت فيها ورجعت
الى الملكة جوهرة وقالت لها وضعت في الجزيرة
المعطشة هذا ما جرى لبدر باسم واما ما
كان من امر صالح خال الملك بدر باسم
فانه لما احتوى على الملك السمندل وقتل
اعوانه وخدمه وصار تحت اسرة طلب
جوهرة بنت الملك فلم يجدها فرجع الى
قصره عند امه وقال يا امه اين ابن اختي
الملك بدر باسم فقالت يا ولدى والله ما
لى به علم ولا اعرف اين ذهب وانه لما
بلغه انك نفاتلت مع الملك السمندل

وجرى بينكم الحروب والقتال فزع وهرب
 فلما سمع صالح كلام أمه حزن على ابن
 اخته وقال يا أماء والله ما عملنا شيئا وقد
 فرطنا في الملك واخاف أن يهلك أو يقع
 به أحد من جنود الملك أو تقع به ابنة
 الملك جوهرة وما يجرى لنا مع أمه خيرا
 لانه قد اخذنه بغير اننها ثم انه بعث
 خلفه الاعوان والاجناد الى جهة البحر وغيره
 فلم يقعوا له على خبر فرجعوا واعلموا الملك
 صالح بذلك فزان حزنه وغمه وقد ضاق
 صدره على الملك وأما ما كان من امر
 الملكة جلناز البحرية لما نزل ابنها بدر
 باسم مع خاله صالح انتظرته فلم يرجع
 اليها وابطا خيرة عنها فقامت أياما معدودة
 في انتظاره ثم انها قامت ونزلت البحر
 وأنت الى أمها فلما نظرتها أمها قامت لها

وقبيلتها واعتنقتها وكذلك بنات عمها ثم
 أنها سألت عن الملك بدر باسم قالت لها
 يا ابنتي قد أتى هو وخاله وخائه قد أخذ
 يواقيتنا وجواهرنا وأهداها للملك السمندل
 وخطب ابنته فلم يجبه وشدد على أخيك
 في الكلام فأرسلت إلى أخيك ألف فارس
 ووقع الحرب بينهم والقتال فنصر الله أخيك
 عليه وقتل أعوانه وأجناده وأسر الملك
 السمندل فبلغ ذلك إلى ولدك فكانه خاف
 على نفسه فهرب من عندي بغير اختيارى
 ولم يعد بعد ذلك ولم يسمع له خبر
 ثم أن جلناز سألتها عن أخيها صالح
 فأخبرتها أنه جلس على كرسى المملكة محل
 السمندل وقد أرسل إلى جميع الجهات يدور
 على ولدك وعلى أملكة جوهرة فلما سمعت
 جلناز من أمها هذا الكلام حزنت على

ولدها حزنا شديدا واشتد غضبها على
 اخيها صالح لكونه اخذ ولدها ونزل به
 البحر بغير علمها ثم انها قالت يا امه
 اني خائفة على الملك الذي لنا لاني انيت
 اليكم ما اعلمت احدا من اهل المملكة
 واخشى ان ابطيت عليهم يفسد الملك
 والامر علينا ونخرج المملكة من ايدينا وما
 في الامر الا اني ارجع واسيس الامر الى ان
 بدبر الله الامور ولا تنسوا ولدي ولا
 تنتهونوا في امره فانه ان عدم هلكت ولا
 محالة لاني لا ارى الدنيا الا به ولا انتد الا
 بحياته فقالوا لها حبا وكرامة يا جلناز لا
 تسالي على ما عندنا من فراقه وغيبته ثم
 انها سيرن من يعسس عليه ورجعت امه
 حزينة القلب باكية العين الى المملكة وقد
 ضاقت بها الدنيا الليلة السادسة

والثمانماية هذا ما كان من امرها واما
 ما كان من امر الملك بدر باسم فانه لما
 سحرته الملكة جوهرة وارسلته مع جاريتها
 الى الجزيرة المعطشة وقالت لها دعيه فيها
 يموت عطشا ولم تضعه الجارية الا في
 جزيرة مثمرة خضراء ذات انهار واشجار فصار
 باكل من الثمار الى ان شبع ولم يزل
 كذلك مدة ايام وليالي وهو في صورة طائر
 لا يعرف اين يتوجه ولا كيف يطير فبينما
 هو ذات يوم من بعض الايام وقد اتى الى
 الجزيرة صياد من بعض الصيادين يصطاد
 شيئا يتقوت منه فنظر الى الملك بدر باسم
 وهو في صورة طائر ابيض الراس احمر المنقار
 والرجلين يسرى الناظر وبدهش الخاطر
 فنظر اليه الصياد فاعجبه وقال في نفسه ان
 هذا الطائر ملجج وما راينا احدا مثله ولا

حسنه ولا شكله ثم انه رمى الشبكة عليه
 واصطاده واتى به الى المدينة فقال في نفسه
 ابيعه واخذ ثمنه فقابله واحد من اهل
 المدينة وقال له بكم يا صياد هذا الطائر
 فقال له الصياد اذا اشتريته ما تعمل به
 فقال له اذبحه واكله فقال الصياد من
 يطيب قلبه ان يذبح هذا الطائر ويأكله
 فقال له الرجل يا قليل العقل ولاى شى فقال
 الصياد اريد اهديه الى الملك فيعطيني اكثر
 من مقداره وزايد على ثمنه ويتفرج عليه
 وعلى حسنه وجماله لان ضول عمرى وانا
 صياد ما رايت مثله ولا رايت له نظيرا
 وما تعطينى انت فيه قدر جهدك تعطينى
 درهما وانا والله انعطيم لمر ابعه ثم ان
 الصياد اتى به الى دار الملك فاعجبه حسنه
 وجماله منقاره ورجليه فارسل اليه خادما

ليشتريه منه فأتى الخادم إلى الصياد وقال
 له اتبع هذا الطائر فقال هو إلى الملك
 هدية مني إليه فآخذه الخادم وأتى به إلى
 الملك فآخذه الملك وأعطى الصياد عشرة
 دنانير ذهب فآخذها وقبل الأرض وانصرف
 وأتى الخادم بالطائر إلى قصر الملك ووضعه
 في قفص مليح وعلقه وحط عنده ما يأكل
 وما يشرب فلما نزل الملك قال للخادم
 ابن الطائر احضره حتى أنظره وأتته أنه
 مليح فأتى به الخادم ووضعه بين يديه
 فرأى الأكل الذي عنده لم يأكل منه
 شيئا فقال الملك وأتته لا أدري ما يأكل
 حتى أطعمه ثم أنه أمر بإحضار الطعام
 فاحضرت الموائد بين يديه فأكل الملك
 من ذلك فلما نظر الطائر إلى اللحم والطعام
 والمويات والفواكه فاكل من جميع السمات

الذى قدام الملك فبهت له الملك وتعجب
من اكله وكذلك الحاضرون ثم قال الملك
لمن حوله من الخدام والمماليك عمرى ما
رايت طيرا ياكل مثل هذا الطير ثم امر
الملك ان تحضر زوجته وتتفرج عليه
فمضى الخادم ليحضرها وقال لزوجته الملك
يا ستي الملك يطلبك لاجل ان تتفرجى
على هذا الطير الذى اشتراه فاننا لما
حضرنا بالطعام طار من القفص وسقط على
المايدة واكل من جميعها قومى يا ستي
اتفرجى عليه فانه مليح المنظر وهو عجيبة
من اعاجيب الزمان فلما سمعت كلام
الخدام اتت بسرعة فلما نظرت الى الطير
وتحققته غطت وجهها وولت راجعة فقال
نها الملك بعد ان قام اليها من اى شى
غضبتى وجهك ورجعتى وما عندك غير

الجوار والتخدام الذى لك فلما سمعت كلامه
 قالت له ايها الملك ان هذا الطير ليس
 بطائر وانما هو رجل مثلك فلما سمع كلام
 زوجته قال لها تكذبنى ما اكثر ما تمزحى
 كيف هذا ما هو طائر فقالت له زوجته
 والله ما مزحت معك ولا قلت لك الا حقا
 هذا الطير الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان
 صاحب بلاد العجم وامه جلائز البحرية
 الليلة السابعة والثمانماية وقد سكرته
 الملكة جوهرة بنت الملك السمندل ثم
 حدثته بما جرى له من اوله الى اخره
 وكيف خطب جوهرة من ابيها ولم يرض
 له بذلك وان خاله صالح اقتتل هو وابوها
 الملك وانتصر صالح عليه واسره فلما سمع
 الملك كلام زوجته تعجب غاية العجب
 وكانت هذه الملكة زوجته اسحر اهل زمانها

فقال لها الملك بحياقي عليكى حلية من
 سحره ولا تخليه معذبا قطع الله يدها
 القبيحة ما اقل دينها واكثر خداعها ومكرها
 قالت له زوجته قل له يا بدر باسم ادخل
 هذه الخزانة فامر الملك ان يدخل الخزانة
 فلما سمع كلام الملك اتى الى الخزانة وفتحها
 ودخل فيها ثم ان زوجته الملك تنزيرت
 وسترت وجهها واخذت في يدها طاسة ماء
 ودخلت الخزانة وتكلمت على الماء بكلام
 لا يفهم ورشته عليه وقانت له بحق هذه
 الاسماء العظام والاقسام الكرام وبالله تعالى
 خالق السموات والارض ومحيي الاموات
 ومميت الاحياء ومقسم الارزاق والاجال
 اخرج من هذه الصورة التى انت فيها الى
 الصورة الذى خلقك الله تعالى عليها فلم
 تتم كلامها حتى انتفض نفضة ورجع الى

صورته انبشيرية فنظر الملك الى شاب ما
 على وجه الارض احسن منه ثم ان الملك
 بدر باسم لما نظر الى هذه الحالة قال لا
 اله الا الله محمد رسول الله سبحان خالق
 الخلايق ومقدر ارزاقهم واجالهم ثم انه
 قبل يدي الملك واجزاه خيرا وقبل الملك
 رأس بدر باسم وقال له يا بدر حدثني
 بحديثك من اوله الى اخره فحدثه الملك
 بدر باسم بحديثه ولم يكتف منه شيئا
 فتعجب الملك من ذلك ثم قال له على
 ماذا عولت وايش تريد قال له يا ملك
 الزمان اريد احسانك واريد ان تسيرو معي
 مركبا وجماعة من خدامك وجميع ما
 احتاج اليه فان لي زمان غايب واخاف ان
 تروح المملكة مني وما اظن وانددني بالحياة
 من اجل فراقى والا قرب انها ماتت من

حزنها على لانها لا تدري ابن انا وهل
 انا حي ام ميت وانا اسألك ايها الملك
 ان نتم احسانك على فلما نظر الملك الى
 حسنه وجماله وفصاحته فاجابه وقال له
 سمعا وضاعة ثم انه جهز له مركبا ونقل
 فيها ما يحتاج اليه وسير معه جماعة من
 خواصه فركب في المركب بعد ان ودع
 الملك وسار في البحر بربح ضيقة عشرة ايام
 متواليه ولما كان اليوم الحادى عشر هاج
 انجر هياجا شديدا وصارت المركب ترتفع
 وتنخفض ولم تفدر النوانية يمسكوها
 وهم يزالوا على هذه الحالة والامواج تلعب
 بهم حتى قربوا الى صخرة من صخور البحر
 فوقفت عليها المركب فانكسرت وغرق من
 كان في المركب الا الملك بدد باسم فانه
 ركب على لوح من اللواح بعد ان اشرف

على الهلاك ولم ينزل ذلك اللوح بجري به
في البحر ولا يدري الى ابن هو ذاهب
وليس له حيلة مع اللوح بل كلما ضربه
الريح سار ولم ينزل كذلك مدة ثلاثة ايام
وفي اليوم الرابع طلع اللوح الى ساحل البحر
وارمى به فنظر الملك بدر باسم فرأى على
ساحل البحر مدينة بيضا مثل الحماسة
الرابعة وفي مركبة على ساحل البحر عالية
الاركان مليحة البنيان رفيعة المحيطان والبحر
يضرب في صورها فلما عاين الملك بدر
باسم ذلك الجزيرة التي فيها المدينة فرح
وكان قد اشرف على الهلاك من الجوع
والعطش فنزل من على اللوح واراد ان
يصعد الى المدينة فأتى له بغال وحمير وخيول
عدد الرمل فصاروا يضربونه ويمنعونه ان
يطلع من البحر الى المدينة ثم انه عام

خلف تلك المدينة وطلع الى البئر فلم
 يجد فيها احدا فتعجب وقال يا ترى لمن
 هذه المدينة ولا لها ملك ولا فيها احد
 وذلك البغال والحمير والخيول الذى منعوني
 عن الضلوع وصار متفكرا وهو ماشى ولا
 يدري اين يذهب فرأى شيخا بقالا فلما
 رآه الملك بدر باسم سلم عليه فرد عليه
 السلام ونظر اليه الشيخ فراه جميلا فقال
 له يا غلام من اين اقبلت وما السدى
 اوصلك الى هذه المدينة فحدثه بحديثه
 من اوله الى آخره فتعجب منه وقال له
 يا ولدى ما رايت احدا في طريقك فقال
 له لا والله يا ولدى وانما تعجبت لكون
 هذه المدينة خالية من الناس فقال له
 الشيخ يا ولدى اطلع الى الدكان لا تهلك
 فتلع بدر باسم وقعد فوق الدكان فقام

انشيخ وجا له بشى اكله وقال له ينا
 ولى ادخل جوا الدكان فسيحان من
 سلامك من تلك الشيطانة فخاف الملك بدر
 باسم خوفا شديدا ثم اكل من طعام
 انشيخ حتى اكتفى وغسل يديه ونظر الى
 الشيخ وقال له يا سيدى ما سبب هذا
 الكلام فقد خوفتنى من هذه المدينة
 ومن اهلها فقال له الشيخ يا ولى اعلم
 ان هذه المدينة مدينة السحرة وبها
 ملكة كانها القمر وهي شاطرة سحارة مكاره
 غدارة والذين تنظروهم من الخيل والبغال
 والحمير كلهم مثلك ومثلى من بنى آدم
 لكن غريا لان كل من يدخل هذه المدينة
 وهو شاب مثلك تاخذه هذه الكافرة
 الساحرة وتقعده معه اربعين يوما وبعد
 الاربعين يوما تساحره فيصير فرسا او بغلا

او حمارا من ذلك الحيوانات الذين تنظروهم في
 جانب البحر الليلة النامنة والثمانماية
 بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ البقال
 لما حكي للملك بدر باسم على الملكة
 السحارة قال له كل اهل هذه المدينة
 سحرتهم وانك لما اردت انطلوع الى البر
 فزعوا عليك واشدوا لك لا تطع تقع فيك
 فشفقوا عليك ليلا تعمل هذه الملعونة فيك
 مثلهم وهذه المدينة ملكتها من اهل زمانها
 واسمها الملكة لاب وتفسيره تفويم الشمس
 فلما سمع الملك بدر باسم ذلك الكلام من
 الشيخ خاف خوفا شديدا وصار يرتعد
 مثل القصبة الرجبية وقال انا ما صدقت
 اني خلصت من البلا الذي كنت فيه من
 السحر فارمتني المقادير في مكان انجس
 منه وصار متفكرا في امرة وما جرى عليه

فلما نظر الشيخ إليه فراه قد اشتد خوفه فقال له يا ولدى قم واجلس على عتبة الدكان وانظر الى تلك الخلايف والى لباسهم والوانهم وما هم فيه من السحر ولا تخف فان الملكة وكل من فيها يحبوني وبراعوني ولا يرجفوا لي قلبا ولا خاطرا فلما سمع الملك بدر باسم كلام الشيخ خرج وقعد على باب ذلك الدكان يتفرج فجاز عليه الناس فنظر الى عالم لا يحصى عدده فلما نظروا الناس تقدموا الى الشيخ وقالوا له يا شيخ هذا اسيرك وصيدك في هذه الايام فقال لهم هذا ابن اخي وسمعت بان اباء قد مات فارسات خلفه واحضرته لاجل شوق به فقالوا له ان هذا شاب مليح الشباب ولكن نحن نخاف عليه من الملكة لاب لبلا ترجع تاخذه منك لانها تحب الشباب

الملاح فقال لهم الشيخ ان الملكة لا
 تعصى امرى ولا تخالفنى وفي تراعنى وتحبى
 واذا علمت انه ابن اخى لا تتعرض لى ولا
 تشوش عليه وقام الملك بدر باسم عند
 الشيخ مدة شهر فى اكل وشرب واحبه
 الشيخ محبة عظيمة ثم ان بدر باسم
 جالس على دكان الشيخ ذات يوم على
 جرى عادته واذا بالف خادم وبايديهم
 السيوف المسلولة وعليهم انواع الملابس وفى
 وسطهم المناطق المرصعة بالجواهر وهم
 راكبين الخيول العربية بسيوف مذهبة
 وقد جازوا على دكان الشيخ وسلموا عليه
 فرد عليهم السلام وجازوا بعدهم الف
 مملوك وبايديهم سيوف مسلولة فتقدموا الى
 الشيخ وسلموا عليه ثم مضوا وجاز بعدهم
 الف جارية كانهم الاثار وعليهم انواع

الملابس الحرير الاطلس بطرقات مزركشة
 وفي ايديهم رماح مقلدين بها وفي وسطهم
 جارية راكبة على فرس عربي بسرج ذهب
 مرصع بانواع الجواهر وانبواقيت الى ان انوا
 الجوار الى دكان الشيخ وسلموا عابه ثم
 توجهوا واذا بالملكة لاب قد اقبلت في
 موكب عظيم وما زالت مقبلة الى ان وصلت
 الى دكان الشيخ غرات الملك بدر باسم
 وهو جالس على دكان الشيخ كانه البدر
 في تمامه فلما رآته الملكة لاب حارت في
 حسنه وجماله ودهشت وصارت ولهائه ثم
 اقبلت الى الدكان ونزلت وجلست عند
 الملك بدر باسم وقالت للشيخ من اين
 لك هذا الملبح فقال هذا ابن اخي اتى
 انى ففانت دعه يكون عندي الليلة
 اتحدث انا واياه فعال لها ماخذه منى ولا

تتكدى عليه فحلقت له اثني ما تونيه ولا
تسحره ثم امرت ان يقدموا له فرسا مليحا
مسرجا بلجام من ذهب وكل ما كان عليه
ذهب واوهبت للشيخ الف دينار وفالت
له استعن بها ثم ان الملكة لاب اخذت
الملك بدر باسم وراحت معه وهو كانه
ضوء البدر الى جانبها والناس كلما نظروا
اليه والى حسنه يتوجعون عليه وتحم
يقولون والله ما يستاهل هذا الشاب المليح
ان تسحره هذه الملعونة والملك بدر باسم
يسمع الكلام وهو ساكت وقد سلم امره
الى الله سبحانه وتعالى ولم يرالوا سائرين
الى القصر الليلة التاسعة والثمانماية
بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك بدر
باسم لم ينزل سابرا هو والملكة لاب الى ان
وصلوا الى باب القصر فترجلوا الامرا والخدام

واكابر الدولة وقد امرت الحجاب ان يأمروا
 ارباب الدولة كلهم بالانصراف فقبلوا الارض
 وانصرفوا ودخلت الملكة والخدام والجوار الى
 القصر فلما نظر الملك بدر باسم الى القصر
 رأى قصرًا لم ير مثل حيطانه وفي مبنية
 بالذهب وفي وسط القصر بركة عظيمة من
 الماء غزيرة وبستان عظيم فنظر الملك بدر
 باسم الى البستان واذا فيه طيور تناعى
 بسابر اللغات والاصوات المفرحة والمحنة
 وفيها انواع الملابس والالوان فنظر الملك الى
 ملك عظيم فقال سبحان الله من كرمه
 ومن حلمه يرزق من يعبد غيره فجلست
 الملكة لاب في شباك يشرف على البستان وهي
 على سرير من العاج وفوق السرير فرش عالي
 وجلس الملك بدر باسم الى جانبها فقبلته
 وضمته الى صدرها ثم امرت الجوار فاحضرت

مايدة من انذهب الاحمر مرصعة بالسدر
 والجوهر وفيها من ساير الاطعمة فاكلوا حتى
 اكتفوا وغسلوا ايديهم ثم احضروا انية
 الذهب والفضة وانية البلور وجميع اجناس
 الازهار واطباق النقل ثم انها احضرت عشرة
 جوار كائين الاثار وبايديهم من ساير
 الملاي ثم ان الملكة ملات قدحا وشربته
 وملات اخر وناولته للملك بدر باسم فاخذته
 وشربه ولم يزالوا كذلك يشربون حتى ملوا
 ثم امرت الجوار ان يغنوا فغنوا بساير
 الالحان وتخييل للملك بدر باسم ان يرقص
 به انقص ضربا فطاش عقله وانشرح صدره
 ونسى الغربة وقال ان هذه الملكة شابة
 مليحة ما بقيت اروح من عندها ابدا لان
 ملكها اوسع من ملكي وفي احسن من
 الملكة جوهرية ولم يزل يشرب كذلك الى

أن أمسى المساء ووقدت الفناديل والشموع
 واضلغوا البخور ولم يزلوا يشربوا إلى أن
 سكرُوا والمغاني تغنى فلما سكرت الملكة لاب
 قامت من موضعها ونامت على السرير وأمرت
 الجوار بالانصراف ثم أمرت الملك بدر باسم
 بالنوم إلى جانبها فنام معها في أطيب
 عيش إلى أن أصبح الله بالصباح فقامت
 الملكة من النوم ودخلت الحمام في القصر
 والملك بدر باسم حكبتها واغتسلوا فلما
 خرجوا من الحمام أفرغوا عليهم الغماش
 وأمرتهم بحضور اقتداح الشراب فشربوا ثم
 أن الملكة قامت وأخذت بيد الملك بدر
 باسم وجلسوا على الكراسي وأمرت بإحضار
 الطعام فاكلوا وغسلوا أيديهم وقدمت لهم
 أواني الشراب وأنفواكه والأزهار والنقل ولم
 يزلوا ياكلوا ويشربوا والجوار تغنى باختلاف

الانحكان الى المس ولم يزلوا في اكل وشرب
 الى مدة اربعين يوما ثم قالت له يا بدر
 هذا المكان اطيب او كان عمك الباقلا في
 قال ليا والله يا ملكة هذا اطيب وذلك
 ان عمي رجل صعلوك يبيع الباقلا فصاحت
 من كلامه ثم انهم رقدوا ولم في ارغد عيش
 الى الصباح فانتبه الملك بدر باسم من نومه
 فلم يجد الملكة لاب بجانبه فقال يا ترى
 اين راحت وصار يستوحش منها وينتظرها
 فلم ترجع فقال لنفسه ابن ذهبت ثم انه
 لبس ثيابه وصار يفتش عليها فلم يجدها
 فقال في نفسه لعلها ان تكون في البستان
 فضى الى البستان واذا هو بنهر ماء جار
 وبجانبه طيرة بيضا والى جانب النهر شجرة
 وعلى اعلاها طيور مختلفين الالوان فصار
 ينظر اليهم من حيث لا يروه واذا بطاير

اسود نزل الى الطيرة البيضاء وصار يزورها
 زق الحمام ثم ان الطير الاسود قفز على
 تلك الطيرة البيضاء ثلاث مرات ولما كان
 بعد ساعة واذا بتلك الطيرة انقلبت في
 صورة البشر فتاملها واذا بها الملكة لاب
 فعلم ان الطير الاسود انسان مسحور وفي
 تعشقه وتجعل روحها طيرة ويجامعها فاخذته
 الغيرة فاغتاض على الملكة لاب من اجل
 الطير الاسود ثم انه اتى وجلس على فراشه
 ثم بعد ساعة انت الى صارت تقبله
 وتمزج معه وهو زايد الحمق عليها فلم
 يكلمها كلمة ابدا فعلمت ما به وتحققت
 انه راها حين صارت طيرة وكيف واقعها
 ذلك الطير فلم تظهر له شيئا وكتمت ما
 بها فلما تضاحا النهار قال لها يا ملكة
 اريد ان تاذن لي في الرواح الى دكان عمي

فاني قد تشوقت اليه ولى اربعين يوما ما
 رأيته فقال له روح ولا تبطى فاني ما اقدر
 افارقك ولا اصبر عندك ساعة واحدة فقال
 لها سمعا وطاعة ثم انه ركب واتي الى دكان
 الشيخ الباقلاني فرحب به وقام اليه وعانقه
 وقال له كيف انت مع هذه الكافرة فقال
 له طيب في خير وعافية الا انها الليلة
 كانت بجاني نائمة فقمتم فلم اراها
 فلبست اثواني ودورت عليها الى ان اتيت
 الى البستان وعلمت بامرها وامر الطائر
 الذي على الشجرة فلما سمع الشيخ كلامه
 قال له احذر منها واعلم ان الطيور الذي
 على الشجرة كلهم شباب غربا عشقتهم
 وجعلتهم طيورا وذلك الطير الاسود الذي
 رأيته كان من بعض مماليكها وكانت
 تحبه محبة عظيمة فمد عينه الى بعض

الجوار فسحرته وجعلته على صفة الطير
 الليلة العاشرة والثمانمائة وكلمها
 تشتاق اليه تسحر نفسها طيرة ويواقعها
 وهي تحبه ولما علمت انك علمت بها ما
 بقى تصفى لك ولكن ما عليك منها طول
 ما انا وراك لا تخف فاني رجل مسلم واسمى
 عبد الله وما في زمانى اسحر منى ولكن
 ما اسحر الا وقت حاجة ضرورة واخلص
 اكثر الناس من هذه الملعونة الساحرة
 لانها ما لها على من سبيل وتخاف منى
 قوى وكل من في المدينة مثلها على هذا
 الشكل وكل من في المدينة مثلها على
 دينها يعبدون النار دون الملك الجبار فاذا
 كان في غد تعال الى عندي واعلمنى بما
 تريد تعمل معك فانها في هذه الليلة تعمل
 على هلاكك وانا اقول لك على ما تفعل

معينا ثم ان الملك بدر باسمه ودح الشيخ
 ورجع لها فوجدوها في انتظاره جانسة فلما
 رآته قامت له ورحبت به واجلسته وجابت
 له من الماكل والمشرب واكلوا كفايتهم
 وغسلوا ايديهم ثم قدموا انشرب فشرب
 هو واياها الى نصف الليل ثم مائت عليه
 بالافداح وزادت فسكر وغاب عن وعيه
 وعقله فلما رآته كذلك قانت له بالله عليك
 وبحق معبودك ان سالتك عن نبي تصدقني
 عليه وتجيبي الى قولي فقال لها نعم يا
 سني وهو غايب عن الصواب ما يدري ما
 يقول قالت له يا سيدى ونور عينى لما
 افتقدتني وما لقيتني وقتشت على وجيتني
 فى البستان ورايتني فى صورة ضيرة بيضا
 ورايت الضير الاسود الذى قفز على هو من
 بعض مماليكى وكنت احبه محبة عظيمة

فطلع يوم تجارية من بعض جوارى فغرت
وساكرته وجعلته طيرا أسودا وأما التجارة
فاني قتلتها واني لليوم لم اصبر عنه ساعة
واحدة وكلما اشتقت اليه اسكر نفسي طيرة
واروح له واخليه ينط على ويتمكن مني
كما رايت وانت لاجل هذا مغتاض مني
واني والنور والظل والحرور قد ازدت فيك
حكمة وجعلتك نصيبى من الدنيا فقال وهو
سكران كل هذا كان في خاطري فضمته
وقبلته واظهرت له الحكمة ونامت ونام الآخر
بجنبها فلما كان نصف الليل قامت من
الفراش والمملك بدر منتبه وهو عامل نفسه
انه نائم وصار يفتح عينيه وينظر ما تفعل
فوجدتها قد اخرجت من كيس حجر ترابا
احمرا وفرشته في وسط القصر فاذا هو صار
نهرا يجرى مثل البحر واخذت كبشة

شعير يبيدها وبدرتها فوق التراب واسقته
 من تلك الماء فصار زرعاً مسنبلاً فاخذته
 وطحنته دقيقاً ثم شالته ووضعته في موضع
 ورجعت نأمت عند بدر باسم الى الصباح
 فلما أصبح الصباح قام بدر وغسل وجهه
 واستنأن الملكة في الرواح الى الشيخ فاذنت
 له فأتى الى الشيخ واعلمه بما جرى منها
 وما عابن فلما سمع الشيخ كلامه ضحك
 وقال والله قد غدرت بك هذه الكافرة
 لكن لا تفكر فيها ابداً ثم اخرج له قدر
 رطل سويق وقال له خذ هذا معك واعلم
 انها تقول لك ايش تعمل بهذا قل لها
 زيادة اخير خير وكل منه فاذا اخرجت
 هي سويقها وقالت لك كل من هذا
 السويق فاريها انك تاكل منه وكل من
 هذا وايك ان تاكل من سويقها شيئا ولو

حبة واحدة فيتمكن فعلها منك وتسحرك
وتقول لك اخرج من هذه الصورة البشرية
الى اى صورة ارادت وان لم تاكل
منه فان سحرها يبطل ولا يجوز فيك
فتخجل هي غاية الخجل وتقول لك انا
بامرح معك وتقر لك بالحببة والمودة وكل
ذلك نفاق وغدر ثم تقول لها انت يا
سنى ونور عيني كلى من هذا السويق
واظهر لها المحبة فاذا اكلت منه ولو حبة
واحدة فخذ في كفك ماء واضرب به وجهها
وقل لها اخرجى من هذه الصورة الى اى
صورة اردت انت وخليها وتعالى الى عندى
حتى ادبر لك امرا ثم ودعه بدر باسم
وسار وطلع الى القصر ودخل عليها فلما
رأته قالت له اهلا وسهلا ومرحبا ثم قامت
له وقبلته وقالت له ابطيت على يا سيدى

فقال لها كنت عند عمي واضعني من
هذا السويق فقالت له ونحن عندنا
سويق أحسن منه ثم أنها حضت سويقا
في صحن وسوبقها في صحن آخر ثم قالت
له كل من هذا فإنه اضيب من سويقك
فاظهر لها أنه يياكل منه فلما علمت أنه
اكل منه اخذت في يدعا ماء وضربت به
وقالت له اخرج من هذه الصورة يا علف
يا لييم تبقى بغلا أعور قبيح المنظر فلم
يتغير فلما رآته على حاله ولم يتغير قامت
اليه وقبلته وقالت له يا محبوبى كنت
بامرح معك ايش اتغير ما عندك فقال لها
والله يا ستي ما تغير عندي شي بل أن
كنت تحبينى فكلى من سويقى من هذا
فاخذت منه لقمه واكلتها فلما استعرت في
بطنها اضطربت فاخذ الملك بدر باسمه في

كفه ماء وضرب به وجهها وقال لها اخرجي
 من هذه الصورة البشرية الى صورة بغلة
 زرزورية فلما نظرت الى نفسها وهى في تلك
 الحالة صارت دموعها تنحدر على خدها
 وصارت تهرغ خدودها على رجليه فقام
 يلجمها فلم تقبل اللجام فتركها واتى الى
 الشيخ واعلمه بما جرى فقام الشيخ
 واخرج له لجاما وقال له خذ هذا اللجام
 ولجها به فاخذه واتى به الى عندها فلما
 رآته تقدمت اليه وحط اللجام في فمها
 وركبها وخرج من القصر واتى الى الشيخ
 عبد الله فلما رآها قام لها وقال لها خزاكى
 الله تعالى يا ملعونة ثم قال له الشيخ يا
 ولدى ما بقى لك في هذه البلد اقامة
 فاركبتها وسير كيف شئت واباك ان تسلم
 اللجام الى احد فشكره بدر باسم وودعه

وسار ثلاثة أيام فاشرف على مدينة فلقية
شيوخ ملج الشيبة فقال له يا ولدى من
اين اقبلت قال من مدينة هذه الساحرة
فقال له انت ضيفى فاجاب فيبينما هم في
الطريق واذا هم بامرأة عجوز فلما نظرت
الى البغلة بككت وقالت لا اله الا الله
هذه البغلة تشبه بغلة ابني التي ماتت
وقليه متشوش عليها فبالله عليك يا سيدي
تبعني اياها فقال لها والله يا امي ما
اقدر ابيعها قالت له بالله عليك لا ترد
سواي فان ولدى ميت لا محالة ان لم
اشترى له هذه البغلة ثم انها اصبحت
عليه في السؤال فقال لها ما ابيعها الا بالف
دينار وقال الملك بدر في نفسه من اين
لهذه العجوز ذلك فعند ذلك اخرجت
العجوز من على وسطها الف دينار فلما

نظر الملك بدر باسم الى ذلك قال يا امي اذا
 بمرح معك ما افدر تبيعه فنظر ابيه
 انشيوخ وفؤد به بنا ولدى ان هذه انبلد
 ما يكذب فيها احد وكل من كذب في
 هذه البلد قتلوه فنزل الملك بدر من على
 البغلة الليلة الحادية عشرة والتماء ما
 فلما نزل من على البغلة وسلمها الى المرأة
 العجوز اخرجت اللجام من فمها واخذت
 في يدعا ماء ورشته عليها وقالت لها يا
 بنتي اخرجي من هذه الصورة الى الصورة
 المشوية فانقلبتي في الحال وعادت الى صورتها
 الاولى واقبلت كل واحدة على الاخرى
 وتعانقا فعلم الملك بدر بسم ان ما
 العجوز امها وقد تمت الحيلة عليه فراد
 ان يهرب واذا بالبحوز صفرت صفرة عظيمة
 فتمثل بين بدبها عفرت كانه الجمل

العظيم فخاف الملك بدر منه ووقف فركبت
 العجوز على ظهرة وأردفت ابنتها خلفها
 وأخذت الملك بدر باسم وضار بهما فما
 مضى عليهم غير ساعة إلا وهم في قصر
 الملكة لاب فلما جاست على كرسى الملكة
 نظرت الى الملك بدر وقالت له يا علق
 وصلت الى هذا المكان ونلت انا ما تمنيت
 وانا اوريك ما افعل بك وبهذا الشبيح
 الباقلاني فكم احسن اليه وهو يسيء حاله
 معي وانت ما وصلت الى مرادك الا بواسطته
 ثم انها اخذت ماء ورشته به وقالت له
 اخرج من هذه الصورة التي انت عليها
 الى صورة طير قبيح المنظر اقبح ما يكون
 في الطيور فانقلب في الحال وصار طيرا وهو
 قبيح المنظر فجعلته في قفص وقطعت عنه
 الاكل والشرب فنظرت اليه جارية فرجمته

وصارت تطعمه وتسقيه من غير علم الملكة
 ثم أن الجارية وجدت لستها غفلة فخرجت
 وجاءت إلى الشيخ البافلائي وأعلمته بالحديث
 وأخبرته أن الملكة لاب عارمة على هلاك
 ابن أخيك فشكرها الشيخ وقال لا بد ما
 أخذ المدينة منها وأجعلك ملكتها ثم
 صفر صفرة عظيمة فخرج له عفريت له أربعة
 أجنحة فقال له خذ هذه الجارية وأمضى
 بها إلى مدينة جلناز البحرية وأمها فراشة
 فهمر أسحر من كل ما على وجه الأرض
 وأخبرها أن الملك بدر باسم في أسر الملكة
 لاب فحملها العفريت وطار بها ولم يكن
 إلا ساعة حتى نزل بها على قصر الملكة
 جلناز البحرية فنزلت الجارية من على سطح
 القصر ودخلت إلى الملكة جلناز وقبلت
 الأرض وأعلمتها بما قد جرى على ولدها

من اول الحديث الى اخره فقامت اليها
 جلناز وشكرتها ودقت البشائر في المدينة
 واعلمتهم ان الملك بدر باسم قد وجد
 ثم ان جلناز البحرية وامها فراشة واخوها
 صانح احضروا جميع قبائل الجان وجنود
 انبحر لان ملوك الجان قد اطاعوهم لما
 اسروا الملك انسندل ثم انهم طاروا في
 الهوى ونزلوا على مدينة الساحرة وكبسوا
 انفسهم وقتلوا جميع من فيه ومن في المدينة
 من الكفرة في اقل من طرفة عين وقالت
 للجارية اين ابني فاخذت الجارية القفص
 واتت به بين يديها واخرجته من القفص
 فاخذت الملكة جلناز بيدها ماء ورشته به
 وغالت له اخرج من هذه الصورة الى الصورة
 انتي كنت عليها فلم تتم كلامها حتى
 انقلب وصار بشرا فلما راته امه على صورته

قدمت اليه واعتنقته فبكى بكاء شديدا
 وكذاك خانه صبح وستة فراشة وبنات عمه
 وصاروا يقبلوا يديه ورجليه ثم انما ارسلت
 خلف الشيخ عبد الله وشكرته على فعله
 الجليل مع ابنها وزوجت الشيخ بالجارية
 انتى جات اليها واخبرتها ودخل بها
 وحعلته ملك تلك المدينة واحضرت اهلها
 المسلمين بين بدنها وبايعتهم وحلفتهم ان
 يكونوا في طوع الشيخ عبد الله وفي خدمته
 فقالوا سمعا وضاة ثم انهم ودعوا الشيخ
 وساروا الى مدينتهم فلما دخلوا الى قصرهم
 تلقوهم بالبشائر والفرح وزبنوا المدينة
 ثلاثة ايام لشدة فرحهم بملكهم بدر باسم
 وفرحوا به فرحا شديدا ثم بعد ذلك قال
 الملك بدر باسم لامة يا اماه ما بقى الا
 اننى نتزوج ويجتمع شملنا اجمعين فقالت

يا ولدي نعم ما قلت لكن حتى نسأل
 على من يصلح من بنات الملوك فقالت سته
 فراشنة وبنات عمه وخاله نحن يا بدر كلنا
 في هذا الوقت نساعدك على ما تريد ثم
 ان كُر واحدة منهم نهضت ومضت تفتش
 البلاد وان جلائز البحرية بعثت جوارها
 على اعناق العفاريت وقالت لهم لا تخلوا
 مدينة ولا اقليما ولا قصرا من قصور
 الملوك حتى تبصروا ما فيها من البنات
 الحسنان فلما رأى الملك بدر باسم ما
 صنعوا فقال لامة جلائز يا اماه ابطلي
 هذا الامر فانها ليست ترضيني الا جوهرة
 بنت الملك السمندل لانها جوهرة على اسمها
 فقالت له اماه بلغت قصدك ومقصودك
 فارسلت في الحال بمن ياتيها بالملك السمندل
 ففي الوقت احضروه بين يديها فارسلت

خلف بدر واعلمته بماجى الملك السمندل
 فقام الملك بدر باسم للملك السمندل وسلم
 عليه وترحب به وساله عن ابنته جوهرة
 فقال له هي في خدمتك وجاريته وبين
 يدك ثم ان الملك ارسل بعض اصحابه الى
 بلاده وامرهم بحضور ابنته جوهرة ويعلموها
 انه عند الملك بدر باسم ابن جلناز البحرية
 فطاروا في الهوى ساعة واحضروا الملكة
 جوهرة فلما عاينت اباهما تقدمت اليه
 واعتنقته فنظر اليها وقال لها يا ابنتي
 اعلمى اننى قد زوجتك بهذا الملك الهمام
 والاسد الدرغام الملك بدر باسم ابن الملك
 شهرمان وانه احسن اهل زمانه واجملهم
 وارفعهم قدرا ومكانا ولا يصلح الا لكى
 ولا تصلحى الا له فقالت له يا ابنتى انا
 ما اقدر اخالفك افعل ما تريد فقد زال

الهمم والتنكيد وأنا له من جملة الخدام
 فعند ذلك احضروا القصاة والشهود وكتبوا
 كتاب الملك بدر باسم ابن جنانز البحرية
 على الملكة جوهرة وزينت المدينة ودقت
 البشائر واطلقوا كل من في الحبوس وكسوا
 الارامل والايتام واخلع على ارباب الدولة
 والامرا والاكابر وعملوا العرس العظيم
 والولائم واقاموا في الافراح مسا وصباحا
 مدة عشرة ايام وجلوها على بدر باسم
 بتسع خلع ثم دخل بها فوجدها بكر ما
 قريبها فحل ففرح بذلك واقرت عينه واحبها
 واحبته ثم خلع على ابيها الملك السمندل
 ورده الى بلاده واهله واقاربه ولم يزلوا ياكلون
 ويشربون وهم في الذ عيش واهنى ايام
 الى ان اتاه هادم اللذات ومغرق الجماعات
 وهذا اخر حكايتهم رحمة الله عليهم اجمعين

حكاية مسرور مع زين الموصف ومما
 يحكى انه كان في قديم الزمان وسالف
 العصر والاولان رجل تاجر اسمه مسرور
 وكان احسن اهل زمانه وكان كثير
 المال واسع الحال وكان يحب النزهة في
 الرياض والبساتين ويلتهى بهوا النساء الملاح
 وكان نايما ليلة من بعض الليالى فرأى
 في منامه انه في روضة من احسن الرياض
 وفيها اربع طيور وفيهم حمامة بيضا مثل
 الفضة المجلية فاعجبته تلك الحمامة وصار في
 قلبه منها شى عظيم وبعد ذلك رأى انه
 نزل عليه طير عظيم خطف تلك الحمامة
 من يده فعظم ذلك عليه وبعد هذا انتبه
 من نومه فلم يجد الحمامة فصار يعالج
 اشواقه الى الصباح فقال فى نفسه لا بد ان
 اروح اليوم الى من يفسر لى هذا المنام

الليلة الثانية عشرة والثمانمائة
فقام وتمشى يمينا وشمالا وبعد عن منزله
فلم يجد من يفسر له هذا المنام فعند
ذلك طلب الرجوع الى منزله واذا به في
رجوعه مال الى دار من دور التجار وتلك
الدار لافواه تجار اغنيب واذا به يسمع
صوت انين من كبد حزين وهو ينشد
وبغور

نسيم انصبا هبت لنا من رسومها ؛
معترة يشقى العليل شميمها ؛
وفقت بها وقف الاسير مسايلا ؛
واقبل من تلك الكنون نعيمها ؛
فقلت نسيم الربح بالله خبري ؛
تري الحب مثلي في الغرام تحبيبها ؛
بضى سى عقلى بالين قوامه ؛
بغوت قضيب البان ميل غصونها ؛

فلما سمع مسرور ذلك الصوت نظر من
داخل الباب رأى روضة من احسن الرياض
في باطنها ستر من ديباج احمر مكلل بالدر
والجواهر وعليه أربع جوار وبينهم صبية
دون الخامسة وثقوب الرابعة كانها البدر
المنير ليلة اربعة عشر بعينين كحيلتين
وحاجبين ادعجين كانهما حد السقام او
الحسام وهم كانه خاتم سليمان وفي تسلب
العقول من حسنهما وجمالها فلما رآها مسرور
التاجر جا الى الدار وبلغ في الدخول الى
الستر فرفعت رأسها ونظرتة فعند ذلك سلم
عليها فردت عليه السلام بعدوبة كلام
فلما نظرها وتاملها طاش عقله وذهب ونظر
الى الروضة وفي من الياسمين والمنثور والتمام
والورد والترنج والبنفسج والبان والنانج
وجميع ما يكون من المشومات وقد

توشكت جميع الاشجار بالازهار والماء منحد
 من اربع لوابن متقابلة بعضها ببعض
 فتامل الى الايوان الاول واذا عليه مكتوب
 بالنزجر الاحمر بيتين يقول فيهما

الا با دار ما يدخلك حزن ؛

ولا بغدر بصاحبك الزمان ؛

نعم اندار ناوى كل ضيف ؛

اذا ما الضيف ضاق به المكان ؛

ثم نامل الى الايوان الثانى واذا مكتوب
 عليه بالذهب هذه الايات

بالسعد دامت لك الاوقات با دار ؛

ما غردت فى غصون الروع اضيار ؛

ودام فيك عبيرات معطرة ؛

وينقضى للهويننا فيك اوطار ؛

وعاش اهلك والايام تبشرهم ؛

ما لاح نجم على العلياء سيار ؛

ثم تأمل الى الايوان الثالث واذا عليه
مكتوب باللازورد الازرق بيتين يقول فيهما

بقيت في العز والاقبال با دار؛

ما جن ليل وما قد ضاء أنوار؛

ولا حرمت سرورا دايما ابدا؛

لك النعيم مدا الايام مدرار؛

وتأمل الى الايوان الرابع واذا مكتوب عليه

بالاصفر هذا البيت

هذه روضة وهذا غدس؛

مجلس ضيب ورب غفور؛

وفي ذلك الروضة ضيور ملونة من قمرى

وحمام وبلبل ويمام وكل طير يغرد بصوته

والصبيبة تنمايل في حسننها وجمالها وقدها

واعندالها وتفتن كل من رآها ثم

قالت له ايها الرجل ما الذى اقدمك الى

دار غير دارك والى جوار غير جوارك من

غير اجازة احكامها فقال له ي سنى رايت
 هذه الروضة فاعجبى اخضرارها وفيح ارغارها
 وترنم اطيارها فدخلت فيها كى اتفرج
 ساعة من الزمان واروح الى حال سبيلى
 فقالت له مرحبا وكرامة فلم سمع مسرور
 التاجر كلامه ونظر الى غنج ثوبها ورشافة
 قدعا واذ جمالها وحسنها والى الروضة والى
 الصير فتنازل عقله من ذك وذعب صبره
 وصار حيران فى امره فعند ذلك انشد وجعل
 يقول

ظهرت هلالا فى منزل روضة ؛
 به ياسمين ثمر ورد وريحان ؛
 والاس مقتبلا غصون بنفسج ؛
 - وشقايق النعمان حول البان ؛
 بشميمها هب النسيم معضرا ؛
 فاحت رواجه من الاغصان ؛

يا روضة كملت بحسن صفاتها ؛
 وحوت جميع الزهر والافنان ✽
 فالبدر يجلى تحت ظل غصونها ؛
 والطير تنشد اطيب الالحان ✽
 قمرها وهزارها ويمامها ؛
 وبلا بل قد هبجت اشجاني ✽
 وقف الغرام بمهاجتي متكيرا ؛
 في حسننها كتخير السكران ،

فقلت له يا هذاروح الى حال سبيلك فما
 نحن من قوم نسا لا لك ولا لغيرك فقال
 لها يا ستي ما قلت شيئا رديا فقلت له
 طلبت التفرج فتفرجت فروح الى حال
 سبيلك فقال لها يا ستي عسى شربة ماء
 فاني عطشان فقلت كيف تشرب ماء
 اليهود وانت نصراني فقال لها يا ستي لا
 ماءكم علينا حرام ولا ماءنا عليكم حرام وكلنا

خلقة واحدة فقالت لجاريتهما اسقيه فاسقته
 الليلة الثالثة عشرة والثمانماية
 ثم انها ادعت بالمايدة فحضرُوا اربع جوار
 حاملين اربع خواتم واربع قناني مذهبات
 فيها من الراح العتيق القديم الذي من
 رقتة كانه دمع يتيم وعلى دايرة المائدة
 نرز مكتوب فيه هذه الايات

جاوا بمايدة للاكل قد نصبت :

بين الجلوس بانواع من التبر

كانها جنة الخلد اتى جمعت :

ما تشتهي النفس من اكل ومن خمر ،

وقدامها تلك الجوار النهدي الابكار فعند

ذلك قانت له قد طلبت ان تشرب من

شرابنا فدونك وانطعام والشراب فما صدق

ان يسمع كلامها وفي الحال جلس على

المائدة فعند ذلك امرت دانتها ان تعطيها

كاساً يُشرب وكان اسم جوارها الواحدة
 هبوب والثانية خطوب والثالثة سكوب
 والتي ناولته الكاس عبوب فاخذ الكاس
 ونظر اليه وإذا منقوش عليه هذه الأبيات
 لا تشرب الكاس إلا مع مواليها ؛

بلطف منك وكاس الراح يجليها ؛
 واحذر عليها إذا دبت عقاربها ؛

واحفظ لسانك منها لا تعاديها ؛
 ودور الكاس وخلاه حتى يشرب وإذا في
 بطن الكاس مكتوب

واحذر عليها إذا دبت عقاربها ؛

واكنم سرايرها من الجواسيس .

فعند ذلك تبسم مسرور متحكما فقلت
 له ما يضحكك فقال من عظم الطرب
 الذي حصل عندي ثم عب أنفسيم توقع
 اللوشاح من على رأسها وإذا على رأسها

عصابة من الذهب النوحاج وفي مرصعة بالدر
والجواهر والياقوت وعلى صدرها عقد من
سائر الانواع والنصوص والمعادن وفي باطن
تعتقد عصفور من الذهب الاحمر وهو مملو
من المسك اللاذر والند والعنبر وقوايمه
من امرجان الاحمر ومنقاره من انفسه البيضاء
وعلى ظهره مكتوب هذا الشعر

الند شراني وانسواك ضعامي ؛

والصدر فرسي واليهود مقامي ؛

والعنق بشكوا حاله متأسا ؛

من نوعة وتأسف وغرامى ؛

ثم نظر مسرورا الى صدر فميصها واذا

مكتوب عليه بالذهب الاحمر هذه الايات

نفخ المسك من جيوب الملاح ؛

فاح منه النسيم عند الصباح ؛

فنعجب مسرور من ذلك عجب عظيمما وحار

في امره من هذه المحاسن وهذه الاوصاف
 واخذته الدهشة فقالت له زين الموصف
 امض عنا الى حال سبيلك لا تسمع بنا
 النجيران فينسبوننا الى الفبيح فقال لها يا
 ستي بالله دعيني امنع ناظري في حسنك
 وجمالكي فغضبت منه زين الموصف وتركته
 وقامت تتمشي في الروضة فنظر مسرور الى
 كم قميصها واذا هو مكتوب عليه هذه
 الابيات

رفر النساك بمذهب وهاج !
 وبياض معصمها على الدبباج هـ
 وكفوفها من فضة قد زينت ؛
 بانامل تحكي بياض العاج هـ
 وانامل قد صورت من درة ؛
 ترهوا محاسنها بلسيل داج ،
 ثم نظر اليها وقد ادخلت اقدامها في

مداس من ذهب مكتوب عليه هذا أشعر
النفيس

مداس تحت اقدام رصاب ؛
بزينتها التشنى فى القوام ؛
إذا خدوت ومالت فى صباها ؛
تفوق البدر فى جنح الظلام .
نم أن زين المواصلت تمشيت فى نروضة
وخلفها جوارثا وبقي مسرور وجربتها
هبوب عند أنستر فنظر مسرور الى أنستر
وإذا على حائيتها مكتوب هذه الآيات
فى أنستر جارية غيدا مدعوة ؛
سبحان ربى ما أحلى معانيها ؛
الروض بجرسها وأنصير يونسها ؛
والخمر يضربها والكاس يجليها ؛
تفاح وألبان مغروز بوجنتها ؛
والدر يقطف معنى من معانيها ؛

كأنها خلقت من ماء لؤلؤة ؛
 ضوئي لمن بأسها أو بات بطويها ؛
 وصدر مسرور والجارية عيوب عند المستر
 وامتد معها في الحديث ثم قال يا هبوب
 سئلي لها بعل أم لا فقالت نعم لها بعل
 ولكنه مسافر في تجارة له فلما سمع مسرور
 بان زوجها مسافر طمع قلبه فيها وقال يا
 هبوب سجان من خلق هذه الجارية
 وصورها فما أحلى حسننها وجمالها وقدها
 واعتدالها فلقد وقع في قلبي منها امر عظيم
 يا هبوب كيف الوصول اليها ولكي عندي
 ما تخبين من المال وغير ذلك فقالت له
 هبوب يا نصراني لو سمعت منك هذا
 الكلام كانت فتلتك أو تقتل نفسك لأنها
 بنت غاري اليهود ولا في اليهود مثلها وما
 هي محتاجة الى المال وانها محجوبة عليها

ولا يطلع احد على حالها فقال يا هبوب
ان اوصلتيني اليها اكون لك عبدا وعلاما
واخدمك طول حياتي. واعطيكى مهما تطلبين
منى فقالت له يا مسرور ان هذه ليست
ترغب فى مال ولا فى رجال لان ستى زين
المواصف محجوبة عن الخروج من باب دارها
يخاف عليها ان تنظرها الناس ولولا ما
سكنت لك من اجل انك غريب والا لو
كنت اخوها ما خلتك تعبر باب الدار
فقال لها مسرور يا هبوب ان توسطى بيننا
كان لك عندى حلة بماية دينار وماية
دينر ذهب لان حبها قد ملك قلبى
فلما سمعت هبوب ذلك قالت له يا
هذا دعنى اخالها فى بعض الحديث
الليلة الرابعة عشرة والثمانماية
وارد عليك الجواب واعرفك خطابها فانها

تحب من بناشدعها الاشعار وتحب وصف
الحاسن في حسننها وجمالها ولا نقدر عليها
الا بالخدعة وطيب الحديث والحيلة فقامت
هبوب وراحت الى عندها فلما وصلت لها
واختلت بها فصارت تتقلب معها في الحديث
ثم قالت لها يا ستي انظري الى هذا
الفتى النصراني ما احلى حديثه وما ابهى
قده فعند ذلك التفتت وقالت لها ان
كان اعجبكي حسنه فاعشقيه اما تسنحي
مني تقولي لمثلي هذا الكلام روحى قولي له
يروح الى حال سبيله والا اقبح عليه فعند
ذلك راحت هبوب الى عنده ولم تخبره
بذلك ثم امرت الصبية هبوب ان تروح
الى الباب تنظر ان كانت ترى احدا من
الناس ليلا يكون عليهم قبيح فراحت
هبوب ورجعت وقالت لها يا ستي ان

الناس برا كثير ولا نقدر نخليه يخرج الليلة
فقلت زين الموصف انا مرعوبة من مقام
رايته وانا خائفة منه فقال لها مسرور ما
الذي رايتي الله لا برعب لك قلنا فقلت
له اني كنت نائمة نصف الليل واذا بعقاب
انقض على من اعلا انسحاب واراد خنفي
من السنن وانا مرعوبة منه واني انتبهت
من النوم وامرت جوارى يقدموا لي المائدة
والشراب لعل اذا شربت بزول عني رعب
المنام فعند ذلك تبسم مسرور واخبرنا
بمقامة وحدثها بقصته وكيف تمر له في
صيد الحمامة من الاول الى الاخر فتعجبت
من كلامه عجبا عظيما فمد معها في
الحديث وقال الان حققت منامي فانكى
انتي الحمامة وانا العقاب ولا بد لي من
ذلك فانكى من حين رايتكى ملكتي فوادى

وحرقني فلبى من حبيكى فغصبت زين
انما وصف غضبا شديدا وقالت اعوذ بالله
من ذلك روح بالله عليك الى حال سبيلك
قبل ان تنظرك الجدران فيكون لنا عيب
عظيم ثم قالت يا هذا لا تطمع نفسك
بما لا تصل له تتعب وذلك انا امرأه خواجه
وبنت خواجه وانت رجل عطار متى رايت
عطارا وابنة تاجر في هذا المعنى فقال لها
يا ستي ما زالت المحبة بين الناس فلا
تفضى الرجا من ذلك وايش ما طلبتى
عندى من المال والحلى والحلل وغير ذلك
اعطيه لك وامتد معها فى الكلام والمعاتبه
وهى لا تزداد الا غيظا وما زالت على ذلك
حتى هجم الليل فقال يا ستي خذى
هذا الدينار وايتينى بقليل شراب لاني
عطشان ومهموم فقالت لجارتها عيوب

خذي له شرب ولا ناخذي منه شيئا
نحن محتجين نديسره فسكت مسرور ونم
يخاضب انصبية واذا انشدت وجعلت
تقول شعرا

دع ما بدا لك ابدا الانسـ :
ولا تمل نظرايق انضغيان
ان انيوى شرك تفع في صيده :
والبيوم تصبح بعد ذا تعبـان
ونصبر ابضا في الكلام رقيبنا :
وتعيروني بك كتاب زمان
لا تحجب اذا هويت مليحة :
ونرى الاسود يصبده الغزلان ،
فعند ذلك انشد مسرور وقال شعرا
يا غصن بان زين الاغصان :
رفف بقلبي قد ملكت جناني
وسقيتني كاس المنيعة مـ :
مـ

وكسيتني في الحب ثوب هواني
كيف السلو وقد تملك مهجتي ؛
من فرط حبك جمرة النيران ،
فعند ذلك قالت زين الموصف حيد عني
لان قال المثل من اطلق ناظره اتعب
خاطره فالله الله لقد طال معك الحديث
والعتاب وانك تطمع نفسك بما لا يصير
لك لو اعطينتي وزني مالا لا تنال مني امالا
وانا ما اعرف سببا من اسباب الدنيا غير
انعيش الطيب من نعمة الله تعالى فقال
لها يا ستي زين الموصف اشتهى علي ما
احببتني من الدنيا قالت له ايش اشتهى
عليك ولا بد ان تخرج الى الطريق واصير
انا ضحكة بين الناس وتتمثل في الاشعار
وانا بنت كبير التجار واني معروف من
اكابر القوم ولا انا لا عارضة لا مالا ولا

حليها وهذا الهوى لا يخفى على الناس
 وعنتك نفسي وعشيري فصار مسرور باعث
 لم يرد جواب ثم بعد ذلك قالت ان
 اللص الجيد اذا سرق ما يسرق الا ما
 يساوي رقبته وكل امرأه تعمل قبيحا مع
 غير بعلها فتى تسمى لذة والا ان كان
 ولا بد من ذلك لئلا يفسد
 تعطيني من المال والحلى والحبال وغير ذلك
 فقل لي يا مسرور لو كنت الدنيا بخلافها
 من شرفها الى غربها لي كانت قليلا في
 رضاكي فقامت مسرور اريد منك فلات
 حلال كل حلة بانف دينار مصربة وتكون
 مذهبة من احسن الحلال واحسن ما يكون
 من الملابس واللؤلؤ والجوهر والياقوت واريد
 منك ان تحلف لي على ذلك وتكتبر
 سري ولا تدبج بذلك ولا تصاحب غبري

وانا احلف لك يمين صادقة فيه الى
لا اغدرك في ذلك فحلف لها مسرور
يميناً وحلفت له على ذلك واتفقا عليه
الليلة الخامسة عشرة والثمانمائة
فعند ذلك قالت لدايتها هبوب روى
غدا مع مسرور الى منزله واظلي شيئا من
المسك والعنبر والعود والند وماء السورد
واظري ما له فان كان هو ممكن واصلناه
وان كان غير ذلك تركناه ثم قالت يا
مسرور اريد شيئا من المسك والعنبر والعود
والند ترسله مع هبوب فقال حبا وكرامة
وسمعا وطاعة فان دكاني في امركى فعند
ذلك دارت الخمر بينهم وطاب مجلسهم
وقلب مسرور مشوش لما عنده من الوجد
والشوق فلما ابصرته زين الموصف على تلك
الحال قالت لجاريتهما سكوب نبهي مسرور

من سكره نعله يفيق فقدت حبا وكرامة
 قل فعند ذلك أنشدت وجعلت تقول هذه
 الابيات

ان كنت عشف حبيب الورق والحمل ؟
 فاصفى وداك حتى تبلغ الامل ؟
 واخلي بطبي كحيل انظر مبتسمه ؛
 قوامه مثل غصن البان في الميل ؟
 وانظر اليها ترى في وصفها عجا ؛
 وتسكب الروح من قبل انقضا الاجل ؟
 عذا صفات الهوى ان كنت تعرفه ؛
 ان غرك امل خلى الممل وارحل ؟
 فعند ذلك فيهم مسرور وقل سمع وفهمنا
 وما تم شدة الا وبعد عما فرج والذي ابلى
 يدبر فعند ذلك أنشدت زين الموصف
 وصارت تقول هذه الابيات
 ذنبه ايا مسرور من سكره العصف ؛

اخاف عليك اليوم من حيننا تشقى ✽
 ويصبح ذكر الناس فينا عجيبة ؛
 وتصرب بنا الامثال غربا كذا شرقا ✽
 فلا تنتهى في حب منلى تلایم ؛
 وترجع عن كل الانام لنا حقا ✽
 بدعيبة الانساب ناهيك حمها ؛
 وتصبح مشهورا ولم تر مشفقا ✽
 وانا بنت غازى تخشى الناس سطوقى ؛
 فيا ليتنى يقضى على ولم ابقا ،
 قل فعند ذلك انشد مسرور وجعل يقول
 هذه الابيات

دعوتى بئسى قد راضيت بكم عشقا ؛
 ولا تعدلوني فاليها زادنى عشقا ✽
 تحكتموا في دهاجتي مثل ظالم ؛
 واصبحت لا غربا اروح ولا شرقا ✽
 فما حل في شرع الغرام يقتلنى ؛

فقولوا قتيلا للحب ظلما بلا حقا
 فيها حسرتي لو كان للحب حاكم ؛
 شكوت له ما في عسى يعرف الحقا ،
 ولم يزلوا في المعاناة حتى اشرق الصباح
 فعند ذلك قالت زمن المواقف يا مسرور
 ان لك الراح حتى لا ينظرك احد من
 الناس فيبقا علينا فبيح فقام مسرور ودادتها
 هبوب يتمشوا الى ان وصلوا الى منزل مسرور
 ثم انه تكلم مع الجارية هبوب وقال لها
 جميع ما تطليبه مني حاضر واصليمني لها
 فقالت له هبوب طيب حاضر فقام واعطى
 لها مائة دينار وقال لها يا هبوب عندي
 حلة بمائة دينار فقمت له يا مسرور عجل
 بالحلل واتوعد قبل ان تدور في خاضرها
 فاننا ما نقدر ناخذها الا بالامخادعة واليلة
 وفي حب قول اشعر فقال لها مسرور السمع

والضاعة فعند ذلك قدم لها المسك والعنبر
والعود والماورد والى الى عند زين الموصف
وسلم عليها فردت عليه السلام بعد وبنة
منخف فحار من حسننها وانشد يقول شعرا
يابها الشمس المنيرة في الدجاء :

يا من سميت عقلى بطرف ادجاء :

يا غيدة قامت بعنق املج :

يا من غطت وجناتها ورد الحجب :

لا نعين ابصارنا بحدودك :

فحدودكى امر عظيم مزعج :

في بناتى سكن الغرام ولم يحل :

لهف الغرام عن كشافته ملج :

ونقد تحكم في فوايد حيكم :

والى سواكم لم اجد لى مخرج :

فعاكم ان ترحموا مساءنا :

وصف الكبيب فيا صباحا ابلجنا :

فلما سمعت زين المواعف شعر مسرور
 نظرت اليه نظرة سلبت بها عقله ونبيه
 واجابته على شعرة وقامت هذه الابيات
 لا ترجى بوصول من قد فلتها :
 واقطع مضامعك التي املتتها :
 وذو الذي ترجوه انك لم تضف :
 صد الى في الغانيات عشقتها :
 لا ترجى ما تتبع فلربما :
 يعظم على مقالة قد فلتها :
 فلما سمع مسرور كلامها تجلد وصبر وكنتم
 امرى في سره وتنكر وقال في نفسه ما
 نلبوى الا الصبر وداموا على ذلك الى ان
 هجم النمل فامرت بالمايدة فحضرت وعليها
 من ساير الالوان من قضا وسمان وافراخ
 الحمام ولحوم الصان فاكلوا وشربوا حتى
 اكتفوا ثم امرت برفع الموايد وغسل الايادي

وأمّرت بانوار الذهب فوضعت وغرّز فيها
 أنشجع المكوفّر ثم بعد ذلك قالت زين
 الموصف وأئله أن صدرى الليلة ضيق وأنا
 محمومة فقل لها مسرور شرح الله صدركى
 وكشف غمكى فقالت له يا مسرور أنا
 معودة بلعب الشطرنج فهل تعرف شيئا فى
 لعبه قل نعم أنا عارف به فأمّرت جاريّتها
 عبوب أن تأتيتها بالشطرنج فقامت وعادت
 به فعدمته بين يديها وإذا هو من الابنوس
 معطع بنعاج له رقعة مرقومة بالذهب
 انوحاج وعليه جيوش من ذهب ومن قصة
 الليلة السادسة عشرة والثمانماية
 فلما رآه مسرور وضعته حار فكره والتفتت
 أنيه زين الموصف وقالت له أيما تربد
 الحمر أم الأبيض فقال يا ست الملاح وزين
 الصباح خذى الحمر لأنهم عوال ولشكى

ملاح ودعى لى الأبيض فقلت رضيت بذلك
 فخذت الحمر ووضعته مقابلة الأبيض ومدت
 يدها زين الموصف الى القطع تنتقل فى اول
 اليوم فنظر الى اناملها كأنهم من عجين
 فبهت مسرور فى حسن اناملها وزى تمايلها
 فالتفتت اليه وفنت يا مسرور لا تنبهت
 واصبر ونبت فعل نها يا ذات الحسنى
 والجل اذا ما احب ينظر اليكى ما له اصطبار
 فلم يدرى الا وقالت له الشاه مات فغلبته
 عند ذلك فعلت زين الموصف انه مجنون
 فقلت له يا مسرور لم بقيت لعب معك
 الا برحن مفهوم وقدر معلوم فقال لها اسمع
 وانضعة لكى حبا وكرامة فقولى الذى
 تقويه فقلت له ب مسرور لعب معك كل
 مرة بعشرة دنانير فقال لها حبا وكرامة
 فقلت له احلف لى واحلف لك ان كلا

منا لا يغدر بصاحبه فحلها معا فقالت له
 يا مسرور ان غلبتك اخذت منك عشرة
 دنائير وان انت غلبتني فلم ادفع لك شيئا
 فظن انه يغلبها فقال لهما يا سنى لا تغدرى
 في يمينكى فاني اراكى افوى منى في اللعب
 فقالت له رضيت بذلك فلعبوا وتسابقوا
 بلبيادى واحقتهم بالفرازين وجاءت الخيل
 واقتربنا بالرخاخ وسماحت النفس بتقدبهم
 الا فراس وكان على راس زين المواصف وشاح
 من الدبباج الازرق فحطته عن راسها وشمرت
 عن معصم كانه عامود نور ومرت بكفها
 الى انقطع الحمر وقالت له خذ حذرك
 فندش مسرور وثار عقله وذهب ليه
 ونظر الى رشاقتها ومعانيها فاحترق واخذه
 الانبيار فمد يده الى البيض فراحت الى
 الحمر فقالت يا مسرور اين عقلك الحمر

الى والبييض لك فقال من ينظر لكى ليس
 يملك عقلا فلما نظرت زين الموصف الى
 حاله فاخذت منه البييض واعطته الحمر
 فلعب بها تغلبته ولم يزل يلعب معها
 وهي تغلبه ويدفع لها في كل مرة العشرة
 دننير فلما عرفت زين الموصف انه مشغول
 بهواها فانت له يا مسرور ما بغيت تنال
 منى امالا الا ان تغلبنى كما هو شرطنا
 ولا بغيت اللعب معك في كل مرة الا بمائة
 دينار فقال لها حبا وكرامة فصارت تلاعبه
 وهي تغلبه مرارا وهو يدفع لها المائة دينار
 في كل مرة وداموا على ذلك الى الصباح
 فلم يغلبها فنهض قيما على اقدامه فقالت
 له ما الذى تريد يا مسرور قال امضى
 الى منزلى واتى بمالى وابلغ امالى فقالت له
 افعل ما تريد وما بدا لك فضى الى منزله

وأتى لها بالمال جميعه فلما وصل الى عندها
انشد يقول شعرا

رايت ضيرا مرى فى المنام ؛
فى روض انس زهرة ذو ابتسام
لكنه لما بدا صدته ؛

منك انوفا تأويل هذا المنام ؛
فلما اتى مسرور بجميع ماله صار يلعب
وهى تغلبه ولا بقا يقدر يردّها بطابق
ففعد ثلاثة ايام فى لعب الشطرنج وهى
تغلبه حتى اخذت منه جميع ماله فلما
فرغ مائه قالت له يا مسرور ما الذى
تريد قال الاعمى على دكان العطاره قالت
كم تسوى قال خمسمائة دينار فلعب بها
خمسة اشواط فغلبته ثم لعب معها على
الجوار والعقار وانيساتين والعمارات فاخذت
منه جميع ما تملكه يداه فعند ذلك

التفتت اليه زين لمواصف وقالت له هل
 بقى معك شى من المال تلعب به فقال لها
 وحق من اوقعنى معك فى اشراك المحبة ما
 بقيت يدي تملك ولا حبة من المال ولا
 غيره فقالت له يا مسرور كل شى يكون
 اوله رضى لا يكون اخره ندامة فان كنت
 ندمت فخذ مالك وامضى عنا الى حال
 سبيلك وانا اجعلك فى حل من قبلى قل
 لها مسرور وحق من قضى علينا بهذه
 الامور لو اردنى روى لكنت قليلة فى
 رضاكى فما اعشق احدا سواكى فقالت
 له يا مسرور اريد ان تمضى وتجيىب لى
 القاضى والشهود وتكتب لى الاملاك والعقارات
 فقال لها حبا وكرامة ثم نهض قائما على
 اقدامه فى الوقت والساعة وجاب القاضى
 والشهود وحضر بهم عند زين المواصف

فلم راعى القاضى ضاح عقله وذعب ليه
 وتبلبل خاطره من حسن اناملها وقال لها
 ي سنى بعد ان تشتري الاملاك والعقارات
 والجوار تحن في تصرفكى وتحت طاعتكى
 فقلت له ما لك بهذا حاجة ولكن اكتب لى
 حجة بن ملك مسرور وجواره وما تمكله بداه
 ينقل الى ملك زين المواسف بشمن جملته
 كذا وكذا فكتب القاضى ووضعوا الشهود
 خطوهم على ذلك واخذت للحجة زين
 المواسف الليلة السابعة عشرة
 والتمهاينة بلغى ايها الملك السعيد ان
 زين المواسف لما اخذت للحجة من القاضى
 بكامل ما تملك يد مسرور قالت له يا
 مسرور امض الى حال سبيلك فالتفتت
 اليه جاريته هبوب وقالت له انشد فانشد
 فى لعب الشطرنج وجعل يقول هذه الابيات

اشكوا انهم ومن قد حل في وجرا ؛
 ضيعت ما في الشطرنج وانظروا ؛
 في حب جارية غيدا منعة ؛
 ما مثلها في انوري انثى ولا ذكرا ؛
 فابرزت في سهام من لواظها ؛
 وقدمت في جيوشا تغزوا البشرا ؛
 حمر وبيض وفرسان محادمة ؛
 فبارزني وقالت لي خذ انحدرا ؛
 وابيتني اذا مرت اناملها ؛
 في جنح ليل بهيم تسبق انقرا ؛
 لم استطع لحلاس انبيض انفلها ؛
 وانقلب في شغل واعين منيمرا ؛
 شدة ورخ وفرسان محادمة ؛
 فعن قليل وجيش انبيض منكسرا ؛
 وابرزت في سهام من لواظها ؛
 فصرت في حزن والقلب منغظرا ؛

وخيرتني ما بين الجيوش فما :
 اخترت الا جيوش البيض مقتمرا ✽
 وقلت هذا جيوش البيض تصلح لي :
 هم منايي وانني تاخذى الحمرا ✽
 ولا عبتني على رهن رضيت به :
 ولم اكن عن رضاها ابلغ الوطرا ✽
 يا لهف قلبي ويا شوقي ويا حزني :
 على وصال فتاة وجهها قمرا ✽
 ما القلب في حرق ايضا ولا اسف :
 على نغان عقارى يا اولى النظر ✽
 وصرت حيران مبهوتا على وجل :
 اعاتب الدهر فيما تمر لي وجرا ✽
 غلت فما لك مبهوتا فقلت لها :
 اشارب الخمر قد يصحى اذا سكر ✽
 انسية سلبت عقلى بقامتها :
 وغلبها رطب عند اللقا حجرا ✽

طمعت قلبى وقلت اليوم املكها :
 على المناصر لا خوفا ولا حذرا :
 لا زنت اطمع قلبى فى الوصال لها :
 حتى بقيت من الحالين معتذرا :
 هل يرجع الصب من علق يقاربه :
 وقلبه من لهيب الشوق مندمرا :
 ورجع انعبد لا مال يقلبه :
 اسير شوق ووجد ما بلغ وطرا ،
 فلما سمعت زنى المواقف هذه الابيات
 تعجبت من فصاحة لسانه وقلت له يا
 مسرور دع عنك هذا الجنان وارجع الى
 عقلك وامتنع الى حال سبيلك فقد نفذ
 مالك وعقارك فى لعب انشترنج وبلوغ
 غرضك ما يحصل الا بذهاب الاموال ومالك
 قد نفذ على غير واجهة من الوجوه ثم
 ان مسرور انتفت الى زنى المواقف وقل

يا ستي اضلبي ولكي عليّ مهما طلبتي
جيت نك به وحضره بين يديكي فقالت
نه ي مسرور عل بقى معك شى من المال
فقال لها ي منتهى الامال واذا لم يكن
معي سى تسعدنى الرجال فقالت يا مسرور
الذى يعطى يصير يستعصى فقال لها لى
قرايب واعحاب ومهما طلبت يعطونى فقالت
نه اريد اربع نوافح من المسك الادفر واربع
اوانى من الغالية واربع اواق من العنبر الخام
واربعماية دينار واربعماية حلة من الديباج
املون امزركش فان كنت يا مسرور تاقى
بذلك انسوال اجحت لك الوصال فقال لها
هذا عليّ حين يا مخجلة الاقمار ثم ان
مسرور خرج من عندها ليفعل ذلك الذى
قانت له عازما عليه فى سره وخاطره فارسلت
خلفه حبوب حتى تنظر قيمته عند الذين

ذكره فبينما هو يتمشى في شوارع المدينة
 فالتفت فرأى خلفه هبوب على بعد وفي
 نمشى فوق إلى أن لحقته فقال لها يا
 هبوب إلى أين ذاهبة قالت نه أن سيدتي
 أرسلتني خلفك فيما هو كذا وكذا وأخبرته
 بما قالت زين الموصف من أنه إلى آخره
 فقال لها والله يا هبوب ما بقت يسدي
 تملك شيئا من المال قالت نه فلا شيء
 أوعدتها فقال وعد بوعده ومطل بمطل والجفا
 وأنهاجران لا بد منه فلما سمعت هبوب
 ذلك منه قالت نه يا مسرور ضب نفسا
 وقر عينا والله لاكونن سبب لانتصارك بها
 ثم أنها تركته وولت وما زالت إلى أن وصلت
 إلى سرتها فبكت بكاء شديدا وقالت لها
 والله يا ستي أنه رجل كبير 'مقدار' محترم
 عند الناس فقالت لها ستب زين الموصف

لا حيلة في قضا الله تعالى ما وجد هذا
 الرجل قلب رحيم عندنا فقالت لها هبوب
 يا ستي والله ما سهل علينا حاله واخذ
 مائه ولكن ما عندنا الا انا وجاريتكى
 سكوب من يقدر يتكلم فيكى ونحن جواركى
 فعند ذلك اضرقت راسها الى الارض ساعة
 فقالوا لها يا ستي الراى عندنا ان ترسلى
 خلقه وتنعمى عليه ولا تدعيه يسال احدا
 من الانام فما امر السوال فاضرقت راسها
 الى الارض وادعت بدواة وقرطاس وكتبت
 اليه هذه الابيات

دنى الوصل يا مسرور فابشر بلا مطل ؛
 اذا اسود جنح الليل فلتأت بالفعل ؛
 ولا تسال الاندال في المال يا فتى ؛
 فقد كنت في سكرى وقد رد لى عقلى ؛
 فمالك مردود عليك جميعه ؛

وزدتك يا مسرور من فوقه وصلى
 لانك ذوا صبر وثيك جلادة ؛
 على جور محبوب يسون بلا عدل ؛
 فبادر لتغنم وصلنا ولك الهنا ؛
 ولا تعص أهلا تشمت بنا الاهل ؛
 هلم الينا مسرعا غير مبطى ؛
 واجنى تمار الوصل فى غيبة البعل ؛
 ثم انها طوت الكتاب واعطته لجارتها
 عيوب فاخذته منها ومضت به الى مسرور
 فوجدته يبكى وهو ينشد ويقول
 لقد زاد نى وجدى ببعد احبتى ؛
 وفاضت دموعى كالدما فوق وجنتى ؛
 وهب على قلبى نسيم من الجوى ؛
 وقتنت الاكباد من فرض نوعتى ؛
 وعندى من الاوهام يا صاح لو بدت ؛
 لصم لخصى والصدخر لان بسرعتى ؛

تري يأتيني من عندها ما يسرني ؛
وبلغ ما أرجوه من نيل بغيتي ؛
وتضوى ليلى الصد من بعد هجرها ؛
واحظى بمن في داخل القلب حلني ؛
الليلة الثامنة عشرة والثمانمائة
بلغني ايها الملك السعيد ان مسرور لما
زاد به الهيام وانشد الاشعار وهو في غاية
الشوق فيبينما هو بتردد في هذه الابيات
فسمعته هبوب فطرفت عليه الباب فقام
مسرور وفتح لها فدخلت وناولته الكتاب
فأخذه وقراه فقال لها يا هبوب ما وراكى
من الاخبار يا سيده الجوار فعلت له ابشر
برضا الاحباب وذهاب الاوصاب فاقرا هذا
المكذب واحسن في رد الجواب وكن من
ذوى الالباب ثم ان مسرور فرح فرحا
شديدا وانشد يقول

ورد الكتاب فسرنا مضمونه :

واردت انى فى انقواء اصوله :

واردت شوقا قد به اشتاق فى الكرا :

جفن يعز من السهاد جفونه :

ثم انه ختم الكتاب واعطاه نيبوب

فأخذته وأتت به الى عند سنه زبن

المواصف فلما وصلت اليها الجارية صارت

تشرح لها فيه وفى كرمه وصارت مسعدة

له على جمع شمله ثم انها فأتت - محبوب

أرا قد أبضا عن الوصول ألبت فقدت له

عبوب انه سبى سريعا وإذا به قد فبل

وفتنم ألبت فخذته وأختمت عند سنتها

زبن المواصف فسموا عليه ورحبوا به

وأجلسته الى جانيها ثم فأتت جاريتهما محبوب

قد مى لنا بدنة من حسن ما يكون

فأمتت محبوب وأتت ببدلة مذعبة فخذتها

وافرغتها عليها ووضعت على رأسها شبكة
 من اللؤلؤ الرطب وركبت على الشبكة
 عصا من انديباج مكللة بالدر والجوهر
 واليواقيت وارتحت من تحت العصا سالفين
 في كل سالف ياقوتة حمراء مرقومة بالذهب
 النواج وارتحت شعرها كأنه الليل الداج
 وتبخرت بالعود وتعطرت بالمسك والعنبر
 فقالت لها جاريتها هبوب الله يحفظكي
 من كل عين تلاحظكي فجعلت تمشي
 وتتوقف وفي خطواتها تتقطف فانشدت
 النجارية من بدع أبياتك تقول هذه
 الابيات

خجلت غصون البان من خطواتها ؛
 والعاشقين تموت من لحظاتها ؛
 نور تبدي في غياحب شعرها ؛
 شمس وما للشمس بعض صفاتها ؛

ضوئي لمن امسا متيمر حبها ؛
 ويموت فيها داعيا بحياتها ؛
 فشكرتها زن المواقف ثم اقبلت زين
 المواقف على مسرور وفي كاليدار المشهور
 فلما راها مسرور نهض قابما على قدميه
 وقال ان صدقني ظني ما هي اتسيت وانما
 هي من عرابس الجنة ثم انها ادعت بالمايدة
 فحضرت واذا مكتوب على اطراف المائدة
 عجم باملاء في ربع السكاريج ؛
 ولذ بنوع انقلابا واندياعيج ؛
 عليه سمان قضا ما زنت اعشقبنا ؛
 مع انقراخ العوالي في الدراريح ؛
 نله در الشوى ما كن اطيبة ؛
 والبقل يغمس في خلد السكاريج ؛
 والرز باللمن الحلوب قد غمست ؛
 فيه الكفوف الى حد اندماليج ؛

فما مضى الجوع الا قمت منعكفا ؛
 على انهرائس ضيقت الاماليـح ؛
 يا لهف قلبي على لونين من سمك ؛
 ومع رغيفين من خبز التـوارـيـح ؛
 ثم انهم اكلوا وشربوا ولذوا وطربوا ورفعت
 سفرة النعام وقدموا سفرة المدام ودار
 الكاس بينهم والطاس وطابت الانفاس وملا
 الكاس مسرور وقال با من اذا عبدها
 وانشد يقول هذه الابيات

عجبت لعيبي ان تمل ملانـها ؛
 لحسن فتاه حاز فلي جمالها ؛
 وانسية ما مثلها في زماننا ؛
 ولطف معانيها وحسن خصالها ؛
 نعم غصن ابلان مبل قوامها ؛
 اذا خطرت في حلة باعتدالها ؛
 بوجه منير يخجل المدر في الدجا ؛

بعرق متنى فيه يبدوا هلاها
اذا خضرت فى الارض يعقب نشرها
نسيما فيحيى ارضها وجباها،
فلما فرغ مسرور من شعرة قالت يا مسرور
كل من امسك على دينه وقد اكل خبزنا
وملأنا وجب حقه علينا فخل عندك هذه
الامور وانا ارد عليك املاكك وجميع ما
اخذناه منك فقال مسرور يا ستى انت فى
حل مما ذكرتيه وان كنتى غدرتى فى
اليمين الذى بينى وبينكى انا اروح واسير
مسلم فتبعت زين الموصف فقالت لها
دايتها هبوب يا ستى انت صغيرة السن
وتعرفى كثيرا وانا والله اعظم ان لم
تضيعينى فى امرى وتجبرى خاضى ما انا
البلبة عندكى فى الدار فقالت يا هبوب
ما يكون الا ما تريدى قومى جددى

لنا مجلسا آخر فنهضت الجارية هبوب
وجددت مجلسا وزينته وعطوته على
غرضها وجددت الطعام واحضرت المدام
ودار بينهم الكاس وطابت الانفاس
الليلة التاسعة عشرة والثمانماية
فقالت زين الموصف يا مسرور دنا اللقا
والتداني فان كنت في حينا عاني فانشد
لنا شعرا من المعاني فانشد مسرور يقول
اسرت وفي قلبي لهيب تصرما ؛
بحبل وصال في الفراق تصرما ؛
بحب فتاة قد قلبى قوامها ؛
وقد سلبت عقلى بخد تنعما ؛
لها الحاجب المغرون والطرف احورا ؛
وثغر يحاكى البرق حين تبسما ؛
لها من سنين العر عشر واربع ؛
بقد كغصن فوقه الطير يمما ؛

فعاينتها ما بين ستر وروضة ؛
 بوجه يفوق البدر في أفق السما ؛
 وقفت لها شبه الاسير مسايلا ؛
 وقلت سلاما من يكون بذى للما ؛
 فرددت سلامى بالتردد رغبة ؛
 وطف حديث الدر حين تنظما ؛
 فباديتها بالقول منى تحفقت ؛
 كلامى وصار الفكر فيها محكما ؛
 وقالت اما هذا الكلام جهالة ؛
 فقلت لها كفى عن انصب الومنا ؛
 فان تقبلينى ها انا عبد حسنك ؛
 فمثلك معشوق ومثلى متيما ؛
 فلما رأت ذا القصد منى تبسمت ؛
 وقلت ورب خائف الارض وانسما ؛
 يهودية اقسى انتهود دينيا ؛
 وانت على دهن انصارى ميمما ؛

تروم وصالى انت من غير مذهبي ؛
يسرك هذا الفعل تصبى نادما ؛
وتلعب بالدينين هل حل فى الهوى ؛
ويتصبى مثلى فى الانام ملوما ؛
وتنزى به الادبان فى كل مسلك ؛
وتبقى على دينى ودينك مجرما ؛
فان كنت تهوانى تهود مكبة ؛
وانت لغيرى فى الوصال محرما ؛
وتخلف بالاجيل قولا محققا ؛
تأخفظ سرى فى هواك وتكنما ؛
واحلف بالتوراة ايمان صادق ؛
اكون على العهد الذى قد تقدما ؛
حلقت على دينى وشرعى ومذهبي ؛
وحلفتها مثلى اليمين المعظما ؛
وقلت لها ما الاسم يا غايه المنى ؛
فقالنا انا زين المواصف فى الحما ؛

فنادت يا رب الموائد اني ا
 باحك بك مشغوف انفواد متييم
 وعينت من تحت انثام جمالي
 بقيت كئيب الوب منه مغرم
 زلت تحت انستر اختع شاكي
 كثير غرام في انفواد نكب
 فلم راب حالي وضول نختعي
 ربي فلبينا وانثغر ذاك تبسم
 وحب ند ربح الوصال وعطرت
 نوافح عطر المسك عنقا ومعصما
 فقبمت من تلك الجيوب محاسنا
 وقبلت من فينا رحيقا ومبسم
 ومانت كغمن ابن تحت غلايل
 واحللت من ذاك الوصال المحرما
 وبتنا بجمع الشمل والشمل جامع
 بضم ونثر وارقتشاف من النما

وما زينة الدنيا سوى من تحبة ؛
يكون قريبا منك كي تتحكما ؛
ولما فجانا الصبح قامت وودعت ؛
بوجه هلال فايقا قمر السبا ؛
وقد انشدت عند الوداع ودعها ؛
على الخد منشور كعقد منظمها ؛
فلا تنس عهد الله ان كنت صادقا ؛
وسر الليالي واليمين المعظما ؛
فعند ذلك اضربت زين المواصف وقالت
يا مسرور ما احسن معانيك ولا عاش من
يشانيك ثم دخلت المقصورة وادعت
بمسرور فدخل عندها واحتضنها وعانقها
وقبلها وواصلها وفرح مسرور بما نال من
ضبيب الوصال فعند ذلك قالت له زين
المواصف يا مسرور مالك حرام علينا حلال
لك وقد صرنا احببا ثم انها ردت جميع

ما اخذته منه نه وقالت له يا مسرور
عل لك روضة ندى اليها وتفرج عليها فقال
نعم يا ستي انا في روضة واى روضة ثم
مضى الى منزله وامر جواره ان يصنعوا
شعاعا مفتخرا وان يقيموا مجلسا حسنا
وعجة عذيمة ثم انه دعاها الى منزله
فحضرت في وجوارها فاكلوا وشربوا ولذوا
وضربوا ودار بينهم الكاس وضابت الانفاس
وخلى ن حبيب بحبيبه ثقالت يا مسرور
خطر ببالي شعر اقوله على النعود فقال ليما
مسرور قوليه فاخذت النعود بيديهما
واعلحت املاوى وحركت الاوتار وحسنت
الانغمات وانشدت تقول هذا الكلام البليغ
وجعلت تقول هذه الابيات

شرب النديم على غنا الاوتار

ودلى الصبح نسيم الاسكار

وحنين صوت من فواد متيسر ؛
ضاب انهوا بنتيتك الاستتار ؛
رقت معانيها بحسن صفاتها ؛
كالشمس تجلى في يد الاقمار ؛
في ليلة جادت لنا بسرورها ؛
فكانما قسمت من الاعمار ؛
فلما فرغت من شعرها قالت يا مسرور
انشدنا شيا من اشعارك فلا عاش من
غافلك فانشد يقول

طربنا على بدر يدبر مدامنا ؛
ونعمة عود في رياض مقامنا ؛
وغنت قماريها ومالت غصونها ؛
سكيرا وقد بلغ بها غاية المنا ؛
فلما فرغ من شعرة قالت له زين المواصف
انشد لنا شعرا فيما وقع لنا ان كنت عان
بحبنا الليلة العشرون والثمانماية

قال حبا وكرامة وانشد يقول
 قف واستمع ما جرد لي :
 في حب ظبي غزالي :
 زهر رمانا بنبل :
 من لحظها فد غرا لي :
 فنيت عشف والي :
 في الحب ضيق احتيالي :
 عويت غيدة حسنة :
 وصرت خلف اختبالي :
 ابهرتها في وسط روص :
 تبدوا بقدر اعتدالي :
 سلمت قالت سدم :
 ما صنعت مقالي :
 سلمت في الاسر قالت :
 اسمي كنية جمالي :
 سميت زبن امواصي :

وصفى له قدر عالى ٥
 فقلت زين الموصف :
 بانه رقى لىالى ٥
 فان عندى غراما :
 عيها صب يسالى ٥
 فالت فان كنت تهوى :
 وطامعا فى الوصالى ٥
 زيد عودا جزىلا :
 ان كنت تهوى العوالى ٥
 اربع خلع قرمىة :
 من الحرير الغوالى ٥
 واربع نوافح مسك :
 برسم ليلة وصالى ٥
 وغالية ومرادى :
 يا سيد يا حب غالى ٥
 كقوف فيهم دنائير :

من المصار الشقیالی ۛ
 اظهرت تدبرا جمیلا ۛ
 من بعد اصراف مالی ۛ
 فانبعت لی بوصل ۛ
 وذاک ابھی سواالی ۛ
 حظیت منها بوصل ۛ
 فی نیلة ذی حلال ۛ
 ان لامنی الغیر فیها ۛ
 فقلت یا لالموالی ۛ
 نپا شعور ضوال ۛ
 واللمون نون اللیالی ۛ
 وخذع فیہ ورد ۛ
 موفد باشتعالی ۛ
 وجفنها فید سیف ۛ
 وانفیہ کاخلالی ۛ
 وغمہ فیہ در ۛ

وريقها كالزلالى ٤٠
 كأنها رأس ميم :
 حوى نظام اللالى ٥٠
 وعنقها عنق طى :
 مبيكة فى الكلى ٦٠
 وصدرها كرخام :
 ونهدتها كالقلالى ٧٠
 وبطنها فيه سره :
 منه المها فى اعتدالى :
 وتحت ذلك نى :
 ان نحو نياحة سوالى :
 مررب وسهين :
 مكلمتم يا رجالى ٨٠
 وبين عمودين تلقى :
 مصطفى عوالى :
 لكنه فيه وصف :

يحير أنوصف حالي ٥
 له شفاف كبر ٥
 وقورة كالبلغالي ٥
 من وجهه بيد غيظ ٥
 خذوا الخذر يا رجالي ٥
 اذا اتيت اليه ٥
 بهمة وفعل ٥
 تجده حامى الملاقا ٥
 بقوة ومقلى ٥
 فترجع عن قتاله ٥
 محلول عزم القتل ٥
 وتارة تلتقيه ٥
 بشارب وخلالى ٥
 وتارة تلتقيه ٥
 بدحية كالرجالي ٥
 وتارة تلتقيه ٥

أورد يرورم القتلى
 بنبيك عنه مليم:
 بيهجة وجمالى
 كمثر زين الموصف:
 مليحة فى الكمال
 اتيت ليلا اليها:
 ونلت شيا حلالى
 وليلة بت معها:
 فاقت جميع الليالى
 نمت الى الصبح قامت:
 ووجهها كالهلالى
 تهتر تحت الغلايل:
 عز الغصون السعوالى
 وودعتنى وقالت:
 مى تعود السليالى
 فقلت يا نور عيني:

أنا أردتني تعالى،

ثم أن زين الموصف ضربت طربا عظيما
وحصل لها الافراح وغاية الانشراح وقالت
يا مسرور دنى الصباح ولا بقى الا السراح
من خشية الاقتضاح فقال حبا وكرامة
ونهض قابها على قدميه واتى بها الى أن
أوصلها الى منزلها ومضى الى محله وبات وهو
متفكر في محاسنها ولما أصبح الصباح واضحا
بنوره ولاج هيا اليها هدية مفتخرة واتى
بها اليها وجلس عندها وداموا على ذلك
مدة أيام وعمر في أرغد عيش وفي
بعض الأيام ورد عليها من عند زوجها
كتاب انه وأصل عن قريب فقالت
نفست السلامة فلا أحياء الله أن يصل
اليها فأقصد تكدر عيشنا وقد كنت أيسر
منه فلما اتى اليها مسرور جلس يتحدث

معها قلت له يا مسرور قد ورد علينا
 كتاب بخبار زوجي انه قادم من سفره
 عن قريب فكيف يكون العمل وما لاحد
 منا عن صاحبه صبر فقل لها نست ادرى
 ما يكون بل انتى اخبر وادري باخلاق
 زوجكى ولا سيما النساء المحتالون يجتالون
 بما لا يجتالون به الرجال فقالت انه رجل
 صعب الحواس وله الغيرة على اهل بيته
 ولكن اذا قدم من سفره وسمعت بخبره
 فاقدم عليه وسلم عليه واجلس الى جانبه
 وقل له يا اخى انا رجل عطار واشترى
 منه بزازات وتردد عليه مرارا وكلمه مدة
 ومهما امرك به لا تخالفه فلعل يكون ما
 احتاله مصادفا فقل لها مسرور سمعا وطاعة
 وخبر مسرور من عندها وقد اشتعلت في
 قلبه نار المحبة فلما وصل زوجها الى الدار

ترحبت به وسلمت عليه فنظر في وجهها
 فرأى فيه لون الاصفرار وكانت غسلت
 وجهها بالزعفران وعملت فيه بعض حيل
 النساء فسأها عن حالها فذكرت له انه
 من وقت سافر وهي مريضة في الجوار وقلبنا
 مشغول عليك لطول غيابك وصارت تشكى
 انية وهي تبكى بغير دموع وتقول لو كان
 معك رفيق ما حملت على قلبي ثم فبالله
 عليك يا سيدي لا تبقى تسافر الا بصديق
 يردد اخبارك ونبأ مطمينة القلب عليك
 والخاطر الليلة الحادية والعشرون
 والثمانمائة فقال لها حبا وكرامة والله
 ان رايتك رشيد وقونكي سديد وحياتكي
 على قلبي ما يكون الا ما تريد ثم انه
 خرج ببضاعته الى دكانه وفتحها وجلس
 يبيع في السوق فبينما هو في دكانه واذا

بمسرور قد اقبل وسامر عليه وجلس الى
 جانبه وعظم قدره وتحدث معه ساعة
 زمينة وحل كيسا وأخرج منه ذهباً ودفعه
 الى زوج زين الموصف وقال له اعطني بهذه
 الدراهم بنورات ابيعها في دكاني فقال له
 سمعا وضعة واعطاه الذي طلبه وصار يتردد
 عليه اياما فالتفت اليه زوج زين الموصف
 وقال له اني مرادي احدا اشاركه ويشاركني
 في المتجر فقال له مسرور وانا الاخر مرادي
 'احد' 'سركه' لان اني كان تاجرا في بلاد
 اليمن وخلف لي مالا عظيما وانا خائف
 على ذهابة فالتفت اليه زوج زين الموصف
 وقال له هل لك ان تكون لي رفيقا واكون
 لك صاحبا وصديقا في السفر والحضر
 واعلمك البيع والشرا والاخذ والعطا فعند
 ذلك قال له مسرور حبا وكرامة ثمر انه

اخذه وجابه الى منزله واجلسه في الدهليز
 ودخل الى زوجته زين الموصف وقال لها
 وقعت برفيق ودعيتك الى دار الصيافة
 فجهزي لنا ضيافة حسنة ففرحت زين
 الموصف بذلك وعرفت انه مسرور فجهزت
 له وليمة فاخرة وصنعت طعاما حسنا من
 فرحتها بمسرور وتديبير حيلتها فلما حضر
 مسرور عند زوجها قال لها اخرجي معي
 بضعا الى ابيه ورحبي به وقولي له يوم مبارك
 فغضبت زين الموصف وقالت له تحضري
 قدام رجل غريب اجنبي اعوذ بالله ولو
 قطعني قطعاً ما احضر قدامة فقل لها
 زوجينا من اى شئ تستحي ونحن نصير
 اخوة واصحاباً فقامت نه انا ما اشتهى
 احضر قدامك فكيف تحضري قدام الرجل
 الاجنبي الذى ما نظرته عيني قط ولا

اعرفه فظن زوجها انها صادقة في قولها فما
زال زوجها يعالجها حتى قامت وتلففت
وحملت الطعام وخرجت لمسرور فرحبت
به فاطرق راسه الى الارض كانه مستحي
فنظر الرجل الى اضراقه فقال لا شك ان
هذا زاهد فاكلوا كفايتهم وشالوا الطعام
وقدموا المدام فجلست زين الموصف قبال
مسرور فصارت تنظره وينظرها الى ان مضى
النهار فانصرف مسرور الى منزله وصار في
قلبه النار واما زوج زين الموصف صار
متفكرا في سيمته وفي حسنه فلما اقبل
الليل قدمت له زوجته طعاما يتعشى
كعادته وكان عنده في الدار طير هزار
حين ياكل ياتي اليه الطير وينقص في
حجود وياكل معه ويرثف عليه وعلى راسه
فحين غاب تألف على مسرور فلما حضر

صاحبه انكره ولم يعرفه فحس خاضر زوج
 زين الموصف وصار متفكرا في امر ذلك
 الطير وبعده عنه واما زين الموصف فانها
 لم تنم وقلبه مشغول بمسرور وكذا ثلثي
 ليلة وثالث ليلة فائز انيهودي عليها
 ولحظ بها وهي مشغولة ابل فانكر ذلك
 عليها وفي رابع ليلة استيقظ من منامه
 نصف الليل فسمع زوجته تهذي بمسرور
 وهي نائمة في حضنه فانكر ذلك وكنم
 امره فلما اصبحت الصبح قام الى السوق
 وجلس في دكانه فبينما هو جالس واذا
 بمسرور قد اقبل عليه وسلم عليه فرد عليه
 السلام وقال له مرحب بـ اخي والله اني
 مشتاق اليك فجلس يتحدث معه ساعة
 زمنية ثم قال له بـ اخي فمر معي الى
 منزلي حتى نعمل المأخاوة فقال مسرور حبا

وكرامة فلما وصلوا الى المنزل تقدم واخبر
 زوجته بقدمه مسرور وانه يريد نتخاوا
 هو وايانا وقال لها هبى لنا مجلسا حسنا
 ولا بد انكى تحضرى وتنظرى كيف
 تكون المخاواة فقالت له بالله عليك لا
 تحضرنى قدام هذا الرجل الغربى فما لى
 غرض اقف قدامه فسكت عنها وامر الجوار
 ان يقدموا الطعام والشراب ثم انه استدعى
 بانخير الهرار فنزل فى حجر مسرور ولم يعرف
 صاحبه فعند ذلك قال له يا مولاي ما اسمك
 قال اسمى مسرور فذكر هذيان زوجته بهذا
 الاسم طول ليالها وتكدير خاطرها ثم رفع
 راسه فنظرها وهى مقابلته يغمزها وتغمزه
 فعرف ان الحيلة قد تمت عليه فقال يا
 مولاي تمهل على حتى اجيب اولاد عمى
 يحضروا المخاواة فقال مسرور افعل ما

بدا لك فقام زوج زين الموامف وخرج
 من الدار ودار من ورا المجلس الليلة
 الثانية والعشرون والثمانماية وكان
 هناك طاقة تشرف عليهم فجاء اليها وصار
 ينظرهم وهم لا ينظرونه واذا بزمن الموامف
 قالت لجارتها سكوب ابن راج سيدكى
 قالت الى خارج الدار قالت لها اغلفى
 الباب ومكنيه بالحديد ولا نعتكى له
 حتى يبدق الباب وتخبرنى قالت نعم
 وزوجها بعين ذك ثم ان زين الموامف
 اخذت الكاس وطيبته بماورد وتحيف
 امسك وجات الى عند مسرور فقام اليها
 وتنفعا وقد لب والله ان ريقكى احلى من
 هذا الشراب فقالت له دونك وصارت تملا
 نغرها من الشراب وتسقيه ويسقيها وبعد
 ذك رشته بماورد من فرقه الى قدمه حتى

فأح المجلس وزوجها ينظر ذلك ويتعجب
من شدة الحبة أنى بينهما وقد امتلا قلبه
غيظاً مم قد رآه ولحقه الغضب وغار غيرة
عظيمة فأتى إلى الباب فوجده مغلقاً فطرقه
طرق قوفاً من شدة غيظه فقالت الجارية
يا ستي قد جا سيدي فقالت افتحى له
الباب فلا كان الله رده بسلامة فمضت
سكوباً إلى الباب ففتحتة فقال لها ما
لكى أوثقى الباب فقالت هكذا فى غيابة
لم ينزل مقفولاً ولا يفتح لا ليلاً ولا نهراً
فقال يعجبني ذلك ثم دخل عليه وهو
يضحك وكتم أمره وقال يا مسرور دعنا
نتخاوا إلى يوم آخر غير هذا اليوم فقال
سمعا وضاعة أفعل ما تريد ثم أنهما تفارقا
بعد ذلك ومضى مسرور إلى منزله وبقي
زوج زين الموصف متفكراً فى أمره لا يدرى

ما يصنع وحمّل على خاطره وقال في نفسه
حتى الهزار أنكرني والجوار أغلقوا الأبواب في
وجهي والفقوا إلى غيري ثم أنه أنشد من
قهترته ويردد هذه الأبيات

تقصي زمان بالسرور تنعمنا :
وندة أيام وعيش تمررنا :
تولعت الألبام غيمن أحبه :
وقلبي على نار يزيد تضررنا :
صفا لك دهر بالليجة قد مضى :
ولا زلت في ذاك الجدل مبيها :
نقد عاينت عيني أمرا أعانها :
فيا له من أمر صعوب معظم :
رايت فتاة الحى تسقى حبيبها :
بشعر رقيق سنسبيل منسما :
كذلك يا ظير الهزار تركتني
وصرت نغيري في الهوا مناحم

وقد أبصرت عيني أمورا عجيبة :
 تنبه ضربي بعد ما كان نايما :
 رأيت حبيبي قد أباح مودتي :
 وضير حراري لم يكن غير حايما :
 وحق اله العالمين الذي اذا :
 أراد أمورا في العباد تقوما :
 لأفعل ما يستوجب الظلم الذي :
 بدا بجبالاات وللنفس اظلما :
 فلما سمعت زين الموأصف شعره ارتعدت
 فرائصها واصفر لونها وقالت لجاريته اسمعي
 هذا الشعر فاني ما سمعته في عمري فقالت
 الجارية بل هو بيت شعر وقالت دعيه
 يقول من يقول فلما تحقق زنج زين
 الموأصف ان هذا الامر صحيح صار يببيع
 كلما تملكه يداه وقال في نفسه ان لم
 ابعدهم واغربهم عن اوطانهم لم يرجعوا

عما هم فيه أبدا ثم انه صار يبيع ما
 عنده فلما باع جميع ما تملكه يداه
 كتب ورقة مزورة وادعى انه جاء كتاب
 من عند اولاد عمه يرسم الزيارة ثم قرأه
 عليها فقالت له كم نقيم عندهم قال اثني
 عشر يوما فأنعمت له بذلك وقالت له انا
 اخذ معي من جوارى واحدة قال خذى
 جاريتكى صوب وسكوب ودعى هنا خطوب
 ثم هيا لهم هودجا مليحا وعزم بهم على
 الرحيل فارسلت زين الموأصف الى مسرور
 تعرفه بهذا الامر وقالت له يا مسرور ان
 فات الميعاد انذى بيننا ولم نأتى فاعلم
 انه قد عمل علينا حيلة ودبر مكيدة
 وابعدنا عن بعضنا فلا تنسى العهد
 والمواثيق الذى بيننا فانى اخاف ان
 يكون قد علم بنا وصار زوجها يبيع فى

بصاعته ومتاعه وجهز حاله للسفر واما
زين الموصف فانها صارت تبكى وتندب
وعى لا يقر لها قرار لا فى ليل ولا فى نهار
فلما رأى زوجها ذلك لم ينكر عليها فلما
رات زين الموصف ان زوجها لا بد له من
السفر لم تقماشها ومتاعها وادعتهم عند
اختها واخبرتها بما قد جرى لها وودعتها
وخرجت من عندها وهى تبكى واتت
الى البيت فمات زوجها احضر الجبال وصار
بمع عليها الاحمال وعزل لزين الموصف
احسن الجبال ولما رات زين الموصف ان
زوجها احضر الجبال ورات انها مفارقة
مسرور لا محالة وكان زوجها قد خرج
لبعض اشغاله فخرجت للباب الاول الليلة
الثالثة والعشرون والثمانماية
وكتبت عليه هذه الابيات

الا ب حمام الدار بلغ سلامنا ؛
 ممن احب نلهم محبوب عند فراقنا ؛
 وبلغه عنى لا يزال مستيما ؛
 حزينا على ما فات من حبيب وقتنا ؛
 كذلك الى لمر ازال حربنا ؛
 على زمين كما بضيب سرورنا ؛
 لقد نال ما كند بغواج دايما ؛
 وفي وصل احبيب ممسا وصبحتنا ؛
 مم. دن حتى صباح تلعين صابح ؛
 عابيد غرب انبين بنعى فراقنا ؛
 رحلد وخبينا انديار شنيعة ؛
 موحشة الابواب ثم المساكنا ؛
 ثم اتت الى الباب الثاني وكتبت عليه
 هذه الابيات

ايا واصلا للمباب بالله فانه ظورا ؛
 لحظ حبيب في الدجا سار واعترا ؛

وابكى اذا حققت معنى كلامه :
 وطيل البكا والمحزن ايضا وخيرا ۞
 وان لم تجد صبرا لما قد ذهبت :
 فاحسوا عليك الترب حقا وغبرا ۞
 وسافر الى شرق البلاد وغربها :
 وعيش فريدا هكذا الله قدرا ،
 ثم بكت بكاء شديدا وانت الى الباب
 الثالث وكتبت عليه هذه الابيات
 رويدك يا مسرور الدار زورها :
 واعبر الى الابواب واقرا سطورها ۞
 ولا تنس عهد الود ان كنت صادقا :
 واصبر على مر الليالي وجورها ۞
 فبأنه يا مسرور نوح لبعدنا :
 فقد قصت الايام عنا سرورها ۞
 الا وابك ابام الوصال وطيبها :
 وحسن لياليها وظل ستورها ۞

وستأقرا لاقطار البلاد لاجلنا ؛
 وسير الينا قاطعا لبرورها ؛
 لقد ذهبت عنا ليالى وصالنا ؛
 وعلت ليالى الهجر من بعد نورها ؛
 وكن عالما ان الذى قد اصابنا ؛
 بامر قدتر سيرته سطورها ؛
 رعى الله ايما مضت ما اسرها ؛
 بروص صفا فى جودها وزهورها ؛
 رميت بسبب انبعد من بعد وصلنا ؛
 ترى نيت شعري ما الذى فى صدورنا ؛
 فهل ترجع الايام تجمع شملنا ؛
 واوفى اذا تمت جميع نذورها ؛
 ثم بكت بكا شديدا ورجعت الى الدار
 تبكى وتنتحب وتذكر ما مضى وقالت
 سبحن الله على ما حكم لقد حكم علينا
 بهذا وتأسفت على فراق الاحباب والديار

وانشدت تقول

عليك سلام الله يا منزلا خلا ؛
 فقد فضت الايام فيك سرورها ؛
 الا يا حمام اندوج فوحى لغربى ؛
 بدار خلت افمارها وبدورها ؛
 رويدك يا مسرور ابكى لفقدنا ؛
 فقد غابت الايام عنك بنورها ؛
 و«و نظرت عينك يوم رحيلنا ؛
 وراد دموعى نار قلبى سعيرها ؛
 ولا تنس ذاك العهد فى روضة الخما ؛
 وضيب نبيلينا وذل ستورها ؛
 ثم حضرت بين يدى زوجها فحملها على
 اليهودج الذى منعه لها فلما ان صارت
 على ضبر التعبير انشدت تقول هذه الابيات
 عليك سلام الله يا منزلا خلا ؛
 فقد رانى قلبى فيك يوما وقد خلا ؛

زمانى فليت اُعر فيك تصرمت :
 ليالية حتى ان اموت واقتل :
 رغمت على سيري وبعدي لوطن :
 شغفت به لم ادر ما قد تحصل :
 فيه ليت شعري هل ارى فيه عودة :
 تروق كم رافت لند فيه اولاً :
 فقد نند زوحنا ب زين المواصل لا تحزنى
 على فراق منزلكى فندكى ستعودى اليه
 ان شاء الله تعالى عن قريب وصار نصيب
 خاطره ويظننها بالكلام ويلاطفها وساروا
 حتى خرجوا از ضاعر البلد واستقبلوا
 الضربق وعلمت ان انفراق قد وقع نهها
 حقيق فعظم ذلك عليها هذا ومسرور
 جنس في منزله متفكراً في امره وامر
 محبوبته فحس خاطره بعد زين المواصل
 عن فاضله فنهض فانيما على قدميه من

وقتته وساعته وجا الى منزلها فوجد الباب
 مقفولا ووجد الابيات التي كتبتها زين
 الموصف ييدها على الباب الاول فلما
 عاينها خر على الارض مغشيا عليه ساعة
 زمانية ثم انه افاق من غشوته وفتح
 الباب الاول ودخل الى الباب الثاني فوجد
 ما كتبه وكذلك الباب الثالث فلما قرأ
 زاد به الغرام والشوق واليهام فخرج على
 انفسه بسرع في خطاه حتى لحق بالضعف
 فوجدتها في اخره وزوجها في اوله لاجل
 حوايج له فلما رآها تعلق بالهودج باكيا
 حزينا وان من ألم الفراق وانشد وجعل
 يقول هذه الابيات

ليت شعري باي ذنب رميننا :
 بسهام الصدود طول السنيننا :
 يا منى انقلب جيت للدار يوما :

حين زادت على فيك الغبونا

فوجدت الديار تسفر قفرا :

صرت أبكى بحرقه وانينا :

وسالت الغراب عن كل قصدي :

من بقلبي وعنده عقلي رهينا :

قل ساروا عن أمنار حتى :

صبروا الوجد في الحشاء كميننا :

خلت شعرا على الجدار سطورا :

فعل أهل المنا من العالمينا .

فلما سمعت زين الموصف ذلك أنشعر علمت

انه مسرور الليلة الرابعة والعشرون

والثمانماية وبكت في وجوارحها ثم قالت

له يا مسرور سائتك بالله ترجع عنا نبلا

تفصحننا قدام هذا الملعون فاني خابفة

لا براك او براني فلما سمع مسرور ذلك

غشى عليه فلما أفاق ودعوا بعضهم بعضا

وانشد بفول هذه الابيات :

ندى الرحيل حيرا في الدجا البدى ؛
 قبل انصباح وهبت نسمة الوادى ؛
 شدوا افضايا وجدوا في رحيلهم ؛
 وسار ذا الركب لما زمزم الحادى ؛
 وعضروا دورهم من كل ناحية ؛
 وزينوا ضعنهم في ذلك النادى ؛
 تملكوا منهجتي حقا وفد رحلوا ؛
 وخلقوني على انارهم غادى ؛
 يا جيرة كان قصدى لا افرفهم ؛
 حتى بللت اثرى من دمعى الغدى ؛
 يا وبع قلبى بعد البعد ما صنعت ؛
 بد انفراقى على رغمى باكمادى ،
 وم زال مسرور ملازم الغفل وهو ببكى
 وبفتحب وهى تساله ان يرجع قبل انصباح
 خشبة الاقتصاح فتقدم الى اليهودج وودعها

ثاني مرز وعشني عابد سعد زمينه فاما
 افق نه وجدتمر سيار حو مسرورتم
 وتمسمر ربيع اعمون دمي وانتمند وجعل
 يقول هذه الابد

هـ. حد ربيع نوب مسرور
 لا سكي من سوعه الاسواق
 ورد عابد مسرور سكرند
 تمسمر م فاق في الافق
 ماضي على قوتنا نسقم من ارضي
 سكي اندم من دمه الميراف
 من جبره رحوا وفدي معيوا
 تحت التركب بسوق بسواق
 وانلد م في انقرب هبت نسمة
 الا وقفت نيه على الاحداق
 ونتمنت تحت الجنوب نسيمها
 مسكبة فتذيب نلعنسان

ورجع مسرور وهو مغرور الى الدار فراها
 خائبة موحشة من الاحباب فبكى حتى
 بل التراب وغشى عليه وكادت تخرج روحه
 من جنبه فلما افاق انشد يقول هذه
 الايات

يا ربع رق لذنتي وخصوعي ؛
 وحول جسمي وانهمال دموعي ؛
 واحدى الينا من عبير نسيمهم ؛
 ارجا ليشفى خاطري الموجوعي ؛
 فلانزجن مدامعى بدم عسى ؛
 ان الزمان يردهم بـرجوعي ؛
 بوم الخميس ترحلوا فتخلفت ؛
 نار الغرام بمهاجنى وضلوعي ؛
 للبين كاس ما امر مذاقه ؛
 يوم الفراق وساعة التوديعى ،
 ورجع مسرور الى منزله غير مسرور من اجل

ذلك باكى مضرور مدة عشرة ايام هذا ما
كان من امر مضرور واما ما كان من امر زين
المواصف فانها عرفت ان الحيلة قد تمت
عليها وان زوجها ما زال سائرا بهم مدة
عشرة ايام وانزلهم في بعض المدن فكتبت
زين مواصف كتابا لمضرور وناولته لجاريتهما
عبيوب وفانت لهما ارسلى هذا لمضرور فعرفه
كيف تمت الحيلة عليهم وكيف غدرهم
فخذت لجريرة منها الكتاب وارسلته لمضرور
فلما وصل انبه عظم عليه هذا الخطاب
فبكى حتى بل التراب وكتب كتابا
وارسله الى زين المواصف وختمه بهذه
الابيات

كيف انطريق الى ابواب سلوان ؛
وكيف يسلا كئيب معه فيران ؛
اودت رافت لهم يا ليتهم داموا ؛

بنا وإن كانت الاوقات احياناً
 سببت بعد انقوى كسا نه ضرر؛
 لاند في الحشا قد اضر احزان،
 ثم وصل اذ زين الموامض الكتاب اخذته
 وقرأه واعضه اذ جارتها هبوب وغالت
 فيه سببهم فاعلم زوجنا انيما بمراسلون
 فاخذ زين الموامض وجوارها وسافر بهم
 مدة عشرين يوماً ونزل بهم في بعض المدن
 عند ما كن من امر زين الموامض واما ما
 كن من امر مسرور فانه لم يبق ديني له يوم
 ولا فرار منه نكن له اضيقار الى ان كان في
 بعض الليالي هاجعت عينه في المنام فرأى
 زين الموامض انها قد جات وهي في الروضة
 وقد اختلى بها وهي تعانقه فاستيقظ من
 نومه فلم يجدها فطار عقله وذهل ليله
 وحميت عيناه بالدموع وقد اصبح قلبه

موجوع فانسند يقول هذه الالباب
 سلمى على من زار في النوم نبعها ؛
 فهبج اشوافى ورد غرامى ؛
 وفد بت من ذاك المزمع مولعا ؛
 دروبه طبع طار طبع منمى ؛
 رى نمدى لاحلام نهم احبه ؛
 وسقى غلى في 'نحو' وسقى ؛
 نذر كدنى ونذر سول ؛
 ونذر تعاقبى بطب كلامى ؛
 وما عصى في 'مدم' عذابا ؛
 وصرب عبرى بدندموج دواى ؛
 وغلبنا في 'لوجنتن' كدها ؛
 حبه وفد ردت على سلمى ؛
 غيا تجبا ما نمر في النوم نبعنا ؛
 فقصت منها مسمى ومسمى ؛
 دنبت من 'ك' المدم فلم ارى ؛

من الطيف الا لوعة وغرامى ٥
 فادعى بمجنون اذا ما رايتها
 واصبح سكرانا بغير مداى ٥
 الا يا نسيم الريح بالله بلغى
 تحية مشتاق لهر وسلامى ٥
 وقولى نهر ذاك الذى تعهدونه
 سقاء صروف الدهر كاس حمامى ،
 وما زال يبكى حتى اتي الى منزلها فنظر
 الى المكان وهو خالى وخيالها يلوح فداه
 وكان تخصص امامه فاشتعلت نيرانه وزادت
 احزانه ورفع مغشيا عايه الليل
 الخامسة والعشرون والنهاية
 فلما افاق جعل يقول هذه الابيات
 نشقت نسيم العطر من ذلك البانى
 فرحت بفلى زايد الوجد سكرانى ٥
 اعالج اشواقا كئيبا متيما

بربع خلا منه انيسى وخلاني ✽
 فقلت لئذاك البين والبعد والاسا :
 وذكرني عهد انقديم باخواني ✽
 احن الى الاوطان ابكى صباية :
 فيا حسرتي من نول هي واحزاني ،
 فلما فرغ مسرور من شعرة سمع غرابا يزحف
 على جانب "دار فيكى وفل سبحان الله
 ما يزحف انغراب الا على الدار الخراب نم
 نحسر وتنهد وانشد يقول هذه الابيات
 ما للغراب بدار الحب ينعيها :
 وانار تحرق احشائى وتكويها ✽
 على زمان تقضى في محبتهم :
 فضانى صدرى وفلت حيلتى فيها :
 اموت شوقا ونار انشوق فى كبدى :
 واكتب الكتب ما لى من يوديها ✽
 واحسرتى واضنى جسمى وقد رحلت :

حبيبتي يا ترى قتلتى نيباليتها ٥
 تما نسيم انصب ان زرنهم سأكروا ؛
 سمه عليهم وقف بالدار حبيبها ؛
 وفد كن نزين المواصف اخت تسمى
 نسيم وكنت تنظر اليه من مكان على
 فلما نظرتة على تلك الحلة بكنت وتذكرت
 وخسرت وانشدت نقول هذه الايام
 كمر ذا التردد في الاوضان تبكبتها ؛
 ودار شذب بالاحزان بانيتها ٥
 كن تسرور به من قبل ان رحلوا ؛
 سكانهم وشموس اشرقت عيها ٥
 ايمن البذور الذي كانت طوالعه ؛
 صارت صروف دعور في معانيها ٥
 دع ما مصى من ملاح كنت فلفها ؛
 وانظر عسى نرجع الابرار نمدبها ٥
 لولاك ما رحلت سكانها ابدا ؛

ولا سمعت غراب البين يبعيها ،
 فبكى مسرور بكا شديدا لما سمع هذا
 الكلام وانشعر وانضام وكانت اختها تعرف
 ما عمر فيه من العشق والغرام والوجد
 والييام فقالت له بدله يا مسرور كف
 عن هذا المنزل نبيذ بطن احد انك تاتي
 من اجل ذلك رحلت اخي وتريد ترحلني
 ان الاخرى وانت تعلم ان لولا انت لما
 خلت اندبار من سكاها فتسلى عنها
 وخليها فقد مضى ما مضى فلما سمع
 مسرور ذلك الكلام من اختها بكى بكا
 شديدا ما عليه من مزبد وقل لها يا
 نسيم لو قدرت اطيرو نظرت اليها فكيف
 اتسلى عنها ثقنت له ما لك حيلة الا
 انصبر فقل لها سائتك بالله الا ما كتبتني
 اليها كتب يكون من عندك وترد لنا

جوابا فيصيب خاطري وتنطفئ النار التي
 في ضمائري فقالت له حبا وكرامة واخذت
 دواة وقرطاسا وصار مسرور يصف لها شدة
 اشواقه وما يكابده من ألم فراقه ويقول
 عذا كتاب انهايم الحزين والمفارق المسكين
 الذي لا يفر له قرار لا في ليل ولا في نهار
 يبكي بدموع غرار وقد قرحت الدموع
 اجفانه وصدعت كبده احرائه وطال
 تاسفه وكثر قلقه كمثل طير فقد الفه
 وعجل تلفه فبا اسقى على معاشرتكى
 وتلهفى على مفارقتكى لقد ضر جسمى
 النحول ودمعى جاريا مهمول فضاقت على
 الجبال والسهول فامسيت من عظم فكرتى
 اقول

وجدى على تلك المنار باقى :
 زادت الى سكانها اشوافى ٥

وبعثت نحوكم حديث صبايتي ؛
 وبكاس حبكم سقاني الساقى ٢٧
 وعلى رحيلكم وبعد دياركم ؛
 جرت الجفون بدمعها المهرقى ٢٨
 يا حادى الاضعان عرج بأحما ؛
 فاعلب منى زابد الاحراقى ٢٩
 وافرا انخبة نلحبيب وقل نه ؛
 ما ان نه غير انلثا من راقى ؛
 ولع الزمان به فشتت شمله ؛
 ورمى حشاشته بسهم فواقى ٣٠
 بلغ لهم وجدى وشدة لوعتى ؛
 من بعد فرقتهم وما انا لاقى ٣١
 قسما بحبكم يميننا اننى ؛
 اوفى لكم بالعهد والميثاقى ٣٢
 ما حلت قط ولا سلوت هواكم ؛
 كيف انسلو لعاشق مشتاقى ٣٣

فعليكم مني السلام تحية :
 مسكية في الليل والاشراقى ،
 فتجبت اختها نسيم من فصاحة لسانه
 وحسن معانيه واشعاره فرتت له وختمت
 الكتاب بالمسك الادفر وخرته بالند والعنبر
 واوصلته الى بعض التجار وقالت له لا تسلم
 هذا الكتاب الا لاختى او لجاريته هبوب
 فقال حبا وكرامة فلما وصل الكتاب الى
 عند زين الموصف عرفت انه من نطق
 مسرور وانه من معانيه فقبلته ووضعتة على
 عينيهما واجرت الدموع من جفنيهما ولم تنزل
 تبكى حتى غشى عليهما فلما افافت ادعت
 بدواة وقرضاس وكتبت جواب الكتاب
 ووصف الشوق الى الاحباب واشكت حالها
 اليه وما نالها من الوجد عليه الليلة
 السادسة والعشرون والثمانماية

بلغني ايها الملك السعيد ان زين الموصف
 كتبت جواب كتاب مسرور وتقول له هذا
 كتاب الى سيدى ومولاى ومالك رقى
 ونجواى اما بعد فقد افلقنى انسهر وزاد
 فى الفكر وما لى على بعدك مصطبر يا من
 يفوق الشمس والنجم انشوق يقلقنى
 ولافكار تهلكنى وكيف لا اكون كذلك وانا
 فى صفات هالك فيها بهجة الدنيا والحياة
 مثل لمن نفضعت انفاسه من الحسرات فلا
 هو مع الاحياء ولا هو مع السموات ثم
 انشدت وجعلت تقول هذه الابيات

كتابك يا مسرور قد هيج البلى ؛
 فوانله ما لى عنك صبر ولا سلوى ؛
 ولما قرأت الخط حنت جوارحى ؛
 ودمعى لما فاض عشب الفلا اروى ؛
 ونو كنت طيرا طرت فى جنح ليلة ؛

ولم ادر شرب الخمر مر ولا حلوى
 حرام على العيش من بعد بعدكم ؛
 فاني على التفريق والله لا اقوى
 اذوب لذلك البين والبعد والاساء ؛
 فيا ليت هذا لا يكون لمن اهوى ؛
 ثم ختمت الكتاب بسحيف المسك والعنبر
 وارسلته مع بعض التجار وقالت له لا تسلم
 هذا الا لاختى نسيم فلما وصل الى مسرور
 قبله وحطه على عينييه وبكى حتى غشى
 عليه فهذا ما كان منهما واما ما كان من
 امر زوج زين المواصف فانه لما علم المراسلات
 بينهما صار يرحل بهم من محل الى محل
 فقابلت له زين المواصف يا سبحان الله الى
 اين تسير بنا وتبعدنا عن الاوطان قال الى
 مسيرة سنة حتى لا يصل اليكم مراسلات
 مسرور حتى انظر كيف اخذتم جميع

مالى واعطيتوه لمسرور فكل شى راح لى
 اخذته منكم حتى انظر ان كان مسرور
 ينفعكم او يقدر على خلاصكم ثم انه
 مضى الى الحداد وصنع لهم ثلاثة قيود
 من الحديد واتى بهم الى عندهم ونزع ما
 كان عليه من اثياب الحرير والبسم ثابا
 من الشعر وصار ببخروم بالكبريت وجا
 بالحداد اليهم وقال نه صنع هذه النقيود فى
 ارجلهم فاول ما قدم زين الموصف فلما
 راعا الحداد غاب صوابه وعص على انامله
 وعدم عقله ودعل لبه وزاد غرامه وكثر
 هيامه وقال لليهودى ما ذنب هذه الجوار
 قال هم جوارى قد سرقوا مالى وهربوا منى
 فقال له الحداد خيب الله ظنك والله لو
 كانت هذه الجارية عند قاضى القضاة
 واذنبت كل يوم الف ذنب ما واخذها

وهذه ما في صفة سارقة ولا تقدر على
 الحديد ثم سألته أن لا يقيدها وتدخل
 عليه فلما نظرت الحديد وهو يشفع فيها
 قالت لليهودي سألتك بالله لا تخرجني
 قدام هذا الرجل الغريب فقال لها وكيف
 تخرجي قدام مسرور فلم ترد عليه جواب
 ووضع في رجلها حلقة صغارا لاجل الحديد
 وقيد الجوار وكان لزمن المواقف جسم
 اذا مسه خشنه ننعوميته فلم تنزل لابس
 الشعر وجوارها ليلا ونهارا الى ان انتحلت
 جسمهن وتغيرت ألوانهن قل واما الحديد
 فانه وقع في قلبه من زين المواقف امر
 عظيم فسار الى منزله وهو يتصعد الخسرات
 وانشد يقول

شلت يمينك يا عبأ بما وثقت ؛
 تلك القيود على الافدام والعصب ٥

دنست اذدام مولاه منعمة ؛
 انسيه خلقت من اعجب العجب ؛
 نو كمت تنصف ما كنت خلاخلها ؛
 من الحديد وقد كنت من اندعب ؛
 والله لو شافها فاضى انفضاة رقى ؛
 لها واحلسها تبها على الرتب ؛
 وكن قصى نفضه مرا على دار الحداد
 فسمعه بذور هذه الالبات فقال انفضى يا
 حداد من هذه انتى تهذى بها وقلبك
 مشغول بحبها فنبض الحداد قائما على
 قدميه الى انفضى وقبل يديه وقل ادام
 الله ايم مولاه انفضى ونسح في عمره ثم
 وصف له الجارية ومعانيها وما في فيه من
 الحسن والجمال والنبه والكمال والنقد والاعتدال
 بوجه جميل وخمر تحيل وردف ثقيل ثم
 حكى له على ما في فيه من النذل والكبس

والقيود وقلة الزاد فقال القاضي يا حداد
دلنا علينا وأوصلها إلينا وهذه تبقى
خضيتها في رقبتك أن كنت ما تدلها
علينا حتى نأخذ حقها ممن ظلمها فقال
لحداد سمعا وطاعة وسار من وقته وساعته
إلى عند دار زين الموصف فوجد الباب
مغلقا وسمع كلاما رخيما من كبد زين
الموصف وهي تنشد وتقول هذه الأبيات
أنا كنت والمحبوب والشمل مجتمع ؛
وعود وقنديل وشمعا وأقداحا ؛
يدور علينا سكرة بعد سكرة ؛
بتنقيير عيدان وصوت إذا صاحا ؛
رمانى زمانى والسرور لقد وها ؛
ويا ضول ما كنا وصلا وأفراحا ؛
تفرق جمع الشمل من بعد قربة ؛
وبعد الغنا واللعب واللهو قد راحا ؛

فليت غراب البين مذبوح مثلنا ؛
 يصيح علينا او كسير جناحا ؛
 فلما سمع الحداد هذا الشعر والنظام بكى
 وضرق عليهم الباب فقالوا من بالباب قل
 لهم انا الحداد ثم اخبرهم بما قاله القاضي
 وانهم يحضرون انبه حتى يخلص لهم حقهم
 الميلة السابعة والعشرون والثمانمائة
 فقالت زين الموصف كيف نروح والباب
 مغفول علينا والقيود في ارجلنا والمفاتيح
 مع اليهودي فقال لهم الحداد انا اعمل
 لكم مفاتيح تفتحوا بهم الباب والقيود
 فنت من يعرفنا بيت القاضي فقال الحداد
 انا اوصف لكم اياه وادلكم عليه فقالت
 زين الموصف وكيف نمضي عند القاضي
 وانا لابسة اشعر ورايحتي رايحة الكبريت
 فقل لهم ان القاضي لا يعتب عليكم في

هذه النكالة ثم نهض الحداد من وقته
وساعته وصنع نهم مفاثيكا ثم فتح الباب
وفتح القيود من أرجلهم وأخرجهم ودلهم
على بيت القاضى ثم أن جاريته هبوب
نزعته ما كان على سنتها من الثياب الشعر
ومضت بها إلى الحمام وغسلتها ولبستها
للحبر فرجع لونها إليها ومن تمام السعادة
كان زوجها في عزومة عند بعض التجار
فتزينت زين الموصف ومضت بها إلى بيت
القاضى فلما نظر إليها القاضى قام قائما
على قدميه فسلمت عليه بعدوبة كلام
وحلاوة انفاظ وقالت له أدام الله أيام
مولانا القاضى على الدوام ثم أخبرته بأمر
الحداد وما صنع معها من طريق الأجواد
وبما صنع بها اليهودى من العذاب وقد
أراد بهم الهلاك فقال القاضى يا جارية ما

اسمكى قالت اسمى زين الموصف وهذه
جاريته اسمها هبوب فقال القاضى اسمكى
مثل حسنكى وهو اسم على جسم فتبسمت
ودارت وجهها فقال لها يا زين الموصف
الك بعل ام لا فقالت ما لى بعل قل وما
دينكى قالت مسلمة فقل لها اقسى
بالشريعة فقسمت وتشهدت فقال القاضى
كيف تضيعى شبابك مع هذا اليهودى
فقالت اعلم ايها القاضى ادام الله
ايمانك وختم بالصالحات اعملك ان انى
خلف لى عند وفاته خمسة عشر ألف
دينار وجعلها فى يد هذا اليهودى بن
يتاجر فينا وامكسب بيننا وبينه وراس
المال ثابت فعند ما مات انى حظ اليهودى
يده على وضمنى من اسمى لتزوج بى فقلت
له اسمى كيف اخرجها من دينها واجعلها

بهودية فوالله لاعرفن الدولة بك فغضب
 من مقاتلتها وأخذ المال وهرب وعند ما
 سمعنا به انه في مدينة عدن جينا في
 ضلبه فلما اجتمعنا عليه في هذه المدينة
 ذكر انه يتاجر في بضاعة ويشترى بضاعة
 فصدقناه فنصب علينا حتى حبسنا وقيدنا
 وعذبنا بأشد العذاب ونحن غربا ولا لنا
 معين غير الله سبحانه وتعالى ثم مولانا
 انقاضى فلما سمع القاضى هذه الحكاية
 قال لجاريتها يا هبوب هذه ستكى وانتم
 غربا وليس لها بعل فزوجينى بها وانا
 العتق يلزمنى اخلص لكم حقكم من
 هذا الكلب بعد ان اجازيه بما فعل
 فقالت هبوب لك السمع والطاعة رضىت
 بذلك فقال القاضى روحى وطيبى قلبكى
 وفى غد ان شا الله تعالى وانا ارسل لى

خلف هذا الكافر وأخلص لكى حقكى
 منه وتنظرى فيه العجب فدعت له
 وأنصرفت من عنده وخلت القاضى فى
 كرب وهيام وشوق وغرام وبعد ان أنصرفت
 من عنده سألت على دار القاضى الثانى
 فدلوها عليه فاعلمته بذلك وكذلك الثالث
 والرابع حتى أنفذت امرها عند الاربعة وكل
 واحد يسألها ان يتزوج بها فتقول له نعم
 ولم يعرف بعضهم بعضا وكل واحد طمع
 قلبه فيها ولم يعلم اليهودى بشى من
 ذلك لانه كان فى العزومة فلما أصبح الله
 بالصباح نهضت جاريتهما وأفرغت عليها
 حلة من أثير الملابس ودخلت بها على
 القضاة فلما رأت القضاة حاضرين أسفرت
 نقابها ورفعت قناعها وسلمت عليهم فردوا
 عليها السلام وكل منهم عرفها وكان منهم

من يكتب فوق القلم من يده وبعضهم
كان يحدث غارنج لسانه ومنهم من
حسب غلط في حسابه فعند ذلك قالوا
لها يا ضريفة الخصل طيبي قلبك بتخليص
حقكي وتبلغى مرادك فودعتهم وانصرفت
الليلة الثامنة والعشرون والثمانماية
عذا كله وانبيهودى مقيم عند اعمامه ليس
له علم بذلك وزين المواضع تدعوا رب
الارباب ان ينصرها على عذا الكافر المرتاب
وان يخلصها من العذاب ثم بكى وانشدت
تقول هذه الابيات

يا عين سحى اندمع كالخوفانى ؛
فعسى بدمعى فنتطغى احزانى ؛
من بعد نبسى للأكير مذهبى ؛
اغشى لباسى ملبس الرهبانى ؛
وروايح الكبريت ملأ ملبسى ؛

بعد المسوك تقليحت قمصاني :
 لو كنت يا مسرور تعلم حلد :
 ما كنت ترحمني ذلعي وعواني :
 وعيوب في قيد الحديد اسيرة :
 مع كافر بالواحد ارحمني :
 ورعدت في دس اليهود ودارهم :
 واليوم دس المسلمين برحمني :
 وسجدت نحو الشرق سجدة عابد :
 وملكك ديند واخفا ببيسان :
 مسرور لا تنسى المودة بيننا :
 وحفظ كذاك العبد والاماني :
 اخفيت دمي في حوك وانبي :
 من فرط حبي لم ينزل كتمان :
 بلادر انين ان حفظت وادان :
 وعد الكرام ولا تكن متواني :
 نعم انما كتبت الشعر وجميع م عمله

معهم اليهودى من الاول الى الاخر وطوت
 الكتاب وناولته لجاريته هبوب وقالت لها
 احفظى هذا الكتاب فى جيبك حتى نرسله
 لمسور فبينما هم كذلك واذا باليهودى قد
 دخل عليهم فوجدهم فرحانين فقال ما لى
 اراكم فرحانين كانه جاكم كتاب من عند
 صديقكم مسور فقالت له زين الموصف
 نحن ما لنا معين الا الله سبحانه وتعالى
 هو الذى يخلصنا من جورك وان لم تردنا
 الى اوطاننا وبلادنا والا نحن فى غداة غدا
 نحن وانت قدام حاكم المدينة فنقل
 اليهودى من خلص القيود من ارجلكم وانا
 سوف امضى واصنع لكل واحد منكم قيودا
 عشرة ارجال واطوف بكم دابر المدينة
 فقلت هبوب جميع ما تفعله بنا تفعل فيه
 ان شا الله تعالى كما ابعدتنا عن اوطاننا

وفي غد نحن وانت قدام حاكم المدينة
وداموا على ذلك الى الصباح فنهض اليهودي
وجا الى الحداد ليصنع لهم النقيود فعند
ذلك قامت زين الموصف في وجوارها وانت
الى دار النقاضي ودخلت وسلمت فوردوا
عليها جميع القضاة السلام فقال النقاضي
لمن حوله هذه الجارية زهراوية وكل من
راعا يحبها ويخضع لحسنها وجمالها ثم
ان النقاضي ارسل معها من الرسل اربعة
وهم شرفا وقال لهم احضروا غريمها في اسوء
حال واما اليهودي لما صنع لهم النقيود اتى
الى المنزل فلم يجد فاحتار في امره فبينما
هو كذلك واذا هو بالرسل قد تعلقوا به
وضربوه ضربا شديدا وسحبوه سحباً حتى
اتوا به الى النقاضي فلما راوه القضاة صرخوا
في وجهه وقالوا ويحك يا عدو الله وصل

من امرؤ انك فعلت ما فعلت وابعدت
 تحولوا عن اولادهم وسرقت مالههم وتربد
 تجمعهم بنود كفر خلف الله فقال اليهودي
 يا مولاي هذه زوجتي هذه سمعوا انقصاه
 منه ذلك انكلام صدقوا وجمعوا ارموا هذا
 انكلب على الارض ودوسوا على وجهه
 بنعناكم وصدروه ضرب وجيعا فهذا ذنبه لا
 يغفر فذرعوا عنه ثياب الحرير والبرصه ييب
 انشعروا داسوا على لحبته وصدروه ضرب وجيعا
 وجرسوه في سائر ابلد وعدوا به الى
 القضي وعوفي دل عشر فحكموا فيه
 القصد الرابع بن قطع يديه ورجليه
 وبعد ذلك بصب فندخل املعون من
 ذلك يقول وغب عتله وفل ييب سادات
 القضاة ما تربدون مي فذلوا له فل ان
 هذه الجرسه في زوجتي وان امل ماله

وَإِذْ نَعِدْتُ عِبَادِي وَشَتَّتَهُمْ عَنْ أَوْصَانِيهَا
 فَفَرَّ بَذَلًا فَكَبَرُوا عَلَىٰ قُرْآنِ حِجَّةٍ وَخَذُوا
 مِنْهُ أَمْلًا وَدَفَعُوهُ إِذْ رَأَيْنَ مُوَاصِفًا وَاخَذَتْ
 الْكَتَابَ وَخَرَجَتْ فَصَدَرَ كَرَمٍ رَأَىٰ حَسَنِيهَا
 وَجَدْنِي فِي حَرِّ فِي حَقْلَةٍ بِقَدْرٍ كَرَمٍ وَاحِدٍ
 فِي الْمَقْتَدَةِ نَبِيٍّ لَدَىٰ قَوْمٍ وَحَلَّتْ لِي مَنَزِلَتِي
 خَيْرَ مَوْضِعٍ وَمِمَّا تَحْتَ حِجَّتِي وَحَبِيبَتِي أَدْرَا
 فِي حَجَرٍ اللَّيْلُ فَخَذْتُ بِهَا خَفَّ حِلْمِي
 وَغَنَىٰ نَعْمَةً وَسِرَّتِي وَجَوَارِحِي فِي ظِلَامٍ
 أَبْلَسَ مَدَىٰ نَدَانَةٍ أَيْمَرُ بَلْبَلِيهَا هَذَا مِمَّا
 لَمْ يَنْ مِمَّنْ مَوَاضِعَ وَأَمَّا مِمَّا كَانَ
 مِنْ مَوَاضِعَ فَانْتَهَرَ بَعْدَ مَصِيبِ أَمْرٍ
 بِحَسْرَةٍ مَبْهُودِي زَوْجِي اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ
 وَالْعَشْرُونَ وَالْمَدْنِيَّةُ وَمَا صَبَحَ
 تَصَبَّحَ صَدْرَتِي الْمَقْتَدَةُ وَالشَّهَادَةُ كُلُّ وَاحِدٍ
 مَتَّظِرٌ مِنْ مَوَاضِعَ أَلَيْسَ قَدْ تَقَىٰ أَيْمَهُ فَلَمْ

منحصر الى احد منهم ثم ان القاضى الاول
 قال انا اريد اني يوم اتفرج خارج المدينة
 لان لى حاجة ثم انه ركب بغلته واخذ
 غلامه وصار يمدور فى ارفة المدينة طولا
 وعرضا يفتش على زين المواصف فلم وقع
 نها على خير فبينما هو كذلك اذا لفى
 رفقاته دايرين وكل واحد يظن انها ما
 اوعدت غيره فرأى حالهم كحاله وسوالهم
 كسواله فلم يقعوا لها على خير فانصرف
 كل واحد منهم الى منزله ضعيفا ووقدوا
 على فرش انصنا ثم ان قاضى القضاة
 تذكر الحداد فارسل اليه فلما حضر بين
 يديه قال يا حداد هل تعرف شيئا من
 خبر الجارية التى دلتها علينا فوائله ان ثم
 تطلعنى عليها والا ضربتك بالسياط فلما
 سمع الحداد كلام القاضى انشد يقول

ان انتى ملكتنى فى انبوى ملكت ؛
 مجامع لحسن حتى لم تدع حسنا ؛
 مشيت غزلا وثاحت روضة وبدت ؛
 شمسا وماجت غديرا واثننت غصنا ؛
 ثم ان الحداد قال والله يا مولاي من
 حين انصرفت من الحصرة الشريفة ما نظرتها
 عيني 'بد' وقد منككت لى وعقلي وصار
 فيى حديثى وشغلى وقد مضيت الى منزلها
 فله اجدعا ولم اجد احدا يخبرنى عنها
 وذنت بدت ما صبحت فلما سمع النقاضى
 كلامه شيق شيقة كادت روحه تخرج منها
 وفد والله ما كان لنا حاجة بروياعنا
 فانصرف الحداد ووقع النقاضى على فرشه
 وعدن لاجلئ فى فند وكذاك باقى الشهود
 والنفساء الاربع وترددت انحكماء عليهم وما
 به من مرس ولا انه فلما عيل صبرة دخل

عليه بعض الحشبه يسلمون عليه واستخبروه
 عن حنه وسبب مرضه فتنهيد وباح بما
 في ضميره وانشد يقول هذه الايات
 كفوا ملاهي وعينوني على سقمي ؛
 واستحكموا قضيا يحكم على الامم ؛
 من جاء يعذني في الحب بعدني ؛
 ولا يلمني فتيل الحب لم يلم ؛
 قد كنت قاضي والابم تسعفي ؛
 على المرائب في خطي وفي قلم ؛
 حتى رميت بسهم لا طيبب له ؛
 من طرف جربة جاءت بسفك دم ؛
 جاءت مسلمة تشكي مله ؛
 وتغرف خله كالدر منتظم ؛
 نظرت تحت كياها وقد سفرت ؛
 بدرا بدا تحت جنح الليل في الظلم ؛
 وجهه منيرا وتغرا باسمه عجا ؛

قد عمت الحسن من طرفي الى قدمي
 وانما من نفوت عمتي نسيت نسيت
 من انبرند لا عسرب ولا عجم
 .. حسن م اوعدتني وهي قايلة
 لا حب وعد به فنتي على الاله
 عدا معي وهذا م بليت به
 بسمه عن موري د اولد الهمه
 فم فبره انقسي من عدا الابدان بكى
 نك سدد نه اند شيق شفقة فارقت
 نرواح الحسد نه انيم اخذوا في تجبيره
 وكفتمو وصاوا عليه ودفنوا وكتبوا على
 قبره عدا الابدان

عدا صفت تعنتين بسمرهم
 بهوتوا ببعد ناحب عنده وصادهم
 نغد كن هذا قاتبا في زمناه
 ونامد به الحير تجرى مسعدهم

أنته فتة تشتكى اندهر حالها ؛
 ودادتها والدمع يجرى بخد عمر ؛
 وموت فولى القلب معها رهينها ؛
 وراحوا فراح القلب معهم لبعدهم ؛
 ثم انهم ترجوا عليه وانصرفوا الى القاضى
 الشافى ومعهم الحكيم فلم يجدوا به ضررا
 ولا اما فسألوه عن حاله وشغل باله فعرفهم
 بقصيته فلاموه وهو على تلك الحالة فاجابهم
 بتلك المقالة يقول هذه الابيات
 يلومونى ومثلى لا يلام ؛
 رميت بنيلة من كف رامى ؛
 اتتنى مرأة تسمى هبوبا ؛
 تعد اندعر عاما بعد عامى ؛
 ومعبا طفلة خودا كغصن ؛
 تفوق البدر فى جنح الظلامى ؛
 واسفرت احاسن وعى تشكى ؛

وتذرف دمعينا في الخد حامي :
 سمعت كلامها ونظرت فيها :
 سبت قلبي بشعر وابتهامسي :
 وجدت رحيلاها والعنب معها :
 وخذني رحيلا في غرامي :
 فيذ. قصبي فارتو لكال :
 وحسوا فانيما بحكم مقيمي :

ثم انه سيق شيمته فرففت روحه الدنيا
 فجنروا وكفنوه ودفنوه وترحموا عليه وتوجهوا
 لثقتني الشئ فوجدوه مريضا وحصل له
 ما حصل لثقتني وكذلك الرابع وانشيد ود
 من كسر راح مريضا جميعا وموتوا من
 سده حبيب رحيم ثله اجمعين هذا ما
 كان من امرهم وما ما كان من امر
 زين مؤتمف فانيما جدت في التفسير هي
 وجوارها عده يوم فاجتروا على دبر في

البضيق وفيه راعب كبير اسمه دامس وعند
 اربعون بضيق في اندر فلما رأى جمال
 زين المواسف فنزل لها وعزم عليها وقال
 لها استرجعوا عندنا عشرة أيام وسافروا
 وقد رأى حسنها وجمالها فاشتقت وافسدت
 عقيدته وسار برسلكها من البضرقه واحدا
 بعد واحد لكي يوفقها نه فصار كل من
 نزل اليها يراودها عن نفسها لد فاما زال
 دامس برسلك واحد بعد واحد حتى ارسل
 الاربعين بضيقه وكل واحد يراودها لنفسه
 ولا يذكر اسم دامس وتجاوبهم باغلظ
 جواب حتى عيل صبر دامس وضاق صدره
 فقال في نفسه امثل يقول ما حاك جسمي
 بلذة غير شفر يدي ولا سعت في الحبة
 غير رجلى دى ثم قبض قايمها على قدميه
 وصنع ضعاها مفتخرا وحمله ووضعته بين

[illegible]

عن شعرة تنعيه وتقول

يا طالباً للوصال خالك الأمل ؛

أكفف سوائك عنا أيها الرجل ؛

لا تطمع النفس فيما ليس تفعله ؛

أن السؤال فلا يحصل به الأمل ؛

فلما سمع شعرها رجع إلى صومعته وهو

ممتكراً كيف يصنع في أمر زين الموصف

ونات تلك الليلة في أسوأ حال وأحس حال

فلما جن الليل فامت زين الموصف وقالت

لجارتتيها عبوب وسكوب قوموا بنا فما نحن

نقدر أربعين رجلاً راهباً وكل منيهم يراودني

عن نفسي فقلوا لها حبا وكرامة ثم انهم

ركبوا على دوابهم وخرجوا من باب اندبر

الليلة الثلاثون والثمانمائة وإذا هم

بقافلة سائرة فاختلطوا بها وإذا هم من

مدينة عدن انتهى كانت فيها زين الموصف

فسمعتهم وهم يتحدثون بحديثها وذكروا
ان القاضي والشهود ماتوا من حبسها وولوا
في المدينة قضاة وشهودا غيرهم واطلقوا زوج
زين امواصف من الحبس فلما سمعت زين
امواصف الكلام التفتت الى جوارها وقالت
لجارتها محبوب الا تسمعي هذا الكلام فقالت
لها جارتها اذا كن الرعيان افتتنوا في
عواكبي كيف حل القضاة ولكن الان
امضي بنا الى اوطاننا بطول ما ان حالنا
مكتوم ثم انهم ساروا وجدوا في السير
هذا ما كان من امر زين امواصف واما
ما كان من امر الرعيان فانهما لما اصبحا
الله بالتصبح اتوا الى زين امواصف لاجل
السلام فராوا انه كان خائبا فاخذهم المرح
في اجوائهم ثم ان الراعب الاول مزق ثيابه
وبكى وانشد يقول

تعنوا اليها يا عجماني فإني :
 اندر قكم عما قليل وارحل :
 فاحشاي فيها اندر من نوعة اليوا :
 وكبدى به من زفره الحب قتائل :
 من اجل فتده فد الملت بارعناب :
 نه تبدر في افق السما عد ذاهل :
 وراحت وخلصني فتيل جمها :
 شويج سهار من جفون قواقل :
 ثم ان الراعب الثاني نشد بقول هذه
 الايات

يا راحلين بمهاكتي رثما على :
 مسكينكم بحيتكم هل نرجعي :
 راخوا تراحت راخي من بعد عمر :
 وثرا وطيب حديثهم في مسمعي :
 نطوا فشت موارهم نيتهم :
 يوما يعودوا المديار ونرجعي :

اخذوا فؤادی ثم فأبی معهم ؛
یا لیتهم كانوا بکلی اجمعی ،
ثم ان الرابع الثالث انشد يقول هذه
الابیات

خیتکم نصبا لعینی ومسمی ؛
وغنی نکر ماوی وکلی باجمعی ۵
وذاکرکم احی من شهید فی ثمی ؛
وعمجرکموا امصی من تسیف وافتعی ۵
وصیرتمونی کاثلثة فی الهوی ؛
وخلقتنوا نار الاسی بین اصلعی ۵
توزروا لعینی فی المنام عساکم ؛
توجوا خدیوا من حرقی ددعی ،
ثم ان الرابع الرابع انشد بقول هذه
الابیات

خرس النلسن وکذ کذ کلامی ؛
ونقنب فیه توجعی وسقامی ۵

يا بدر تم في اندجا يا متلفي ؛
 قد زاد فيك محبتى وهيامى ؛
 ثم ان الرابع الخامس انشد يقول هذه
 الابيات

اهوى قمرا عادل انقد رشيق ؛
 والخصر نحيل يشكوا الصرر ؛
 والريق له شدة سلاف ورحيق ؛
 والردف ثقيل يوذى البشعر ؛
 والغلب غدا لى من الحب حريق ؛
 والصب قتيل بين السممر ؛
 والدمع على الخد قانى كعقيق ؛
 فى الخد يسيل مثل المطر ؛
 ثم ان الرابع السادس انشد يقول هذه
 الابيات

يا متلفى بقوامه وقدوده ؛
 يا غصن بان لاح نجم سعودة ؛

اشكوا نبيك من انبعد غرامى !
صيرتنى بعدك ضربح سجوده ✽
ما لى انيك رسايل غير الهوى !
يا قذلى ببعدة وصدوده ،
ثم ان الراحب السابغ انشد يقول هذه
الابيت

اسر انفود ودمع عينى اطلقا !
واوجد جدده وصبرى مرفا ✽
حلو الشماليل ما امر صدوده !
يرمى فوادى سهمه عند اللقا ✽
يا عالى اقصر وتب عن ما مضى !
ما انت فى عذل المحبة موفقا ✽
فاذا تنظم باسمها من ثغرة !
ما يترك السالى الى ان يعشقا ،
واما كبيرهم دامس فانه زاد به البكا
وانعوبل ولم يجد من فراقها سبيل ثم

انه انشد وجعل يقول هذه الابيات
 عدمت اضطبارى يوم سار احبتي ؛
 وفارقي من كان سؤلى ومنيسى ؛
 فيا حدى الاضعان رفقا بعيستهم ؛
 عسى ان يمنوا بالرجوع لوحدتى ؛
 جفى جفن عيني انوم يوم فرائكم ؛
 وجددت احزاني وفارقت لسذنى ؛
 الى الله اشكوا ما الاقى بحبها ؛
 لقد اخلت جسمى وحيلى وقوتى ؛
 ثم انهم لما ايسوا منها اجمعوا رايهم
 انهم يصورون صورتها عند عمر وانعكفوا
 على ذلك الى ان اتاتم هادم اللذات ومفرق
 الجماعات عذا ما كان من هولاء واما ما
 كان من امر زين الموصف فانها سارت
 تريد محبوبتها مسرور وما زالت سايرة الى
 ان وصلت منزلها وفاحت الابواب ودخلت

الدار ثم أرسلت الى اختها نسيم فلما
 سمعت اختها بذلك فرحت فرحا شديدا
 واحضرت لها بالفراش والقماش ثم انها
 فرشت لها وارخت الستور على ذلك
 الابواب واضلقت العود والند والمسك الاشر
 وبعد عطف امكن من تلك المراحة اعظم
 ما يكون ولبست زين المواصل اخر
 ثيابها وتزينت كل ذلك جرى ومسرور لم
 يعلم بقدمها بل انه في ٢٠ وحزن شديد
 الليلة الحادية والثلاثون والثمانمائة
 ثم جلست زين المواصل تتحدث مع
 جوارح الذين تخلفوا وذكرت لهم ما وقع
 نبي من الاول الى الاخر ثم انها التفتت
 الى هبوب جاريته واعطتها دراهم وامرتها
 ان تمسح وتاتي لها بشئ ياكلوه فذهبت
 واتت بالذى طلبته من الاكل والشرب

فلما أنتهى المقام أمرت هبوب أن تمضى
 الى مسرور وتنظر ما هو فيه وكان مسرور
 ما يقر له قرار ولا ياخذُه اضطبار فلما زاد
 عليه الوجد والغرام صار يتسلا بنشد
 الاشعار ويمضى الى محل التوديع ويبكى
 وجعل ينشد ويقول هذه الابيات

أخفيت ما الفاء منك وقد ظهروا
 والنوم من عيني تبدل بالسهر
 ناديت لما أن ملئ قلبي فـكـروا
 يا دهر لا تبقى على ولا تذروا
 ها مهجتي بين المشقة والخطر
 نو كان سلطان المحبة منصفى
 ما كان نومي من عيوني قد نفى
 يا سادتي رقوا لعبد مدنفى
 ما ترحمون كبير قوم ذل فى
 شرع النبوى وعزنى قوم اقتقر

لآحوا العوائل فيك ما طارعتهم ؛
 وسددت كل مسامعي وصممتهم ؛
 وحفظت ميثاق الذي احببتهم ؛
 قالوا عشقت من الملاح اجبتهم ؛
 كفوا اذا نزل الفضا عني البصر ،
 ثم انه رجع الى منزله وتعد يبكي فغلب
 النوم عينه فرأى كن زين الموصف انت
 الى الدار فتنبه من نومه وهو يبكي وسار
 قاصدا الى منزل زين الموصف وهو ينشد
 ويقول هذه الابيات

اسير واسرى في انهى قد ملك اسرى ؛
 وقلبي على نار احمر من الجمر ؛
 اريد فتنة يشتكى اندهر حالها ؛
 صروف الليالى والحوادث من دهر ؛
 متى نلتقى يا غاية القلب والمنى ؛
 ونحظى بجمع الشمل يا طلعة البدر ؛

وكان آخر ما نشد من الشعر في زقاق
 زين الموصف فشم منه الروايح الزكية
 فنباح لبه وزان غرامه وإذا هو بهبوب
 متواجهة الى قضا حاجة وفي مقبلة من
 صدر الزقاق فلما راعا فرح فرحا شديدا
 وانت هبوب انيه وسلمت عليه وقبلت
 يديه وبشرته بقدوم سنها زين الموصف
 وقالت له انها ارسلتني في طابك اليها
 ففرح بذلك فرحا شديدا ما عليه من
 مزبد فرجعت به اليها فلما نظرنه زين
 الموصف نزلت اليه من على سرورها وقبلته
 وقبلها وعانقته وعانقها وغشى عليهما ساعة
 من النهار من شدة المحبة والفراق فلما
 افاقوا من ذلك امرت جارتها باحضار
 سلطانية سكر وسلطانية شراب الليمون
 فاحضرت الجارية الذي طلبته سنها فاكلوا

وشربوا وما زالوا كذلك الى ان اقبل الليل
 فصاروا يتذاكرون الذي جرى لهم من
 اوله الى آخره ثم اتته اخبرته باسلامها
 ففرح واسلم وتابوا الى الله تعالى فلما اصبح
 الله بالصباح امرت باحضار النقصاة والشهود
 واخبرتهم انه عازنة وقد اوفت اعدة
 ومرادهم انزواج بمسرور فكتبوا كتابها عليه
 وصاروا في عني عيش هذا ما كان من امر
 زين المواعف واما ما كان من امر زوجها
 الاول اليهودي فانه ما زال مسافرا حتى
 بقى بينه وبين امدينه ثلاثة ايام فاخبرت
 زين المواعف بذلك فادعت بجارتها
 محبوب وقتلتها امضى الى المقبرة واحفرى
 قبرها واجعل عليه المرجان والياسمين ورشى
 حوله الماء واذا جا سيدكى وسالكى عني
 فقوى نه ان ستي قد ماتت من قهرها

منك من مدة عشرين يوما فاذا قال لك
 اربني قبرها فخذيه الى القبر وابكي عليه
 ونوحى وعددى قدامه فقالت سمعا وطاعة
 ثم انبهر طورا انفرش وادخلوه في مخدع
 ومضت الى بيت مسرور فقعد هو وابياها
 في اكل وشرب مدة ثلاثة ايام واذا بنزوحها
 اليهودى اقبل من سفرة ودق الباب عليهم
 فقالت له هبوب من بالباب قال سيدكى
 ففتحت له الباب فوجد دموعها تجري
 فقال ما يبكيكى فقالت له ان ستى قد
 ماتت فلما سمع منها ذلك الجواب تحير
 في امره وبكى وقال لها يا هبوب اربني قبرها
 فاخذته ومضت به الى المقبرة واورته قبرها
 فبكى عند ذلك القبر بكا شديدا ثم
 انشد يقول هذه الابيات
 مات الحبيب وما بقى لى عيشة ؛

اواه واحزنى على الاحباب :
 ماتت وما قضيت منيما بغيتي :
 اواه واسفى على الاتحاب :
 ثم بكى وانشد يقول هذه الابيات
 اواه واسقمى قد خاني جلدى :
 ومن بينى واني صرت في كمدى :
 يا م دحاني من بعد الحبيب ويا :
 تقطيع قلبي على ما كن يا سندی :
 يا ليتني قد كتمت السر في زمي :
 وما ابيع بها قد كان في كبدى :
 قد كنت في نذرة مرضية وهنا :
 وبدلت بعدها بالذل والنكدى :
 فيا هبوب لعد شيجت لي شجنا :
 يموت من كان انسى به كذا رشدى :
 زين المواصل لا كان الفراق ولا :
 عذا النفرق يا روحى ويا جسدى :

لقد ندمت على نقص العهد وقد ؛
 عتبت نفسي على ما قدمت يدي ؛
 رأيت مسرور في مص الشراب وفي ؛
 تعنيف خود وفي نوم على عضدي ؛
 فلما فرغ من شعرة بكى وأن واشتكى
 ومات من ساعته ثم أن هبوب ادخلته
 انفير وسدت عليه واثت الى ستيها واعلمتها
 بذلك ففرحت ثم انها انشدت تقول هذه
 الابيت

نعب الفراق بشملنا فتمزقا ؛
 من مات مات ومن يعيش يلحقا اللفا ؛
 ثم انه اجتمعوا على الاكل والشرب واللعب
 واللهو وانطرب الى أن اتاه هادم اللذات
 ومفرق الجماعات ومميت البنين والبنات
 حكاية نور الدين على مع مريم الزنارية
 ومما يحكى انه كان في قديم الزمان

وسألف العنصر والاولان بالنديار المصرية رجل
 تاجر يسمى تاج الندين من كتابر النجار
 والامنا الاحرار والمسافرين الى جميع الاقطار
 والامصار السالكين في البواري والقفار
 ونسبول والاور وجرابر البحار صاحب
 درم ودينار وعبيد ومماليك وخدم وجوار
 وكن قد ركب الاختار وفسي في السفر
 ويشيب الاطفال الصغار وكان اكثر التجار
 في ذلك الزمان ملا واحسنهم حالا واصدقهم
 مقالا صاحب خيول وبغال وحناني وجمال
 وغرابر واعمال وقماشات غوال من شهود
 حمصية وثياب بعلبكينة ومقاضع نصيبية
 وثياب ماروننية وتغاضيلى حندية وازرار
 بغدادية وبرانس مغربية ومماليك تركية
 وخدم حبشية وجوار رومية وغلهمان مصوبة
 وكنت غرابر انه حريز زركش وكان

كثير الاموال بدبج الجبال مايس الاعطاف
شهى الانعطاف كما قال فبه بعض واصفبه
وتاجر عاينت عشاقه ؛

والحرب ما بينهم ساير
فقال ما للناس فى ضجة ؛

قلت على عينك يا تاجر ،
وقال آخر فى وصفه واجاد

وتاجر قلت له زورنا ؛
وانقلب من الحاظه حاير
فقل لى ما لك فى حبرة ؛

قلت على عينك يا تاجر ،

وكان لذلك التاجر ولدا ذكرا يسمى نور
الدين كانه ابدر اذا ابدر فى ليلة اربعة
عشر بدبج الحسن والجبال والقدر والاعتدال
فجلس ذلك النحى يوما من بعض الايام
فى دكان والده على حكم جارى عادته

تلبیع وانشرا و لاخذ و لعنا وقد دارت
 حوله اولاد النجر فصار بينهم كنه انقمر
 بین النجوم بجبین ازهر و خد احمر و عزار
 اخضر و جسم کالممر کما قل فیہ انشاعر
 هذه الابیات

وملیح قل صفنی !

انت فی الوصف رجیح ۵

قلت قولا باختصار !

كل من فيك ملیح ،

و کما قال بعض واصفیه واجاد وقال

له خال علی صفحات خد !

کنفطۃ عنبر فی صحن مرمر ۵

والحاف بنسیاف تنادی !

علی عاصی الهوی الله اکبر ،

فعزموا علیه اولاد النجار وقلوا له یا

سیدی نور اندین نشتهی الیوم نتفرج

نحن وإياك في البستان الفلاني فقال لهم
 حتى اشاور ولدي فاني لم اقدر اروح الا
 باجازته فبينما هم في الكلام واذا بوالده
 تاج الدين قد اتى واقبل فنظر اليه الولد
 وقال له يا ابني ان اولاد التجار قد عزموني
 لاجل ان اتفرج معهم في البستان الفلاني
 فهل تاذن لي في ذلك فقبل له والده نعم
 حبا وكرامة ثم انه اعطاه شيئا من المال
 وقال له توجه معهم فركبوا اولاد التجار
 حميرا وبغلا وساروا الى مكان بالقرب من
 جريدة الغيل فدخلوا في بستان فيه ما
 تشتهي الشفة واللسان وهو ثابت الاركان
 بباب مقنطر كانه ايوان وبابه مسماري
 صفحة الحباشان وبوابه اسمه رضوان وفوقه
 مائة مكعب من سابر الانوان الاحمر كانه
 مرجان والاسود كانه انوف السودان

والأبيض كأنه بيض الخمير السربان
 الليلة الثانية والثلاثون والثمانماية
 وسعواكه نوان كم قتل فيه الشاعر
 عنب نعه كنعمر الشراب
 حله لوفه كلون الغراب
 حنته وثو بين فمه الحصر
 نفع نفع بين الحصب
 وكم مثل فيه يص

هذه يد حكت ما تدست
 على قضبانها جسمي نحولا
 حكت عسل وماء في اناء
 بعدت بعد عصرتها شمولا
 ثم انتهوا الى عريشة البستان وجدوا
 صنوانا وغير صنوان صنعة الملك لدين
 وهو كما قال فيه الشاعر هذه الايمات
 سقى الله بستاننا حللنا بدوحه

وفد مانت الاغصان من شدة الشرب :
تراءضنت الاغصان فيه ونفطنت :
عليها رياض الساحب بانذهب الرطب ،
وكم قال فيه بعض اشعرا

ادخل بنا يا صاح في روضه :
يجلو بيها العاشق صدا به :
نسيمها يعتز في ذبله :
وعرها يصحك في كفه :

وفي ذلك انبستان فواكه افنان واطيار من
جميع الاصناف والالوان مثل فاخت وبلبل
وكروان وفمري وحمم يغرد على الاغصان
والمجاري بين الماء جارى وقد دارت تلك
انجاري بسافات اصول الاغنان كما قال فيه
الاشعر

سرى انسيم على الغصون يجرها :
ما اتاهما وفي في اثنايها :

وسرى بها نحو الغدير وضرب :
 من خوفه في صدره بغرابين :
 وكما قال فيه الشاعر ابص
 وانير مد على الغصون ونم نزل :
 ابدا بمثل شخصيتا في فلسه :
 حتى اذا فطن انفسهم فجاء :
 من غيرة فماليه من ورده
 واشجار ذلك انبستن قد حانت من دل
 ذاكهة زوجان وفيه من ارمون افسن تشبه
 اكر الفيروان كما قال فيه انشعر حذر
 الابدت

ورمن رفيق انفسه جكي :
 نشعر انعيد في اثواب لاد ؟
 اذا قشرته طلعت علينا :
 فصوص من عفيف او بجاد
 وكما قال فيه ابص

ململمة تظهر لقاصد جوفها ؛
 يواقيت حمرا في ملايد عبفره
 ورمانة شبهتها ان رايتها ؛
 بنهد العذارى او بقبه مرمره
 وفيها شفاء للمريض وحده ؛
 وفيها حديث للمبى المطهره
 وفيها يقول الله جل جلاله ؛
 فواكه رمان وتخل مسدوره ؛
 وفي ذلك البستان تنجاح سكرى ومسكى
 ودامان كما قل فيه الشاعر حسار هذه
 الايات

تفاحة قد حكت لونين حلتها ؛
 خدى حبيب ومحبوب قد اجتمعا
 لاحا على الغصن كالضدين من عجب ؛
 فذاك اسود والثاني لقد لمعا
 تعانقا فبدا واش فراعهما ؛

شاعر ذاك خجلا وتعد ذاك جزع .
وفي ذلك انبستن مشمش نوزي وكثوري
وكيف في وعندي كما قل فيه المشاعر واجد
وامشمش النوزي يحكي عاشق
جاء الحبيب له فحبر نبيه
كف من صفة تيمر نه
بغور طوره وكسر فبده
ونال فيه اخر واتد

انظر الى امشمش في عره
حدايق يجلو سدى الحديق
كالانجم انزهو ذاما رحت
مشرقت وانسكب السورق
وفي ذلك انبستن رفوق واجاص وقراضية
وعناب يقطعون الدوحة وانصفرا من اتراس
والتيين فوق اغصانه ما بين اجمرة واخصرة
كما قل فيه اهل العرفان

كأنما التين يبدوا منه ابيضه ؛
 مع اخضر بين اوراق من الشجر ۞
 أبناء روم على اعلا القصور وقد ؛
 جن الظلام بهم بانوا على حذر ۞
 وقال اخر فيه واجاد
 اعلا بتين جانا ؛ منصدا على ضيق ۞
 كسفرة مضمومة ؛ قد جمعت بلا حلق ؛
 وقال اخر واحسن
 انعم بتين طاب طعما واكتسى ؛
 حسنا وقارب منظرا من مخبر ۞
 في برد ثلج في قبا تبر به ؛
 ريح الاقاح وطيب طعم السكر ۞
 يحكى اذا ما صب في انباقة ؛
 خيما صرهن من الحرير الاخضر ۞
 وفي ذلك البستان الكثرى الطورى والحلى
 الليلة الثالثة والثلاثون والثمانماية

وفي زاهية الانوان بالصفرة والخضرة كما قال
فيها بعض من وصفها هذه الابيات
تهنيك كمتراية لونها ؛
نون محب زايد الصفرة ؛
نشبه بنت البكر ان اقعدت ؛
وفي بها ان اقبلت سمر .

وفي ذلك البستان الخوخ الزعري والسلطان
مختلف اللوان بالصفرة والحمرة كما قيل
فيه شعرا لطيفا ثريفا

كانما الخوخ في روضة ؛
وقد بدا احمره العندمي ؛
بنادق من ذهب اصفر ؛
قد خضبت اصبعها بالدمي ،

وفي ذلك البستان اللوز الاخضر وهو
شديد الحلاوة يشبه الحجار من داخله ثلاثة
اذواب صنعة الملك الوهاب كما قيل فيه

ثلاثة أبواب على جسد رطب ؛
 مخالفة الاشكال من صنعة الرب ؛
 تغيب الردا في ليلته ونهاره ؛
 وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب ،
 وقال آخر واجاد

اما ترى النور حين تظهره ؛
 من الاثنين كف معتطف ؛
 وقشره قد جلا القلوب لنا ؛
 كانه الدر داخل الصدف ،
 وقال آخر واحسن

جاء بلوز اخضر ؛ اصغره ملا اليد ؛
 كنما زبيسة ؛ نبت عذار الامر ؛
 كانما فلوبه ؛ مزدوج ومفرد ؛
 جواهر مكنونة ؛ اصدائها التبرجد ،
 وقال آخر واجاد

ما نظرت مقلني عجيبا ؛

كَلَامُ مَنْ بَدَأَ نَسْرَهُ ۝
 اشْتَعَلَ الرُّؤُوسَ مِنْهُ شَيْبُهُ ۝
 وَأَخْضَرَ مِنْ تَحْتِهِ عَذَارَهُ ۝
 وَفِي ذَلِكَ الْبُسْتَانِ النَّبِيقُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُ
 كَمَا قَالَ فِيهِ بَعْضُ مَنْ قَرَنَهُ فِي مَعَانِيهِمْ
 بِهَذَا الشَّعْرِ الْخُرَيْفِ
 انْظُرْ إِلَى النَّبِيقِ فِي الْأَغْصَانِ مُنْتَضِماً ۝
 وَالشَّمْسُ قَدْ اخْذَتْ تَجَنُّوهُ فِي الْعَصَبِ ۝
 كُنْ صَفَرَةً لِلزَّاهِرِ غَدَتِ ۝
 حَكِي جَلَاجِلٌ قَدْ صَغُرَ مِنْ ذَهَبِ ۝
 وَفَالِ آخِرٍ وَاحْسَنِ وَجَدِ
 وَسَدْرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ ۝
 مِنْ حَسَنِيَّاتٍ فِي فَنُونِ ۝
 كَمَا النَّبِيقُ فِيهَا ۝
 وَقَدْ بَدَأَ لِّلْعَيُونِ ۝
 جَلَاجِلٌ مِنْ نَسْرَةٍ

قد علقنت في الغصون ،
وفي ذلك البستان النارنج كانه خولنجان
كما قال فيه الشاعر

وجراء ملاً الكف ومن دون ملاء :
فظاهرها نار وباطنها ثلج *
ومن عجبى ثلج مع النار لم يذب :
ومن عجبى نار وليس لها وهج ،
وقال بعضهم واجاد

وانشجار نارنج كان ثمارها :
اذاما بدت للناظر المتفرس *
خدود نساء حين يبدون زينة :
بلمعة غيد في غلايل سندس ،

وقال اخر واجاد
كانى بالنارنج مذ هبت الصبا :
واضحت به الاغصان وفي تميد *
خدودا عليها بهجة الحسن قد بدت :

أبيها نُورِدُ أَخْدودِ خَدودِ ،
وقال آخر وأجاد

وشادن قلنا له صف لنا ؛
بستاننا هذا ونارِجنا ؛
فقال لي بستانكم حسنة ؛
ومن جنى النارِجِ نارا جنة ،
وفي ذلك البستان الاترج لونه كلون التمر
وقد حط من أعلا مكان وندى في الأغصان
كما قال فيه الشاعر باحسن بيان
أما ترى أكلة الاترج مثمرة ؛
بخشى عليها إذا مالت من العُصر ؛
كانها عند ما يمدوا النسيم بيها ؛
غصن كحل قضباناً من الذهب ،
وفي ذلك البستان الكباد مدلى في أغصانه
كنهود الأغبياد كما قال فيه أشاعر وأجاد
وكباده بين الرباض نظرتها ؛

على غصن رطب كفانة اغيد *
 اذا ميلتها الريح مانت كاكرة ؛
 بدت ذهباً في صولجان زرجد ،
 وفي ذلك البستان الليمون زاكى الراحنة
 يشبه بيض الدجاج لكنه تغير بالصغرة
 كما قال فيه بعض واصفيه
 اما ترى الليمون لما بدا ؛
 ياخذه اشراقه بانعيان *
 كانه بيض دجاج وقد ؛
 نضجه العابس بالزعفران ،

وفي ذلك البستان من سادر الشواكه والرياحين
 والخضراوات والشمومات من الياسمين والفاغية
 والفيل والسنبل العنبرى والنورد بانواعه ولسان
 الحمل والاس وكميل الرياحين من الانواع
 والاجناس وذلك البستان من غير تشبيه
 كانه قطعة من الجنان اذا دخله انليل

خرج منه كداسد الغصبان ونم يقدر على
 وصفه اللسان لما فيه من العجايب والغرائب
 التي لا توجد الا في الجنان كيف واسم
 بوابه رضوان لكن بين المقامان شتان فتم
 دخلوا اولاد النجار ذلك البستان جلسوا
 بعد انتفرج والتنزه على نيران من بعصر
 لوانه واجلسوا نور الدين في وسن
 الايوان على نطع من الاديم الضافى
 الليلة الرابعة والثلاثون والثمانمائة
 وجانبه مخدة محشوة فطن ملكى واتكى
 على مدورة سجاجيد ثم ناولوه مروحة من
 ريش النعام مكتوب عليها هذين البيتين
 ومروحة معطرة النسيم
 تذكر طيب اوقات النعيم
 وتهدي ضيبتها في كل وقت
 الى وجه الفتى الحر الكريم

ثم ان ذلك الشباب خلعوا ما عليهم من
ثقيل الملابس والعجائب وجلسوا يتحدثون
ويتنادمون ويتناقضون الكلام بينهم وكل
منهم يتأمل الى نور الدين وينظر في
حسن صورته واضمان بهم الجلوس ساعة
زمنية وانا لم بعد قد افبل عليهم وعلى
رأسه سفرة طعام في خوخة من البلور
وكان بعض اولاد التجار اوصى اهل بيته
بهد فبل خروجهم الى البستان وكانت تلك
السفرة مما درج وطار وتناكح في الاوكار
من قضا وسمان وافراخ الحمام وبدرى النضار
وصغير اندجاج فوضعت تلك السفرة بينهم
فتقدموا واكلوا بحسب الكفاية حتى
اكتفى كل منهم حد الكفاية وبلغوا اربهم
للغاية ثم قاموا عن الطعام وغسلوا ايديهم
بالماء الصافي وانصابون الممسك المطيب

وبعد ذلك نشفوا أيديهم في المناديل
 المسوجة بالحرير والقصب وقدموا لنور
 الدين منديلا مطرزا بالذهب الأحمر فمسح
 يديه فيه وجات القهوة فشرب كل منهم
 مطلوبه ثم جلسوا للحديث وإذا بصاحب
 البستان ذهب وجاء بسلة من أنورد وقال
 ما نقولوا يا سادتنا في المشموم فقال بعض
 أولاد التجار لا بأس بالورد لا يرد فقال
 البستاني نعم ولكن من عادتنا لا نعطي
 أنورد إلا بالمنادمة فمن أراد أخذه فليأت
 بشي من الشعر بناسب المقام وكانوا أولاد
 التجار عشرة أنفجار فقال واحد منهم نعم
 أعطيني وأنا أدلك فناوله حزمة من أنورد
 فاخذها بيده وأنشد يقول

للورد عندي محل؛ لأنه لا يمل
 كل الرباحين جند؛ وهو الأمير الاجل

ان غاب عروا وتاعوا؛ حى اذا جاء ذل؛
ثم ناول الثانی حزمة ورد فاحذعها وانشد
يقول

دونك يا سيدى وردة؛

يذكرن المسك انفاستما

كغدة ابصرعنا عنسق؛

غدت باكمامها راسها؛

ثم ناول الثالث حزمة ورد فاحذعها
وانشد يقول

ورد نفيس يسر القلب رويته؛

محكى روايحه تلعطر والسند

قد ضمه الغصن فى ورق يحف به؛

كقبلة بغمر من غير ما صد؛

ثم ناول الرابع حزمة ورد فاحذعها وانشد
يقول

ام ترى شجرات النور مظهرة؛

لند بدابع قد ركين في قصب
 كنهن يواقيت ينفيف بها
 زبرجد وسطه ورف من الذهب،
 ثم ناول الخمس حزمة ورد فاخذها
 وانشد بقول

قصب الزمرجد قد حملن عقيق
 انمارعن فرائض العقيان
 وكان وقع العطر في اهدابه
 دمع بكته فواتر الاجفان،
 ثم ناول السادس حزمة ورد فاخذها
 وانشد يقول

ووردة في خللتها عضر
 اودع فيه من لطف اسرار
 كأنها وجنة الحبيب وقد
 نقطها عاشق بدينار،
 ثم ناول السابع حزمة ورد فاخذها

فشاکته شوکه من انورد فی ابهامه فانشد
يقول

فلت للورد ما نشوڪك يونى ؛
كل من مسه سريع الجراح ؛
قال لى معشر الرباحين جندى ؛
انا ساطانها وشوكى سلاحى ؛
تمر ناول الثامن حزمة ورد وكان نور
انديبن فاخذها وكانت وردا اصفر وانشد
يقول شعرا واجاد فيه واظنب واغرب
رعى الله وردا غدا اصفرا ؛
بيبا نصيرا يحاكى النصار ؛
وحسن غصون به اثمرت ؛
وحملن منه شموسا صغار ؛
تمر ناول التاسع حزمة من الورد الاصفر
فاخذها وانشد يقول
شجرات ورد اصفر جذبت ؛

فی قلب کل متیمر نور ۵
 عجبا بُد من دوحۃ سقیبت ۱
 ماء السجین فثمرت ذعیب ۲
 ثم نزل العاشر حرمة ورد فدخلتما وكن
 فصیحا فانشد بقول
 انه تر ان جند نور واد ۱
 بتغر من مطاعه وتمر ۲
 وقد شبته والشلوك فیه ۱
 نصال زمرد وقراس تبر ۲
 ثم استقر انور فی ایدیہ احضر انیسندی
 سفرة آمد امر فوحد صینیة مریكة بالذهب
 الاحمر ووضعیما بینیم وانشد یقول
 ختف انصبیح بالذجا فسقنیما ۱
 خمرۃ تجعل الحلیمر سفینما ۲
 نست ادری من رقة وصفاء ۱
 فی انکاس ام عو انکاس فیه ۲

ثم ان صاحب المكان ملا وشرب ودار
الدور الى ان وصل الى نور الدين ابن
الحواجة تاج اندين فملا صاحب المكان
الكاس وناولها اياه فقال نور الدين انت
تعلم ان هذا شئ لا اعرفه ولا شربته قط
لان فيه اثم كبير وقد حرمة في كتابه
الرب التقدير فقال الشاب صاحب البستان
يا سيدى نور الدين ان كنت ما تركت
شربه الا من اجل الاثم فان الله سبحانه
وتعالى كريم حلیم غفور رحيم يغفر
الذنوب العظيم ورحمته وسعت كل شئ
وقد قال بعض الشعراء

كن كيف شئت فان الله ذوا كرم ؛
وما عليك اذا اذنبت من بأس ؛
الا اثنتين فلا تقربهما ابدا ؛
الشرك بالله والاضرار للناس ؛

ثم قال واحد من ذل الشبَاب اولاد التجار
حياتي عايدي ي سیدی نور الدین تشرب
عذ: 'فدج' وتقدم شاب آخر وجلف عليه
ب'الطلاق' وآخر وقع بين يديه على اقدامه
فاستحي نور الدین وأخذ الفدج من
السب صاحب البستين وشرب منه جرعة
صغيرة. قال عذ مر فعد له شرب
صاحب البستين ي سیدی نور الدین نولا
له مر مر كنت فيه عذ: 'منفع' امر
نعلم ان كل حلو 'ذ' ولد مر دوا وهذه
الخمير 'منفعة' كثير فمن جملته منفعيتها انها
تهضم الطعام وتصرف الهمم وانغم وتربل
لروح وتروق الدم وتغشى اللون وتدعش
البदन وتشجع الجبين وتغوي قوة الرجل
على الجراح ولو كذا ذكرنا منافعها كلها
نضل نشرح علينا في ذلك وقد قال بعض

الشعرا

شربنا وعفو الله من كل جانب ؛
 وداويت اسقامي بمرتشف الكاس ؛
 وما غرنا فيها ونعرف اثمها ؛
 سوى قوله فيها منافع للناس ؛
 ثم ان الشاب صاحب النكان نهض على
 اقدامه قائما من وقته وساعته وفتح مخدعا
 من مخادع ذلك القصر واخرج منه ابلوج
 سكر مكرر وكسر منه قطعة كبيرة ورمها
 لنور الدين في القدح وقال له يا سيدي
 ان كنت هبت شرب الخمر من موارثه
 فاشرب الان فقد حلا فعند ذلك اخذ
 نور الدين القدح وشربه فقال له واحد
 من الشباب اولاد التجار يا سيدي نور
 الدين انا عبدك وقال اخر انا خدامك
 وقال اخر انا ايش ذنبي وقال اخر بالله

عليك يا سيدي نور الدين اجبر بخاضري
 ونم يزلوا ذلك العشر شباب اولاد انتجار
 على نور الدين الى ان اسقوه من الخمرة
 عشرة اقداح كل واحد قدح وكان نور
 الدين باطنه بكر عمره ما شرب خمرا قط
 الا في تلك الساعة فدار الخمر في دماغه
 وقوى عليه السكر فوقف على حيله وفد
 ثقل لسانه وانحجم كلامه وقال يا جماعة
 والله انتم ملاح ومكانكم مبيع الا انه
 يحتاج الى سماع طيب فان شراب بلا سماع
 الدن اولى به كما قال الشاعر فيه هذه
 الابيات

ادرها بالكبير وبالصغير
 وخذها من بد انقمر المنير
 ولا تشرب بلا ضرب فاني
 رايت الخيل تشرب بالصغير.

فعند ذلك نيس انشاب صاحب البستان
 واخذ بغلة من بغال اولاد التجار وغاب
 وعند معه صبية محربة كانها لينة طرية
 او فضة نفية او دينار في صينية او بلطية
 في فسقية او غزال في برة بوجه يخجل
 الشمس المصيبة بعيون ناعسة بلبلية
 وحواجب كانيمة قسي محنية وخدود
 سليمة وردية واسنان نونونة ومراشف
 سكرية وغيبة مورخية ونهود عاجية وبطن
 خماسية واعكان مضوية وارداف كانها
 مخدات مكشينة وفخذين كسلاتين مرمرية
 وبينهم نبي تانه ظرف لينة كما قال فيها
 الشاعر هذه الايات

وتوانها نلمشركين تعرضت ؛
 راوا وجهها من دون اصنامهم ربا هـ
 ولو انها في الشرق تبدوا لراهب ؛

نُحَلَّى صِلَاةَ الشَّرْقِ وَاتَّبَعَ الْغَرْبَ ۝
 وَلَوْ تَغَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ سَالِحٌ ۝
 لَصَبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رَبِّهَا عَذْبًا ۝
 وَقَالَ آخِرُ وَاجِدَ هَذِهِ الْآيَاتِ

أَبْهَى مِنَ الْبَدْرِ كَحَلَاتِ الْعَيُونِ بَدَتْ ۝
 فِي قَوْمِهَا كَمَهَابِ بَيْنِ أَسَادِي ۝
 أَرَخَتْ عَلَيْهَا اللَّبَالِي مِنْ ذَوَابِئِهَا ۝
 بَيْتٌ مِنْ أُنْشَعَرَتْ بِهِ بِمَدَدِ بَدْوَتَادِي ۝
 بَوَجْنَةٍ أَوْقَدَتْ نِيرَانِ لَا نَقْرَى ۝
 إِلَّا لَأَفِيدَةَ زَابِتٍ وَأَكْبَادِي ۝
 فَلَوْ رَأَوْهَا حَسَنَ الْعَصْرِ مِنْ نَهْأِهَا ۝
 عَلَى أُرُوسٍ وَقَلْبِ الْفَضْلِ لِلْبَادِي ۝
 وَكَمَا قَالَ بَعْضُ الْأَشْعَرَاءِ

بِدَعَةِ حَسَنِ وَحُبِّهَا وَجَدَ كَوَكَبٌ ۝
 عَرَبِيَّةٌ قَوْمٍ مِنْ رَبِيبٍ مَرَرَبٍ ۝
 عَطَاهَا إِلَهُ الْعَرْشِ فِي الْمَاءِ رَفْعَةً ۝

وحسنا واحسانا وقد ا مقضب ٥
 ٢ لها في سماء الوجه سبع كواكب ؛
 من الحسن حراسا على كل مرقب ٥
 اذا رام انسان يسر بنظرة ؛
 لقد وخذ احرقته بكوكب ؛
 وذلك الصبية كانها البدر اذا ابدر في ليلة
 اربعة عشر وعليها بدلة زرقا بقناع اخضر
 تدهش العقول وتصير ذا اللب مبهور
 الليلة الخامسة والثلاثون والثمانماية
 بلغنى ايها الملك السعيد ان صاحب
 البستان لما جا لهم بالصبيبة التى ذكرناها
 وانها في غاية الحسن والجمال والقدر والاعتدال
 كما قال فيها الشاعر

اقبلت في غلالة زرقاء ؛

لاوردية كلون السماء ٥

فتاملت في الغلالة منها ؛

قمر الضيف في نيل الشتاء .

ودل آخر واجاد

جاءت مبرقة فقلت لها اسفري !

عن وجهك انقمر المنير المبدرى ٥

قالت اخاف العار قلت لها افصري !

بكوات الايام لا تخبرى ٥

رفعت نقاب الحسن عن وحنها !

فتساقط البلور غوى النجوى ٥

ونعد هممت بقبلة في خدها !

حتى تكون خصيمتى فى انجورى ٥

ونكون اول عاشقين تخاصما !

يوم القيمة والخلایق تنظري ٥

ي رب طول فى الحسب وغوثنا !

حتى اكرر فى امليحة منظرى .

ثم ان ذلك الشاب صحب البستان فل

لذلك الصبية اعلمى بان ست املاح وبد

انوشاح وانكوكب اذا لاح اننا ما
 قصدناكى واحضرناكى الى هنا الا لتنادمى
 هذا الشاب المليح الشمايل سيدى نور
 الدين فانه لم يات محلنا هذا الا فى هذا
 اليوم فقالت له الصبية كنت اخبرتني
 حتى كنت اجيب الذى معى فقال نها
 انشاب يا ستى انا باروح اجيبه لكى واجى
 فقالت الصبية افعل ما بدا لك قال لها
 اعطىلى امارا فاعطته منديلا فعند ذلك
 خرج مسرعا وغاب ساعة زمانية وعاد ومعه
 كيس اخضر من حرير اطلس بشكلىين
 من ذهب فاخذته الصبية منه وحلته
 ونقصته فنزل منه اثنين وثلاثين قطعة
 خشب فركبته الصبية ذكر فى انثى وانثى
 فى ذكر وكشفت عن معاصمها واقامت
 فصار عودا محكوكا مجرودا صنعة الهنود

فأتحت عليه تلك الصبية اتحنا الوالدة
 على ولدها وزغزغته بنامل يدعا فعند
 ذلك ان ذلك العود ورن ولما ننه انقدمة
 قد حن وقد تذكر المياه التي قد سقنه
 والارض التي نمت منها والنجارين الذين
 قطعته والدهانين الذين دعنته والتجار
 الذين جلبته والمراكب التي حملته فصرخ
 وصاح وعدن وناح وجاوبها كما انها سألته
 وانشد نسان حانه يقول

لقد كنت عودا تلبذ من رلا
 اميل بيمر وجداء وفرجى خضر
 ينوحون من فوقى تعلمت نوحهم
 ومن اجل ذاك النوح سرى مجهر
 قطعنى بلا ذنب من الارض قاطعى
 وصيرنى عودا نحىلا كما نروا
 ولكن ضرى بالانامز مخبر

بالي قتهيل في الانام مصبر
 فمن اجل هذا صار كل منادم :
 اذا ما سمع نوحى بهيم ويسكر
 وقد حنن المولى على فلوبهم :
 وقد صرت في اعلا الصدور اصدر
 وصرت اعانق كل من فاف حسنها :
 وكل غزال ناعس الطرف احور
 فلا فرق الله المهيمين بيننا :
 ولا عاش محبوب يصد ويهاجر ،
 ثم ان تلك انصبية اخذت ذلك العود في
 حجرها وقد اتحت عليه احنا النوالدة على
 وندها وضربت عليه طرايق عديدة ثم
 عادت الى ضربقتها الاولى وانشدت تقول
 هذه الابيات

لو انهم اوعدوا للصب او زاروا :
 لحط عنه من الاشواق اوزار

وعندليب على غصن يشـجره :
 كأنه عـشق شـطت به الدار :
 قمر وانتبه فليدلى الوصل مقمرة :
 كأنها باجتماع انشمل أسكار :
 ونحن في غفلة نامت حواسـدنا :
 ونمـهتـنا إلى الـاذت اوتـر :
 أما قري رُبعا نلبو فد جمعـت :
 أس وورد ومنثور ونوار :
 وبومنا قد تكـمـل فيه رُبـعة :
 صكو وغيم وأرعاد وامطـار :
 وليس فصلحينا إلا بأربعة :
 صمر وخمر ومشـشـور ودسـر :
 فخذ بحصـك في الدنيا لئلا تـتـها :
 تفنى وتبقى روايت واخبر :
 فلما سمع نور الدين عن النصيبة هذه
 الآبيات نظر إليها بعين الحجة حتى كاد

لا يملك نفسه من شدة المحبة لها وهي
 الاخرى كذلك لانها نظرت في الجماعة
 الحاضرين اولاد التجار جميعهم والى نور
 اندين فوجدته كالقمر بين النجوم وهو
 رقيم الدلال كامل انقد واعتدال والبيها
 والجبال من كل شين سليم النصف واظرف
 من النسيم كما قيل فيه هذه الابيات

قسما بكوة جفنه وببصره !

وباسهم قد راشها من سكرة *

وبلين معصمه ومرهف لحظه !

وبياض غرته واسود شعرة *

وبحاجب حجب الكرا عن ناظري !

وسطى على بنهيه وبامره *

وعقارب قد ارسلت من صدغه !

وسعت لقتل العاشقين بهجرة *

وبورد خديده وآس عذاره !

وعقيف مبسمه ونونو ثغره
 وبغصن قائمه الذي عو عاقد
 ومائنه وزعوره في صدره
 وسدقه أمرتج في حركته
 وسكونه وبرقة في خصره
 وحرس منمسه وخفقه ذائده
 ومحوه من الجهل بسره
 بمسك ان عرفت من عرفنا له
 والروح طيبة نشرها من نشره
 وكذاك الشمس منيرة دونه
 وكذا النبل فلانة من تنوره
 الليله السدسد والناسون والنهاية
 بلغني بينا ملك تسعيد ان نور الدين
 ما سمع كلامه فيك التصبية وشعره وعجبه
 نظامها وكان قد مال من انسكر فحعل
 يمدحيه بشعر ويقول

عوادة عادت لنا ؛ بتنعم المتلذذ ٥
 قالت لنا اوتدري ؛ نطقنا الله الذي ؛
 فلما تكلم نور الدين هذا الكلام وايدا
 الشعر والنظام نظرت اليه تلك الصبيبة
 بعين المحبة وزادت فيه عشقا ورغبة وقد
 صارت متعجبة من حسنه وجماله وظرفه
 ودلته وحسن قامته واعتداله فلم تملك
 لنفسها اثبات بل اخذت العود ثانيا
 وانشدت تقول هذه الابيات

بعاتني على نظري اليه ؛
 وبهاجرني وروحي في يديه ٥
 وبعدي وعالم ما بهامي ؛
 كان الله قد اوحى اليه ٥
 كتبت مثاله في وسط كفي ؛
 وقلت لناظري ابكي عليه ٥
 فلا عيني تروم سواه بدلا ؛

ولا عبي نصرتي ناسد
 فيب قلبي نزعتك من فؤادي
 لانك بعص حسادي عبيد
 اذا ما فلت ي قلبي فدعه
 فقلبي ما نحى الا الي

فاجه انفسك تال نعمة عذ لا يبد
 نهجب نور انفس من حسد به عسر
 وحلاوة نظامنا ونشرنا ونذرة كذبة وعذوبة
 ربقية ونفحة حنة مسائنا ونشر عذبة من سدر
 مكينة لها ونشأ نبي فامر يشار يصبر
 عنينا مسعة واحدة حتى نذ مال عابدين
 وضمة الى صدره ففتبتن الاخرى عبيد
 وسانت بكينته انسد وقبلة بين عبيد
 وقبل هو فانه ووجب معينا زق الحمار
 فالتفتت انبيد وفعلت مثل ما فعل فبامر
 الحاترون وقلموا على حينهم فاستحي نور

الدين واطلق يده عنها ثم انها اخذت
عودها وضربت عليه طرايق عديدة وعادت
الى انضربة الاولى وانشدت تقول

قمر يسلم من الجفون اذا انثنى ؛
عصبا ويفتن بالقوام اذا رنا ؛
ملك الذوايب عسجدي لونه ؛
فمل العذار قوامه يحكى الفنا ؛
يا قلبه القاسى ورفه خصره ؛
لم لا نقلت الى هنا من عاتنا ؛
لو ان رقة خصره فى قابله ؛
ما جار قط على المحب ولا جنا ؛
يا عاذلى فى حبه كن عاذرى ؛

فلك البقا فى حسنه ولى الفنا ؛
فلما سمع نور الدين كلامها وشعرها
ونظامها مال من انطرب ولم يتمالك عقله
من شدة محبته لها ثم انه انشد وجعل

بقول

نقد خلت به شمس الضحى فتخيلت ؛
 وان حواء جنى فتجننت ؛
 ومذا عليه لو اشارت فسلمت ؛
 عايضا باشراف البنان واومنت ؛
 رى وجيبها الناحى فذل وقد رى ؛
 محاسنها اللانى عن الحسن جلنى ؛
 اعدى التى قد همت شوف بحبها ؛
 فذل معذور فقلت هى السى ؛
 رمتنى بنار الحب عمدا وما رقت ؛
 لحنى وذل وئكسارى وغربتى ؛
 فصاحت مسلوب الغرام متيمما ؛
 انوح وابكى ضول بومى ونبلى ؛
 فلما فرغ نور الدين من شعرة تعجبت
 تمل انصبيته من فصاحتته ولطفته واخذت
 عودها وضربت عليه باحسن حركاتها

وعادت على جميع النغمات وأنشدت
وجعلت تقول

وحياة وجهك يا حياة الأنفس ؛
لا حلت عندك أيسر أم لم أباس ؛
فلئن جفيت فإن ضيفك وصل ؛
أو غبت عن عيني فذكرك مونسى ؛
يا موحشا طرقي ويعلم انى ؛
أبداً بغبر هواه لم اتانسى ؛
خداك من ورد وريقك قهوة ؛
فإذا سخوت بها يكمل مجلسى ؛
فعند ذلك أضرب نور الدين من أنشاد
تلك الصبية غاية الطرب واجابته على
شعرها فى الحال وأنشد يقول

ما أسفرت عن محيا الشمس فى الأنف ؛
ألا تحجب بدر التم فى الشفق ؛
ولا بدت لعبون الصبح غرتها ؛

ألا وهذت ذك الشرف بتغلق :
 خذ عن مجرى دموعي في تسلسلتي :
 واروي الحديث في من قرب الشرق :
 ورب رام حكيم النود فلت له :
 ان قيس ندمع مني بلحش الشرق :
 ان كن دمعى نبحر ننبيل نسبته :
 فان ودي منسوب ان الملق :
 هل فتبني جميع اهل فلت خذي :
 فلت ونومل يتما قلت واخذى ..
 فلما سمعت تلك الصبيبة العوانة كلام نور
 الدين وفتاحه نسنه طر عقله وانذمل
 نيب وفدا احتوى على كجم غاببه فضمته
 الى صدرها وصدت نقباءه وتبوسه ريق الحمد
 وهو الآخر كذا وتفضل منسبك دمر
 قبلت خديبه وتنهدت تقو
 ويلا وبلا من مسلمة عذلى :

أشكوه أم 'شكو اليه تمللي ✽
 يا هاجري ما كنت احسب اني ؛
 انقى الائمة في هواك وانت لي ✽
 عنفت اربب النسبة فيك ما ؛
 نحل الغرام بمباحتي وتذالي ✽
 بلا مس كنت اليوم فيك اخا الهوى ؛
 واليوم اعذر كل صب مبتلى ✽
 وان اعتراني من فراقك شدة ؛
 اصبحت مبتئلا باسمك يا على ،
 ثم كملت تلك الصبية شعرها بهذا الشعر
 فقالت

قانت الاولاد لا نصف لنا ؛
 قانت الام ولا درهم لي ✽
 فاستغيثوا بغتي ذوا كرم ؛
 فاستغننا اكل منا بعلي ،
 فلما سمع نور الدين من تلك الصبية

عذا انكلام والشعر والتأثير تعجب من
 قدحتي وشكره على تربي وملاحتي فمد
 سمعت نصيبة شكر نور الدين فبينا
 فامت من وقتي وسعدني على قدمي
 وقنعت ما كن عيني من ذنب وفم
 وحلي ومهنا وغبر ذنن وخففت وجانست
 على ركبتيه وقبلته بين عيني وعلى شامتي
 خدي ووهبت الكل له الليلة السابعة
 والثلاثون والثمانماية بلغني ايها
 الملك السعيد ان نصيبة اوهبت كمل ما
 عنيت لنور الدين ووهبت له عالم به
 حبيب قلبي ووه نور عيني وثمرة فؤادي
 به سیدی نور الدين ان قيمة الانسان
 به تملكه يده فقبلته نور الدين منها
 وردته عليا وقبلها في فمها وخدتها وبين
 عيني فعد ذلك دام الدبوم وازهرت

النجوم واضلح الله الحى القيوم فقام
 نور الدين من وقته وساعته ووقف على
 قدميه فقالت له الصبية الى اين يا سيدى
 نور الدين فقال لها الى بيت والدى
 والذى فحلفوا عليه ذلك الشهاب اولاد
 النجار ينام عنده تلك الليلة فالى وركب
 بغلته ولم يزل سائرا حتى وصل الى بيت
 والده فقالت له امه يا ولدى يا نور
 الدين ايش قعادك الى هذا الوقت والله
 انك قد شوشت على وعلى والدك بغيابك
 عنا وقد اشتغل خاطرنا عليك ثم ان امه
 تقدمت له لتقبله بين عينيه فشمت منه
 راحة الخمر فقالت له يا ولدى بعد الصلاة
 والعبادة صرت تشرب الخمر وتعصى من له
 الخلق والامر فبينما هم فى الكلام واذا
 بوالده قد اقبل ثم ان نور الدين ارتمى

في انقراش ونهر فقتل ابود لامة م. نندور
 نندين هكذا قنت نه كن رسة وجعمد
 من عوى انبستان فعند ذلك تقدم وند
 انيه ليسنه عن وجعه ويسلم عليه فشم
 منه راحة الحمر وكان 'خوجا' تاج اندس
 لا يحب من بشرية قف فقتل نه وبند
 نور اندين وانت 'ا' غذا احد نسرب
 احمر فلما سمع نور اندين كلام وند
 نال بد: وعوى سكرة فجأت المظنة بلامر
 المقدر ونفضا المبرم على عين وند انيمنى
 فسانت على خد: ووقع على الارض ممغشيب
 عايد واستمر في خشوته ساعة وفد رندور
 عايد ماء النورد وماء النعينة فلم افسق
 انار انيه بالرجر وحلف بالطلاق الملات
 من امة اذا أصبح الصباح لا بد من قطع
 يده انيمنى فلما سمعت امة كلام وند

تنادي صدره وخافت على وندعما ولم تنزل
 تداري وانداه وتهدي خلقه الى ان نام
 وغلب عليه النوم سجن من لا بنام
 فصبرت الى ان ضلع القمر اتت الى ولدها
 وقد سري عنه انسكرق قالت له يا ولدي
 وقضعة من كبدي ايش هذا الفعل القبيح
 اندي فعلته مع واندك فقال لها وما الذي
 فعلته مع واندك قالت له لظمت بيدك
 عينه اليميني فسالت على خده وانه حلف
 بالطلاق اذا اصبحت في غداة غدا يقطع
 يدك اليميني فتندم فور الدين على ما وقع
 منه حيث لا ينفع الندم وتاسف على ما
 مات منه فتندم فقالت له امه عذا امر ما
 بقى ينفع ولا ينفع يا ولدي الا انك تقوم
 في هذا الوقت وتطلب النجاة لنفسك
 واختفى عند احد من احبابك حتى يفعل

الله ما يشاء ويغير حلالا بعد حلال ثم ان
 امة تقدمت من وقتها وسعتها الى صندوق
 المال واخرجت منه كيسا فيه مائة دينار
 وقامت له ي وندى خذ هذه امانة دينك
 واستعن بها على قوتك وانفق منها على
 مصالح 'حوالك فذ' فرغت ي وندى ترسل
 تعلمني ارسل لك غيري وترسل لنا 'خبرك
 سرا لعل الله ان يفكر لك امرنا ونعود الى
 منزلنا ثم 'نبي ودعته وبكيت يد سديد
 ما عليه من مزبد فعند ذلك اخذ نور
 الدين الكيس من امة بمائة دينار وراى
 ان يخرج فراى كيسا كبيرا قد فسيخه
 بجانب الصندوق فيه الف دينار ذهب
 فاخذه نور الدين وربط الاثنين على
 وسطه وخرج من الترقى وضاب ناحية
 بولاق وقد 'تبعج' ناله بانصاح وقامت

الخلاق توحد الله الخلاق وخرج كل منهم
 يبتغي ما قسم له فلما وصل الى بولاق
 تمشى على ساحل البحر فوجد مركبا
 اسفيلها ممدودة وناس طالعين وناس
 نازلين واربع نواتية على البر واقفين فقال
 لهم نور الدين اى ابن انتم مسافرون
 فقالوا له اى مدينة اسكندرية فقال لهم
 نور الدين خذوني معكم فقالوا له اعلا
 وسهلا ومرحبا بك يا شاب مليح فعند ذلك
 نبتن نور الدين من وقته وساعته راح الى
 سوق بولاق واشترى له زوادة وما يحتاج
 اليه من فرش وغطا ورجع الى المركب وقد
 كان ذلك المركب تجهز للسفر فلما طلع
 نور الدين المركب لم تمكن الا قليلا
 وسارت من وقتها وساعتها ولم تزل تلك
 المركب سائرة حتى وصلت الى مدينته

رشيد فوجد نور الدين قديفا صغيرا سنوا
 الى اسكندرية فركب قبه وعبر اخليج ونه
 ينزل ذلك انفايق سيرا حتى وصل الى قنطرة
 تسمى قنطرة الحامي فطاع نور الدين من
 ذلك الشخثور وطلع من باب يقال له باب
 السدرة وقد سمر اللد عايده فلم يدر شه
 احد في الباب فمشى نور الدين ودخل
 مدينة اسكندرية الليلة الثامنة
 والثلاثون والثمانماية فوجدها مدينة
 طيبة امينة بالاصوار حصينة تصالح نواظفها
 وترجع مساكينها قد ولي عنها فصل اثنتا
 ببرده واقبل عايها فصل اربع بورده وقد
 ازحرت ارحارها واورغت اشجارها وايذعت
 اثمارها وقد فقت اثمارها ملىحة الهندسة
 وانقياس واولادها اولاد حيد من اخيار
 الناس اذا خلقت ابوابها امننت اصحابها

وفي كذا قيل فيها حذو الايات
 قد قت يوما نخز؛ له مقال فصيح
 أسكندرية صفها؛ فقل نغم مليح
 فننا غفيا معشر؛ فقل ان عب ريج،
 وقال بعض الشعرا

أسكندرية ثغرا

رضابه يستطاب

ما أحسن الوصل منها؛

ان لم يصيبها غراب،

فتمشى على نور الدين في تلك المدينة
 يميننا وشمالا الى ان وصل صليبة منها الى
 عطفة النجارين ثم الى الصوافين ثم الى
 انقليين ثم الى انفاكهانية ثم الى العطارين
 وهو متعجب من تلك المدينة لان وصفها
 شكل اسمها فبينما هو يمشى في العطارين
 واذا برجل كبير انس قد نزل من دكانه

وسلم عليه فخذته من يده ومضى به الى
 منزله فرأى نور المدين زده ملبح الرشيق
 فد عب عليه انسييم وراق وفي ذلك
 الرقاق ثلاث دور مقبلتين ثلاث دور وفي
 صدر ذلك الرقاق دارا اسمها راسخ في
 الما وجد راقها شاعقات الى عنان السما قد
 كنسوا ذلك الرقاق قد امها ورشوه بالما
 العجيم فخرج يقابلها نسيم كانه من جنات
 النعيم فاول ذلك الرقاق مكنوس مرشوش
 واخرة بالرخام مفروش فعبر ذلك الشيخ
 بنور المدين الى تلك الدار وقدم له شيا
 من اماكول فاكل عو واباه فلما فرغا من
 الاكل قال الشيخ لنور المدين متى كان
 القدوم من مدينة مصر الامينة الى هذه
 المدينة قال يا والدي في هذه الليلة قال
 ما اسمك قال علي نور المدين فقال له

الشيخ ب ولى يا نور الدين يلزمنى
 شافى المسلمين فلما ما دمت انت مفيد
 فى هذه المدينة لا تكربى لك موضعا تسكن
 فيه فقل له نور الدين ب سيدى الشيخ
 زدى بك معرفة فقل له الشيخ ب ولى
 اعلم انى دخلت مصر فى بعض السنين
 بتجارة بعتها فيها واشترت منها متاجرو
 فاحتجت الى الف دينار ذهب فوزنها
 عنى وذلك تاج الدين من غير معرفة له
 بى وانه يكذب على بها منشورا وصبر على
 بها اذ ان رجعت الى هذه المدينة وارسلتها
 اليه مع بعض غلامى ومعها شى من الهدية
 وعند رايك وانت صغيرا فلا اجازتك ببعث
 من فعل والى متى فله سمع نور الدين
 من الشيخ هذا الكلام اظير انفرج ولا يتسام
 واخرج الكيس الذى فيه الف دينار

انذخب وعده على تشييع وفل ثم خذ
 هذا وديعة عندك حتى تشتري في
 من انبصبع الحجر فيه ثم ان نور المدن
 اورد في مدينة اسكندرية فمدد يده وتعو
 لتفج كل يوم في شارع ويكاد ويحرب
 ويكاد ويحرب ان فرغت من ذلك
 التي كانت معه يوسر له فمنا في
 تشييع تعذر ليخذ عندك في رات
 دينار له فمنا في يجلد في المدن فمنا
 في دكانه ينتظره ان يعود وقد تسر
 بتفج على حجر ويكاد في ذات الزمان
 تشييع فمنا هو فمنا في رات
 قيل ان تسوق وتورب على يده في رات
 وخلفه صبيبة كذبة فتاة ثنية او يسمي
 فمنا او غول في يده يوشا الحجر في رات
 فمنا يعمرن ببلبة وحواشي في رات

محنة وخدود اسلبية ومرأشف سكونة ونيتود
عاجية واسنان لونية وبطن خماسية
واحسان مطوية وسبقان كأنهما طرف لينة
كاملة أحسن والجمال وتقد والاعتدال كما
قل غيبه بعصر من قال

مما يشا خلقت حتى اذا اكتملت ؛
في رونق الحسن لا طول ولا قصر ؛
حوى بها شمس حتى سد اكعبها ؛
من العنق فلا سهم ولا غبر ؛
تبدر ضعتها وامسك نكبتها ؛
والغصن قامتها ما مثلها بشرة ؛
كنما افرغت من ماء لولة ؛
في كل جراحة من حسنها قمر ؛
فنزل الاعجمى عن بغلته وانزل الصبية ثم
زعق على الدلال فحضر بين يديه فقل له
خذ هذه الجارية ونادى عليها فاخذها

الدلال وان يهدى الى وسعته تسوف وغيب
 سره وعنه ومعد ترمي من الابهوس متنع
 من تعج الابيت فنعبد الدلال على الارض
 واجتس عليه تلك الصبغة وكشفت الدلال
 عن وجبهته تنصب فبين من تحت وجده
 دند سرى دماعى او كوكب درى وفى
 دند بيدر ذى بيدر فى ثمانه رعد عس
 نور دل فبند شعور وخبر

دعوتى "بيدر حكي حسن صورتيه ا
 نواح منكسره وتنفذ دغسب
 وغصن ثبن مست مند فميتيه ا
 نيت وفد تصبحت حبه الحضر
 وفدا رعت اشعر عذ الاب
 قل تلميحك فى الحمار المذعب ا
 مذ تعنت بعيد متترسب
 نور الحمار ونور وجيتك تحت ا

عجبا لحذرك كيف هو بتلبيب
 وإذا أتى ضرفي ليسرق نظرة
 في أحد حراس رمنته بكوكب،

فعند ذلك قال اندلال للنجار من يشتري
 منكم شيئا يرده على النسوف بالربح والغوايد
 نجار عليكم في درة الغواص وثلثته
 الغواص فعاد له تاجر من النجار على مائة
 ديندر وقال آخر بمانين وقال آخر بثلثمائة
 ونمر نراوا النجار يزدوا في تلك
 الجارية أن اوصلوها تسعمائة دينار
 اللبلد التسعة والثلاثون والثمانمائة
 بلغني أبا الملك السعيد أن النجار تزايدوا
 في الجارية إلى أن بلغ ثمنها تسعمائة
 وخمسون ديندرا ووقف الباب على عتبة
 فعند ذلك أقبل اندلال على الأعجمي
 سيدد وقال له جارتك حانت تسعمائة

وخمسين دينار ووقف الباب على عقبه
 تبيع نفيس لك المثل فقال الأعجمي في الربايا
 أعلم أني صنعت في هذه السفرة فخدمتي
 هذه الجارية حق أخدمة فحلفت أني لا
 أبيعها إلا لمن تشتني وتربد وأتقت ببيع
 بيدعاه فشوره فان فئت رتيبت بمعين
 لمن تربده في وان فئت لا فلا تبعه.
 فعند ذلك تقدم المدلل اليه وقال له يا
 ست الملاح أعلم أن سيدني قد أضاف
 بيعكي بيدكي وج فبيكي تسعة
 وخمسين دينار فبدستور ببيعكي ففئت
 الجارية لمدلل أني الذي شترتي فبدر
 انعقاد البيع فعند ذلك جبه المدلل في
 رجل من التجار وهو شيخ كبير له فوق
 ففشرت الجارية اليه سعة مائة وبعد
 ذلك فتقت لمدلل وفئت له — دالر

سأب أحمو أو متب في عقد فدر س
مدار كدر .. سار اندج سدر صدا
نكسار فدر س احركه كدر س من
س تر وحل س ساع س س س
سور س س س س س س س

س س س س س س
س س س س س س

س س س س س س
س س س س س س

س س س س س س
س س س س س س

س س س س س س
س س س س س س

س س س س س س
س س س س س س

س س س س س س
س س س س س س

هر تر نشانی است

و : حب و مهر و خلد

ولم یکنی مخرج من جمعی

شاید مخرج و سدید بدستور و عمار و شاعر

عالم - حور و سدید - نسبت شاعر و شاعر

در شاعران و زینت و زینت - احسان

بارز و سدید و سدید و سدید و سدید

و سدید و سدید و سدید و سدید

و سدید و سدید و سدید و سدید

و سدید و سدید و سدید و سدید

و سدید و سدید و سدید و سدید

و سدید و سدید و سدید و سدید

و سدید و سدید و سدید و سدید

و سدید و سدید و سدید و سدید

و سدید و سدید و سدید و سدید

و سدید و سدید و سدید و سدید

[illegible]

في رؤيا تذكروا

تذكروا تذكروا

وق من حد فدا تذكروا

عن حد فدا تذكروا

فدا ورج تذكروا

تذكروا تذكروا

حين فدا تذكروا

فدا تذكروا تذكروا

تذكروا تذكروا

و تذكروا تذكروا

و حين فدا تذكروا

في تذكروا تذكروا

و فدا تذكروا

فدا تذكروا تذكروا

فدا تذكروا تذكروا

فدا تذكروا تذكروا

هم فسمع وثمنس

نم فبه كسسه

ثم فسمع المشيخ فمعوذ خمد من

الجرند عدا تكلم فثقت فثقت فثقت

من عمد من مريد وثا فثقت

فثقت من فثقت فثقت

فثقت فثقت فثقت فثقت

واحد فثقت فثقت فثقت

واحد فثقت فثقت فثقت

من فثقت فثقت فثقت

فثقت فثقت فثقت فثقت

فثقت فثقت فثقت فثقت

فثقت فثقت فثقت فثقت

فثقت فثقت فثقت فثقت

فثقت فثقت فثقت فثقت

فثقت فثقت فثقت فثقت

فِي زَوَايَا السُّكَّامِ :
 حَمَمٌ تَكْوِيلُهُ :
 وَهُوَ مِنْ جَاءَ لَدَا :
 عَنْ قُلُونِ عَلَى عَمَرٍ :
 فَمِنْ وَرُوحِ السُّكَّامِ :
 نَذْمٌ فِي نَبِيٍّ :
 حِينَ نَرَاهُ نَتَجَبَّ :
 مِمَّا تَقُولُ ذَا لَمَنْ لَدَا :
 كَانَ لَانْفِرَتَا :
 وَنَبِيٍّ لَغْوُهُ :
 وَهُوَ خَبْرٌ مِنَ السُّكَّامِ :
 فِي السُّكَّامِ نَبِيٌّ :
 وَهُوَ تَمُولُ بِهٖ تَمْدَا :
 فَصَلِّ ذَا السُّكَّامِ :
 مِنْ كَرَمٍ فَصَلِّ :
 كَرَمٌ عَذَا السُّكَّامِ :

مما افلح وانتف:

عمر فيه كليله .

فلما سمع الشيخ مصبوغه لحيته من تلك
الحجارة هذا الكلام اغتاف غضا شديدا
من عليه من مراد وقد نادى له "كس
الناديين من حبت "يوم في سوين" الا
بحرنة سنبينة نسفه على در من في السوف
واحدا بعد واحد وتبعه وعمر بلا شعور
والكلام الفشار له ان ذلك "ندجر نول
من على دكته ونظم الدال على وجهها
فخذتها اندلال ورجع به وعمر عتبه
وقد لبه والله "نبي نول عوري من رات
جربة اقل حب منكي وقد نضعت رزقي
ورزقك في هذا النهر وقد غصوني من
تبد جميع التجار فعند ذلك زاد فمينا
رجل من بعد حجر عسره دننمر فذهب

وكان اسم ذلك التجار شهاب الدين فرد
 الدلال على الجارية ففقت له اوريه في حتى
 نظرو حاله واسله عن حاجة فان كانت
 في بيته فانه ابتدع له والا فلا فخلعا
 الدلال وافقه وجا الى عنده وقل بي سيدي
 شهاب الدين اعلم ان هذه الجارية قلت
 في اني تسئل عن حاجة فان كانت
 عند فيبي تبتدع لى وما انت قد سمعت
 من فعله هذه الجارية به عجب التجار
 الميلة الاربعون واثني مائة وانا
 ولسه خبى اجيبه لى تعمل معك مثل
 من عملت مع جيرانك وابقى انا معك في
 المستحقة فبعد ستور اجيبه لك فقل له
 سمى بي فقل سمع وضعة فمر فذهب
 الدال ولى بجرته الى عنده فغضرت قلاد
 حمرته له وفقت بي سيدي شهاب الدين

في بيتك شي مدورة محشوة بفتحة غرا
 سناجب فعل ثب نعم د ست تسلاح
 عندي منه في انميث عشرة خمائله عليك
 ماذا تصمني بملدورة فقلت اصبر هابل
 حتى ترفد وجعلك على منخبرك لعانس
 نغورنر ان نجره نمنمت الى دار
 وديت له به احس المدينين دال متجنوا
 حتى اورنتني من سعة لانين شيوخ في
 كل واحد منهم عيبان وسيدى شيب
 اندس عذا فيه نذ عيوب الو انه فتهبر
 وتلني انه كبر وتلني انه فتهبر
 وفهه واسع كه فله فيه بعث نذ
 ما ربه به سمع به سناجب
 مثل عذ بين اخلاق اجمع
 نول نذ ذراع وانس
 نول سبر وفهه نول سبر

وقل بعثهم اصد

من ذا "تجمع في وجهه ا

ترفة "تختصر في "تختتم به

موجزات "تعلم في "تفه ا

"تتبع الدنبل بلا علم

فلم سمع التاجر "تتبع الدنبل عجبوا بذنه

من فلان "تتبع نزل من على الدكان ومسك

ضيق "تتبع وفل له به احسن الدلائل

في "تتبع بجارته نوسى علينا واحدا بعد

واحد وتبكيه بلا شعاع والكلام "تتبع

تتبع ذنبا اخذته "تتبع ومضى من بين

مدنه وقيل له "تتبع وناله "تتبع م راسيت ضول

عمري "تتبع في هذه الصناعة جارية "تتبع

"تتبع ممكى ولا "تتبع على ممكى "تتبع

فصلى رضى في عذا اليوم ولا زان على الا

صنع "تتبع واخذ الاضواء انه ان الدلال وفف

بتلك الجارية أيضا على تجر صاحب عبيد
وعلمان وقال لها ابتاعى لهذا التاجر سيدى
على اندبن فنظرته لجارية فرأته احدا
فقالت هذا احبب وقد قال فيه الشعر

قصرت مذاكبه وذل فغره !

فكنه مترقب ان يصوب

وكنه قد ذنى اول دره !

واحس ذنبه بينا فتعجب

وكما قل فيه بعض الشعرا ايضا :

لما رقى احديكم بغلة :

صر بين بين نوري مائة

اما نه تصاحل على نحبوا :

ان اجعلوا من تحتها تبغلة :

وكما قل فيه بعض الشعرا ايضا :

كنه غصن خروع به :

في نهر نرحة كسره .

فعند ذلك اسرع اليها الدلال وأخذها وأتى
 بها الى تاجر غيره وقال لها ابتاعى الى هذا
 فقالت ان هذا اعمش وقد قال فيه بعض
 الشعراء هذين البيتين

رمد ابن هند رمد؛

هدت قواه لحينه *

يا قوم قوموا فانظروا؛

هذا اخرا في عينه ؛

فعند ذلك اخذها الدلال وأتى بها الى تاجر
 اخر وقال لها ابتاعى الى هذا فنظرت اليه
 واذا لحيته كبيرة فقالت للدلال وله كان
 هذا الرجل اكديش وطلع ذيله في حلقة
 ويلك يا احسن الدالين انت ما سمعت
 ان كل ضوبل الذقن قليل العقل وعلى
 قدر طول اللحية يكون نقص العقل كما
 قل بعض الشعراء

ما من رجل طالت له لحيته ؛
 فزادت اللحية في هيئته ؛
 الا وما ينقص من عقله ؛
 اكثر مما زاد في لحيته ؛
 وايضا قال بعض الشعراء في المعنى
 لنا صديق له لحية ؛
 نوب الله بلا فائدة ؛
 كنها بعن ليالى الشتاء ؛
 نويلة مظلمة باردة ؛

فعند ذلك اخذها الدلال ورجع فقالت
 له الى ابن راجع قال لنا الى سيدكى
 الاعجمى ويكفى ما جرا علينا من تحت
 راسك فى هذا النهار وقد قشعتى رزقى
 ورزق سيدكى من ثمنكى ثم ان التجارية
 نظرت فى السوق وتاملت يميننا وشمالا
 وخلف وقدام فوقع نظرنا بالامر المفسد.

وانقضا المبرم على نور الدين المصرى
فوجدته شابا مليحا نقي الخد والاثواب
وعو ابن اربعة عشر سنة حقه الحسن
والجل والضرف والندال وهو كانه البدر
اذا ابدر في ليلة اربعة عشر بجبين ازهر
وخد احمر وعنف كالممر وسنايا كالجواهر
وريق احلا من انسكركما قال فيه بعض
الشعر

رادت نصدي حسنه وجهه

بدور وغزلن ففتت لب نفسي

فعملك يا غزلن لا تبتغي به

اردنى ويا اقمار لا تتكافى

وقال بعض الشعرا

ومبغيف من شعره وجبينه

بغدا الورى في ثلثة وضياء

لا ننكروا الخد الذى فى خده

كل الشعيق بنقطة سوداء ،
 فثم نظرت تلك التجارة نور الدين حال
 ما بينه وبين عقلها ووقع في خاضرها
 وتعلق قلبها بمحبته الليلة الحادية
 والأربعون والثمانمائة فتفتت إلى
 ندال وفتت له هذا الشب اندجر ندى
 جالس بين الشجر وعليه الفرجية الحبوب
 العودي ما زاد في ثمن شيئا فقل لها
 ندال يا ست الملاح هذا شاب غريب
 مصري ووأنده من أكابر التجار بمصر وله
 ألف فرس على جميع تجارته وأكبرها وهذا
 نشب مدة يسيرة في هذه مدينة عند
 رجل من أعقاب أبيه وعونه يتكلم فبهي
 لا بزيادة ولا نقصان فلما سمعت التجارة
 كلام اندلال فلتت من اصبعها خاتم
 ذهب بفض يقوت ممنون وفتت لندال

ودينى لعند هذا الشاب المليح فان اشتراى
 كان لك هذا الخاتم في نظير تعبك في
 هذا اليوم معنا ففرح الدلال واتي بها الى
 نور الدين فتاملته التجارية فوجدته كانه
 بدر التمام وهو ضربف الجال كما قال فيه
 بعض الشعرا

صفا في وجهه ماء الجالى ؛
 وفتر جفنه قرط الدلالى ؛
 وحبب جسمه لبس التراقى ؛
 وحلا لفظه حلو الوصالى ؛
 فغرته وقامته وعشقى ؛
 كمال في كمال في كمالى ؛
 وان غلايل الاثواب منه ؛
 مزرة على ثوب الهلالى ؛
 ومقلته وخالاه ودمعى ؛
 ليال في ليال في ليالى ؛

ونازعني حريق من حريق ؛
 عتيقي ألما كدم الغزالي ؛
 دوام الروح في يده وجسمي ؛
 هلال في هلال في هلال ؛
 ومنطقه ومبسمه ودمعي ؛
 لال في لال في لال ؛
 وتشرب مقلته ووجنتيه ؛
 دمي ودمي بغير هواه علي ؛
 فقتلي عنده ودمي وهاجري ؛
 حلال في حلال في حلال ؛

ثم نظرت انجارية الى نور الدين وقلت
 له يا سيدي بالله عليك ما انا مديحة
 فقال لها يا ست الملاح وايش بقا في الدنيا
 احسن منكى فقدت له انجارية الى رايت
 التجار كلهم ازدادوا في ثمنى وانت ساكت
 ما تكلمت بشى ولا زدت في ثمنى دبنارا

واحدا كذلك سیدی نور الدین ما
 اعجبته فقل له ب سنی لو کنی فی
 بلدی كنت تشتريتك بجميع ما تملكه
 یدی من امل فعنت له انجارية با
 سیدی انه ما قلت لك اشتريني بالغصب
 ولو كنت زدت فی ثمنی شیا كنت جبرت
 حاضری ولو بدینار واحد ولو كنت ما
 تشتريني بل حتی یقولوا حولا انتجار-نوا
 ا. هذه انجارية ما یحک ما زاد فیها هذا
 اخواجه المصری لان اهل مصر یهم خبره
 فی جوار فعند ذلك استحی نور الدین من
 كلام انجارية انذی قلته واحمر وجهه
 وقل للدلال كم معك فیها قال معی
 نسعیة وستین دینرا غیر الدلالة وموجب
 انسلخن علی البایع فقل له نور الدین
 با دلال خلیفه علی بانف دینار تمام دلالة

ودمن فبدون النجاسة وسبقت الدلال
 وفنت بعت نفسي لهذا انساب المسيح
 دفع دينار فسكت نور الدين فقال واحد
 بعناه وقال اخر بمسئله وقال اخر ملعون
 ابن ملعون من يروى ولا يستغنى وقال اخر
 انيما بحدك تبعتهم بعتك ذرى نور
 الدين لا والد لا حصر بقتله وانسبوا
 وكنبوا عقد البيع والشرا في ورثه وذوئيه
 نه وقال نه الدلال تسلم جريتك الله
 يجعل مبركة عليك وفيدك ارزق ابيك
 فنى ما تصلح الا لك ولا تصلح انت الا
 نبي وتشد الدلال وجعل يقول عنه لا بيت

انك اسعده منعه :

نجور بسعد اذبه :

تمك تصلح الا لك :

وتمك تصلح الا نبي :

فعند ذلك استخى نور الدين من التجار
 وقام من وقته وساعته وزن الألف دينار
 الذى كانت عنده مودوعة عند صاحب
 ابيه العطار وأخذ الجارية وأتى بها الى
 البيت الذى أسكنه فيه الشيخ العطار
 فلما دخلت الجارية الى البيت وجدت
 فيه خلق بساط وقطعا عتيقا فقالت له
 يا سيدى أنا ما بقيت أسوى عندك أن
 تؤدىنى الى بيتك الأصلى الذى فيه مصالحك
 وما دخلت فى إلا نبيت غلامك فقال لها
 نور الدين والله يا ست الملاح هنا بيتى
 الذى أنا فيه وهولاسان شيخ عطار من
 أهل هذه المدينة وقد أخلاه لى وأسكننى
 فيه وقد تقدم لكى أننى غريب وأتى من
 أولاد مدينة مصر فقالت له الجارية يا
 سيدى أقل البيوت يكفى الى أن ترجع

الى بلدك وسكن يا سيدي بآله عليك
 قوم تحت لنا شيا من اللحم الشوى
 والمدام والنقل والفاكهة فقل لها نور
 الدين والله يا ست الملاح انى ما كان
 معى من المال غير ذلك الالف الذى وزنته
 فى ثمنكى ولا املك غيرها وكن معى نعتى
 مصروف فقد بلامس فقلت له انجارية ب
 سيدي انت ما لك فى هذه المدينة
 صديق ولا صاحب تقترص لنا منه خمسين
 درهما وتتبى بهم حتى اقول لك انش
 تفعل فيهم فقل لب نعم نم مضى من
 وقتة وسأعته الى صاحب ابيه انعضر وقال
 له السلام عليك يا عم فرد عليه السلام
 وقال له يا ولدى انش اشتريت اليوم
 بدائف دينار فقل با عم اشتريت بهم
 جرة فقل له يا ولدى انت مجنون حتى

تشتري فرد جارية بألف دينار فيما ترى
أيش تكون هذه التجارة فقل له نور
الدين يا عم انهم جارية من اولاد الافرنج
الليلة الذنية والاربعون والثمانماية
فقل له الشيخ يا وندى اعلم ان خيار
اولاد الافرنج عندنا في هذه المدينة بمائتين
دينار ونحن والله يا وندى قد عمل عليك
في هذه التجارة فن كنت حبيبتها فبات
معها السيلة عذة واقصى غرضك منها واصبح
في غداة غدا نزل بنا السوق وبيعنا ولو
كنت تخسر فيينا مئتين دينار ودع انك
غرقت في البحر او قطعوا عليك الطريق
المصوح فقل نور الدين يا عم كلامك
صحيح ونحن يا عم انت تعلم ان ما كان
معي غير الالف دينار اني اشتريت بها
التجارة ولا بقى معي شئ انفقته ولا درهم

المفرد والى اريد منك ومن فضلك واحسنك
 ان تقرتني خمسين دينارا انفقها الى غدا
 غدا حتى ابيع الحجازية واردها اليك من
 ثمنها فقال الشيخ بسم الله يا ولدي ثم
 وزن له خمسين درهما وقال له - ولدي
 يا نور الدين انت شاب صغير تسن
 وعنده الحزنة ملحة وتكون قد وقع لك
 فيها غرر فما يكون عليك ان تبعب
 وانت ما معك شئ نفقه فتقرع منك
 هذه الخمسين درهما فتدلى الى ذمرك اول
 مرة وتلى مرة وثلاث مرة الى عشر مرار
 ثم تتيى بعد ذلك فامر سمر عبيد
 السام الشروع وتبيع صاحبك مع والده
 ثم نوله الشيخ الخمسين درهما وخذعه
 نور الدين وجب به الى الحزنة ففعلت
 ما سبى روح الى السموى في هذه السعة

خذ لنا بعشرين درهما حريرا ملونا خمسة
 ألوان وهات لنا بالثلثين درهما الآخر لحما
 وشرابا وفاكهة ومشموما وخبزا فعند ذلك
 مضى نور الدين إلى السوق واشترى منه
 جميع ما طلبته تلك الجارية وأتى به إليها
 فقامت من وقتها وساعتها شمرت عن
 يديها وطبخت وأحسنّت طعامها ثم
 قدمت له الطعام فاكل واكاث معه
 حتى اكتفيا ثم قدمت المدام وشربت في
 واباه ولم تزل تسقيه وتوانسه إلى أن سكر
 ونام فقامت الجارية من وقتها وساعتها
 وأخرجت جرابا من أديم ضايفي من
 بقجتها ففتحت تلك الجراب وأخرجت منه
 مسمارين وقاسّت في الحايط قدرا تعرّسه
 ودقت المسمارين وقعدت عملت شغلها إلى
 أن فرغت فخرج زنرا مليحا ثلثته في ورقة

بعد مقله وتنظيفه وجعلته تحت المخذة
 ثم قامت تعرت ونامت بجانب نور الدين
 وكبسته فاستفاى من نومه يجد بجانبه
 صبية كأنها فضة نقية انعم من الحرير
 واضرى من الالية وهى اشهر من علم
 واحسن من صمغ خماسية انقد عاقدة
 انهد بجبين كانه شلال شعبان وحواجب
 كأنهما قسى انسهم وعيون كأنهما عيون
 غزلان وخدود كأنهما شقائق النعمان
 وبعض نينة ناعمة كنما شال يده منها فى
 تلك المسعة السحجن وسرة تسع اوقية من
 دهن لبن واتخذ كنهم مخدات حشو
 بربش انعم ويبينهم شى كنه عقب لبن
 كما قال فيها بعض واصفيا هذه الايات
 فشعرت نيل وفرقت فجر
 وخدت ورد وربفها خمر

وعرفها ند وقدھا غصن ؛
 وانفھا اقنى ولفظھا سحر ۵
 ووصلھا حلو وهجرھا مر ؛
 وثغرها در ووجهها بدر ،
 وكما قل فيها بعض الشعرا ايضا
 بدت قمرا وماست غصن بان ؛
 وفاحت عنبرا ورنست غزلا ۵
 نها وجه يفوق على التريا ؛
 وقدر جبينها فاق الهللا ؛
 وذل بعضهم ايضا

سفون بدورا وانجليين املة ؛
 ومسن غصونا وانتفتن جذرا ۵
 وثبين كحلات انعيون الحسنها ؛
 نود نرس ان تكون لها ترا ،
 فعند ذلك انتفت نور ندين من وقتها
 وساعته الى تلك الجردة وضمتها الى صدره

ومصر شفتين العوفانية ورجع التكذبية
وزرق النلسن بين الشفتين وقام اليها
شوجدى بكرا درة ما نفبت ومطينة لغيره
ما ركبت فازل بكارتها وذل منها الوصال
ووقعت بينهما نوبة بدا الفتل فاعطته
نوس كده كسر الرجوز على رخم الحمر
ثم لب عمله فتمه رفقة لهاسب او
مشط سنته لمدن وقد كن ذلك الشاب
نور اندن مستق الى اعلى الفكور
ومن الغور وحل الشعور وذل اخصور
وعند الحدود وفرت لنيود مع طرف متربة
وعند بنبة ونسبف حيسبة وخسر
شندة وعلمت نوسة وفسم رعية وحولته
نربية ورفه دممبنة وحراره صعبدية وفتره
اسكندرية وكنت هذه الجارية جمعة
نهذه اختل مع توت الجمل واللال كما

قال فيها الشاعر

والله قد كنت طول الدهر ناسيها ؛
 ولا دفوت الى من ليس يدنيها ؛
 كأنها البدر في تكوين صورتها ؛
 سبحان خالقها سبحان باريها ؛
 صرت ولا ذنب لي الا محبتها ؛
 فكيف حال الذي قد بات ناسيها ؛
 وصيرتني حزينا ساهرا دنفا ؛
 وانقلب قد حار مني في معانيها ؛
 وانشدت بيت شعر ليس يعرفه ؛
 الا فتى نقوا في الشعر يرويها ؛
 لا يعرف الشوق الا من يكابده ؛
 ولا انصبابة الا من يعانيها ؛
 وزم نور الدين هو وتلك الجارية الى انصباح
 ونما في لذة وانشراح متعائنين على عقود الانلا
 الليلة الثالثة والاربعون والثمانماية

وقد باتنا في احسن حال ولم يخشيا في
الوصال كثرة الفيل والنقل كما قال الشاعر
المفضل

زر من تحب ودع مقالة حاسدا
ليس لحسود على الهوى بمساعد
لم يخلف الزمان احسن منشر
من عسفين على فراش واحد
متعانقين عليهما حلل انرضا
متوسدين بمعتمر وبمساعد
واذا تانغت القلوب على الهوى
فانداس تضرب في حديد بارد
ي من يلوم على الهوى اعد انهوا
هل تستطبع صلاح قلب فاسد
واذا صفا لك من زمانك واحدا
نعم الزمان وعش بذاك الواحد
فلما اصبح اصباح ونلح بصيانه ولاح انبه

نور الدين من ثوبه وقامت أحضرت الماء
 واغتسل هو وأياها وقضى ما عليه من الصلاة
 لربه وانتبه بما تيسر من الماكول ففطر ثم
 أدخلت الحجابية يدها تحت المخدعة
 وأخرجت الزنار الذى صنعته بالليل وثاولته
 له وقالت له يا سيدى خذ هذا الزنار
 فقال لها ايش يكون هذا الزنار قالت له
 يا سيدى هو الحرير الذى اشتريته البارحة
 بالعشرين درهما فقم وامضى الى قيسارية
 انجم واعطيه للدلال ينادى عليه ولا تبعه
 الا بعشرين دينارا سائلة ليدك فقال لها
 نور الدين يا ست الملاح تم شى بعشرين
 درهما بباع بعشرين دينارا فى ليلة واحدة
 قالت له الحجابية يا سيدى انت ما تعرف
 قيمة هذا ولكن امضى به الى السوق
 واعطيه الى الدلال ببيان لك قيمته فعند

فذئذ اخذ نور الدين الزنبر من الجارية
 واذ بد الى السوق ودخل الى قيسريّة
 الاعجم واعشى الزنبر للذل وامره ان
 ينادى عليه وقعد نور الدين على مصطبة
 دكان فغاب الذلل عنه واتى ائبه وقال له
 يا سبدي فم اقبس عشرين دينارا سئة
 بيدك ثم سمع نور الدين كلام الذلل
 فاجب غابة العجب واعتز من الطرب وهم
 يقبس العشرون دينارا وعو بين محسدي
 ومكذب فلما قبضهم وهم من ساعته
 وانتزى بعشرين دينارا كلب حبرا من
 سر الانوان تعلمه كله زندير ثم رجع
 الى البيت واعندته الحرير وقال له اعملية
 كله زندير وعلمياني ايص اعمل معك فاني
 نول عمري ما رايت صنعة فذئذ احسن
 من هذه الصنعة ولا اكثر مكسبا منها وانبا

والله أقوى من التجارة بألف مرة فصاحت
 تلك الحاربية من كلامه وقالت له يا سيدي
 نور الدين امضى الى صاحبك العطار
 واقترض منه ثلاثين درهما نتقوت منها
 وفي غداة غدا ادفعها له من ثمن الزنار
 هي والخمسين درهما التي قبلها فقام نور
 الدين من وقته وساعته واتى صاحبه العطار
 وقال له يا عمر اقترضى ثلاثين درهما وفي
 غداة غدا ان شا الله تعالى اتيك بالثمانين
 درهما سوا فعند ذلك وزن الشيخ العطار
 ثلاثين درهما فاخذها نور الدين واتى بها
 الى السوق واشترى منها اللحم والنقل
 والفاكهة والشراب والمشومر حكم العادة
 وجأه الى تلك الحاربية وكان اسمها مريم
 الزنارية فقامت من وقتها وساعتها طبخت
 ذلك الضعام ووضعت قدام سيدها نور

أندبن ثم أنها أصلحت سفرة المدام
وقعدت تشرب هي وأياه وفي تملا وتسقيه
ويلا وبسقيها فأعجبها حسن لطافتها ومعانيها
فأنشدت تقول

أقول لأعيف حيا بكاس :

لها من ريق ميسها ختام :

أمن خذاك تعصر فل كلا :

متى عصرت من الورد المدام ،

ولم ترل تلك الجارية مرمر تنام نور

أندبن وينادها وتملا وتسقيه ويملا

وبسقيها وفي توائسه ويوانسها وتغلب منه

الكس وإذا وضع بدها غلبها تنفر منه دلالة

فأنشد وجعل يقول شذبن أنبيتين

وهيفاء تهوى الزجاج قانت لصبيها :

بماجلس أنس وشو يخشى ملالها

إذا لم تدر كأس المدام وتسقي :

ابيتك مهاجورا فحاف ملا لها،
 ولم يزل على ذلك الى ان غلب عليه
 السكر ونام فقامت الجارية من وقتها
 وساعتها عملت شغلها في الزنار على جرى
 عادتها ولما فرغت واصلاحت لفته في ورقة
 وفلعت ثيابها وقامت بجانبه الى الصبح
 الليل الرابع والاربعون والثمانمائة
 وكن بينهم ما كن من الوصال والراح
 واللعب والانشراح فلما اصبح الله تعالى
 بالصباح قام نور الدين وقضى شغله
 وناولته الزنار وفانت له امضى به الى
 السوق وبيعه مثل العادة فعند ذلك
 اخذه نور الدين ومضى به الى السوق
 وباعه بعشرين دينارا واتي الى العترة ودفع
 له الثمانين درهما الذين له وشكر فضله
 ودفع له فقل له يا ودي انت بعث

الجارية فقال له نور الدين دعوت على
 كيف ابيع روحى من بين جنبي ثم ان
 نور الدين حكى للشيوخ انفسهم انفسهم الحكاية
 من المبتدأ الى المنتهى واخبره بجميع ما
 جوا له مع الجارية مره اخرى من اوله
 الى اخره فخرج الشيخ اعظم فرح سدا
 ما عليه من مرند وقال له والله يا وندى
 قد افرحتنى وذلت وابت خمرى اود ناد
 خبر وابيرته لخبى من والدت وبعد تحبى
 معه انه ان نور الدين فرق الشيخ انفسهم
 وزج من وفنه وسعته الى انسون وانسرى
 نكحه ونشرب ونف لينة وجميع ما كنج
 اليه على جرى عدند والى الى تلك الجارية
 ونهر بنزل نور الدين شو وجارته مرمر
 انفسه في ادر وشرب ونعب ونسوح ودا
 ندمه وسجل سبعة من مدة سنة دملت وفي

تعمل في كل ليلة زناراً ويصبح يبيعه
 بعشرين ديناراً ذهباً ينفق منها ما يحتاج
 إليه والباقي يعطيه لها تشيله عندها إلى
 وقت الحاجة إليه وبعد تمام السنة قالت
 له الجارية يا سيدي إذا بعث الزنار في
 غداة غدا فخذ لي من حقه حبراً ملوناً
 ستة ألوان فاني في خاطري أعمل لك منديلاً
 تجعله على كتفك ما فرحت أولاد التجار
 بمثله ولا أولاد الملوك فعند ذلك خرج نور
 الدين إلى السوق وباع الزنار واشترى
 الحبر الملون كما ذكرت له الجارية فعند
 ذلك قعدت مريم الزنارية تعمل في المنديل
 جمعة كاملة وهي كلما فرغت زناراً في
 ليلة تعمل في المنديل شيئاً إلى أن خلصته
 وقنعتة وناوته نون الدين فجعله على
 كتفه وصار يتمشى إلى السوق فتأني إليه

التجار والناس من سائر البلاد يقفون
عنده صفواً ويتفرجون على ذلك المنديل
وعلى حسن صنعة قبينها نور الدين نليم
ذات ليلة من بعض الليالي قام من منامه
فوجد جاريته تبكي بكاء شديداً وتنشد
وتقول هذه الايات

دنا فراق الحبيب واقتربا ؛

واحربا للفراق واحربا ؛

تفتنت مبهجتى فوا اسفى ؛

على ليال كانت لنا طربا ؛

لا بد ان ينظر الحسود لنا ؛

بعين سوء ويبلغ الاربا ؛

فما علينا انر من حسد ؛

ومن عيون الوشاة والرقبا ،

فقل لها نور الدين يا ستى مريم ما لكى

تبكى ففاننت نه ابكى من ألم الفراق فقد

حسن قلبي به فقد يا ست الملاح ومن هو
الذي بعرق بيند وان الان احب الخلق
انيكي واعشفيهم فيكي فعانت له عدى ما
عندك ونكن حسن انظن بالليالي يوقع
الندس في الاسف وقد احسن القليل
حيث قل

حسننت فناءك بالايام اذ حسنت ؛
ولم تخف سوء ما ياتي به الفدر ؛
وسالمتك الليالي فغتررت بها ؛
وعند صفو الليالي يحدث الكدر ؛
ثم قنت يا سيدى نور الدين اذا كنت
تزعم ذلك فخذ حذرک من رجل افرجى
اعور بائمين اعرج بالشمال وهو شيخ
اغمش اغمش الوجه اكتم اللحية فهو
الذى يكون سببا لفراقنا وقد رايتہ حضر
الى هذه امدينة ولا اظنه جا الا فى ضلبي

فقال لنا نور الدين ب ست سلاح ان
 وقع نظري على هذا الا فرجبي قتله اشدها
 قتلة ومثلت به لشدتها مثله فقالت له
 مريد يا سيدي نور الدين لا تفتله ولا
 تكلمه ولا تبذعه ولا تشربه ولا نعمله ولا
 تجنسه ولا تمسه ولا تحذنه نعمة واحدة
 ولا به اجواب شرعي ودعوا له ان يكفينا
 شره ومكره فلما اصبح اصباح اخذ نور
 الدين الرتر من مريد وراح الى السوق
 ببيعة على جوى عدنه وجلس على دكار
 باحد مع نعت اولاد الحار فخذنه
 سنة من النور فتم على مقتنه فدان
 فبينما هو نائم واذا هو بذنا الا فرجبي
 الذي وصفته له مريد ببيعة قد عثر في
 تلك الساعة الى السوق وحوله سبعة من
 الا فرجبي فوجد نور الدين نائم على مقتنه

المدكن ووجهه ملفوف بذلك المنديل
وطرفه في يده فجلس الأفرنجي عنده
ومسك المنديل وقلبه بيده ساعة فاستحس
به نور الدين فألقى من نومه ونظر إليه
فوجد الأفرنجي بعينه جالسا عنده فصرخ
نور الدين صرخة عظيمة أربعته فقال
الأفرنجي لنور الدين لاى شى تصرخ علينا
نحن أخذنا لك شيا فقال نور الدين والله
يا ملعون لو كنت أخذت لى شيا لكنت
وديتك للوائى فقال الأفرنجي يا مسلم بحق
دينك وما تعبده وما تعتقده من يقينك هذا
المنديل من أين لك فقال له نور الدين هذا
شغل والدنى عملته لى عمولة وتمنعت فيه
الليلة الخامسة والأربعون والثمانماية
فقل له الأفرنجي تببعه لى وتأخذ ثمنه
منى فقال له نور الدين والله يا ملعون

لا ابيعه لك ولا لغيرك ذنبا ما عملته الا
 على اسمي ولا عملت غيره وهو لي فقال له
 الافرنجي بعد لي وانا اعطيك ثمنه في هذه
 الساعة خمسمائة دينار ودع الذي عملته
 لك تعمل لك غيره احسن منه فقل له
 نور الدين انا ما ابيعه ابدا يا اوسخ
 الملاعين فقل له الافرنجي يا سيدي ولا
 تبيعه بستماية دينار ذهب ولم يزل يزيده
 مائة بعد مائة الى ان اوصله تسعمائة
 دينار ذهب فقال له نور الدين يفتح الله
 انا ما ابيعه ولا بالفين دينار ولا ابيعه
 قط اصلا ونمر يزل ذلك الافرنجي يرغب
 نور الدين بالمل في ذلك المنديل الى ان
 اوصله الف دينار ذهب فقالت جماعة من
 التجار الذين كانوا حاضرين كلهم نحن
 بعذك هذا المنديل فادفع ثمنه ثقل نور

انديمن انا والله ما نعتنه ثقيل له تاجر من
 اكار التجار اعلم با وندي ان هذا
 المندبل قيمته ان كنت ووجد له راغب
 مائة دينار وان هذا الافرنجى دفع الف
 دينار تمام فربحك تسعمائة دينار فلي ربح
 فربده اكثر من هذا الربح فترى عندنا
 انك تباع هذا المندبل وتأخذ الف
 دينار ودع الذى عملته تعمل لك غيره مثله
 وحسن منه واربح انت الف دينار من
 هذا الافرنجى فليعدو الله وعدو
 الدين فاستحى نور الدين من التجار وباع
 للافرنجى ذلك المندبل بمائة دينار ذهب
 وقبضه فليمن في تلك الساعة واراد نور
 الدين ان يمدرف ومضى الى مريم
 وخبرها بما كان من امر الافرنجى فقال
 للافرنجى يا جماعة التجار حوشوا سيدي

ومشحوت ووضع الافرنجى في تلك السفرة
 الاواني والافداج وخاص السلاحيات والنقل
 والفاكينة والمشعوم ثم قدم لهم الافرنجى
 بتيبة ملانة من الخمر الاقريطشى وكان ذبح
 خاروفا سمينا ثم ان الافرنجى اطلق النار
 في الخمر وعمار بشوى من ذلك الخمر
 ويتعمر التجار ويسقيهم من ذلك الخمر
 وبغمره على نور اندين دبروا عليه بالشرب
 حتى سكر وغاب عن وجوده فقل له
 الافرنجى 'نستند يا سيدى نور اندين في
 هذه الليلة وانف مرحبا بك والمكان مكفك
 ثم ان الافرنجى تقرب منه وانسه بالكلام
 وجلس بجانبه وسارقه بالمحدث ساعة
 ومائة وثلثه يا سيدى نور اندين انت
 نبيع جازيل اندى اشتريتها بخصره
 غولا 'لذجر بثلث دينار مدة سنة واننا

اعطيتك فيها خمسة الف دينار بزر بده
 اربعة الف في نور، ائدس فما زال ذلك
 الاخرجي بسقيده وبطعمه وشرجه بمثل حتى
 اوصل الجارية عشرة الف دينار فقال نور
 ائدس وحمو في سكرته قد اتم التاجر بعثك
 ثمان مائة الف دينار فخرج الاخرجي
 بذلك القول فرح به جدا واستبد عليه
 التاجر ونوا في الدنوب وبسط وانسراح
 ان ان صبح ثمان مائة تعدى به صباح شرعف
 الاخرجي من وده وسعته على غلامه وفل
 ليه يتولى بمثل فاحصروا له ثمان مائة
 نور ثمان مائة الف دينار ذهب نقد
 وفل له به سبدي نور ائدس تسلم هذا
 ثمان مائة جارية ائدس بعثها لي الليلة
 بحسن عولا التاجر المسلمين ثمان مائة
 ائدس به مائة الف بعثك ثمان مائة

عليّ وليس عندي جوار فدل له الا فرجى
نعم بعثني جاريتك وهولا انتجار يشهدون
عليك بانبيع فقدوا التجار نعم يا نور
الدين بعته فدامنا ونحن نشهد عليك
انك بعته جاريتك بعشرة الاف دينار والله
يعوض المغبون الشركة اذكرك يا نور الدين
انك اشتريت جاريتك بانفس دينار ولك سنة
ونصف تتمنع بحسنها وجمالها وتعلم في
كل يوم ونيلها بمأدمتها ووصفها وعظمت
لك في هذه المدة عشرة الاف دينار ذهب
من ثمن الثوب الذي تباعه في كل يوم
بعشرين دينار وبعد ذلك بعته بعشرة
الاف دينار ذهب كل ذلك وثبتت له
وفتتعب اي ربح الثوب من هذا الربح وهي
مكسب الثوب من هذا المكسب من كنت
حبيبته فيه انت قد سبعت في هذه المدة

ورخذ غبرته 'حسن منية او نروجد بهد
من يند به قول من هذا النمن اجمل منها
وبيتي معك بهي اهل رسولا في يدك ولم
يرأوا تلك الجمعة انشجار على نور الدين
بالملاطفة واتخذة الى ا. فتس من
ح. في العسرة لاف دسر واحتر 'الفرحى
من رومة وسعدنا 'تتمى و'نه مشود وكسر
عنه يدع 'التجربة مرمه غذا به كرم من
امر نور الدين و'ام به دون من امر مرمه
'نرنازة شاذبه وعدد 'مغتر سبدته ذاسك
'البوه كنه الى 'معرب ومن 'مغرب الى 'تمف
'نبدل فم عد سبدته 'نه تبلى بك
سبد به عنه من مريد 'ممعب 'نسدخ
'العشر وفي 'بكي 'فرسد 'نبد روجت
'مدخيت علمه فوجدتبه 'بكي 'فقلت
'نبد به سبي مرمه به 'بكي 'فقلت

يا امي الى قعدت انتظر سيدى نور
الدين الى هذا الوقت لما جا وانا خائفة
ان يكون عمل عليه من اجلى وباعنى
الليلة السادسة والاربعون والثمانماية
فقانت لها زوجة اعطار يا ستى مريم لو
اعطوا سيدكى نور الدين فيكى ملو هذه
القاعة ذهبها ما باعكى لما اعرف من محبته
لكى ولكن يا ستى مريم ربما يكونوا جماعة
انوا انيه من مدينة مصر من عند والده
فعمل نعيم عزومة فى اهل الذى ٥ نزلين
فيه واستحى ان يجيبهم الى هذه القاعة
فما تسعهم وليسست مرتبة ترتيب البيوت
واخفى امره عنهم فبات عندى الى ان صباح
وسالى انيكى ان شا الله تعالى فلا تخملى
يا ستى مريم نفسك ٥ ولا غما وادى
سبب غيابه عنكى فى هذه الليلة وها انا

ایت تلاء التملقة عندکی اونسکی الی ان
 سلی تبکی سبدکی نور الدین نم ان
 زوجة العذر صارت تلاق ورم و تشاغلها
 بکلام الی ان ذعب اللیل کله فلما اصبح
 الصباح نظرت مره الی سیدها نور الدین
 وعود دخل من طرفی وذلک لافرجی
 جنبه ووجهه حوینه فلم رنیم ورم
 ارتعدت فرأته وتمعن لونه و صارت فرعد
 کذب السفینة فی البحر البارد فلم رانها
 امرأه العذر فانت یه ن سلی مره من ذ
 ارایی قد تغیر جسمکی وزد به المذبول
 ووجهکی قد عدا لا یستار ففدت یه
 احسنه س سلی وانه ان عسی قد حس
 بفراق وبعد التلاق نه ان جریفة ذوخت
 و نهغت ابعدا وتکمدت کما شدندا
 وشدت نعل

الشمس عند ضلوعها ؛

تمیّت من فرج التلاق ؛

وكذاك عند غروبها ؛

تصفر من ألم الفراق ؛

ضم ان مریم اثرنیة بکت بکا شدیدا
ما علیه من مزید وایقنت بالفراق وفنت
لزوجته العشر یه شی انما ما فلت نکى
ان سیدی نور اندین فد عمل علیه من
اجلی ودعی فی عذة الالهة من هذا
الافرنجی وقد کنت حذرتة منه ومان لا
ینفع حذر من قدر فبان نکى عذی
قوی فبینهما الجریة مریم وزوجة العشر فی
الکلام واذ بسیدتها نور اندین قد دخل
علیها فی تلك المسعة فغضرت انیة خربة
مریم فوحده فد تغیر لونه وارتعد
فرأته وحو حرس کیبب فدمان فقلت

لَمْ يَدِ سِدِّي فَوْرُ الدِّينِ كَكَذِّكَ لِعَمِّي
فِيهِ بَكَ شِدْدَتُهُ وَنَدْوَا وَنَهْمُهُ انْتِعَادُهُ
وَنَشْدُهُ بِقَوْلِ خَدِّ الْأَيْدِ

تَمِي الْمَقْدِيرُ وَمَا يَغْنَى الْخَذَرُ
أَمْ كُنْتَ اخْضَتَ فَمَا خَدُّ الْإِعْدَرِ
إِذَا أَرَادَ الْإِمْرُ بِمَرْقِ
وَكَلَّ رَأْسَهُ وَبِمَعِ وَبَسْمِ
تَمَرُ تَنْمُو وَتَعْمَى عَيْنُهُ
وَسَلَّ مِنْهُ عَقْلُهُ سَلَّ الْإِسْعَرِ
حَتَّى إِذَا انْعَلَقَ فِيهِ حَكْمُهُ
رَدَّ تَيْدَهُ عَنْهُ لِبَعْثِ تَبِيرِهِ
لَا تَمَرُ فِيهِ حَوْ كَيْفَ حَوِي

كَلَّ شَيْءٌ لِقَتْمًا وَفَدَرَتْ
تَمَرُ أَنْ فَوْرُ الدِّينِ اعْذَرُ لِمَلِكِ الْخَبَرَةِ
وَتَدْرُجُ وَتَلْدُ لَمْ يَسَى مَوْنُهُ حَتَّى الْقَطْمِ
بِهِ حَكْمُهُ وَنَتَى مَدَّ عَمَلُهُ عَرَى عَمَلُهُ

الليلة حتى صدر مني أنبيع وقد فربجت
 فيكي أعظم تقربط ولكن عسى من حكم
 بنفراي أن بين بائة لاق فقالت له قد
 حذرتك وكان في خيال هذا ثم صمته الى
 صدرها وقيلته بين عينييه وانشدت تقول
 وحق حواكم ما تعشقت غبركم !
 ولو تلافيت روى شوى وتشوقا .
 انوح وابكى كل يوم ونبلة !
 كم ناح قمرى على أغصان النفا
 تنغص عيشى بعدكم يا احبتي !
 فمن بعدكم ما لي حياة ولا بفا ،
 فبينما يد على هذه الحنة واذا بالافرنجى
 قد نال عايينهم وقد تقدم لي قبل ايدى
 انست مريم فليضته بكفها على خده
 وفاتت له يا ملعون يا اخس الكلاب ما
 زنت ورأى حشى عملتها ولكن ما يكون

ألا خير فتبسمه الأفرنجي من قوتها وتعجب
 من فعله، وعند رأيها وقل يا سني مریم
 أبش كنت أنا وإنما هو سيدك نور
 الدين هذا هو الذي باعك بربنا نفسه
 وخائره وأنه وحق المسيح لو كن يحبك
 به ثوب ثيابك ونولا نه ثوب نه منكى
 نعلك وهد نه بعث الشعرا

من ملني فبعت على عبيد
 أن عدت أذكره فلمست برأشد
 ما صدقت الدنيا على بأسرها
 حتى أكون براغب في زعماء
 وهد كنت عذبة الحجة مرمة الترنيد
 بنت ممد فرندجة وفي مدينة في الأقدار
 والأفراع قدر مدسة النفس تفتيمية وقد كن
 جرى نه حدث عجب وأمر مترب غرب
 نسوفة على نه تلب حتى أن اسمع نذب

الليلة السابعة والاربعون والثمانماية
 بلعى انه املك التسعبد ان مره الرزريه
 كان سبب خلوعها من عند ابيها وامها
 امر عريب وذلك انها تريت عند ابيها
 وامها في العر والدلال وتعلمت الفصحى
 واكتابة والعروسيه والشكاعة وحفقت
 من جميع الصنيع مدل التركشة والخبانة
 واحده وصنعة الرزاز والنصريب وانتظير
 وتعدده ورعى الذعب في الفصة والفصة
 في الذعب وجميع صناع الرجال والنساء
 حتى صدرت فريده زمانيه ووحيدة عصرها
 واواني وقد اعطت الله عز وجل من الحسن
 والجل والشرف والدلال ما فقت به على
 منات ذل العصر والاوان فخطبوا ملسود
 احرار من ابيهم وكن من خطبها يالى نبوي
 ان سروجيه نه لانه كن بحبها حب عظيم

ولا تقدر على ترفيق سعة وحادد وسمه ساد
نه سمك غدوقه وذن معه الاولان تذكرو
كسبر و... مسخوت ح... كسر منهم
فهرست في بيع تسعين مروت سادسا
حي سرفيت على التذك تذرك على سادسا
تذ ذاب من عذ تذك سرف سادس
التذاني التذاني في التذك سادس وذن ساد
التذك معظم عذاته وسادس تذك سادس
و... سادس با تده عذته مروت من مروت
اراد ان سرفي تذك التذك تذك سادس
سادس سادس سادس و... سادس
التذك سادس في سادس سادس و... سادس
سادس سادس من سادس سادس سادس
سادس سادس (سادل سادس سادس سادس
سادس سادس سادس سادس سادس سادس
سادس سادس سادس سادس سادس سادس
سادس سادس سادس سادس سادس سادس

من تلك المركب جميعا من البطارقة والبنت
 والاموال والتخف فباعوا ما اخذوه في مدينته
 الفيروان فوَقعت مريم الزنارية في يد رجل
 اعجمي تاجر من التجار وقد كان ذلك
 الاعجمي عنيينا لا ياتي انسا ومم يكشف
 لبها عورة وجعلها برسم خدمته فمرضت
 ذلك الاعجمي مرضا شديدا حتى اشرف
 على الموت وذل عليه المرض مدة شهرين وانام
 فخدمته مريم وباتت في خدمته الى ان
 مرضت مريم وكابدت الغرام فرأى ذلك
 الاعجمي منها الشفقة والحنينة عليه فاراد ان
 يكافئها بما فعلته معه من الجليل فقال لها
 تمنى على يا مريم فعلمت يا سيدي تمنيت
 عليك ان لا تنبغى الا لمن يشتهي خاضري
 وجبه قلبي فقال لها نعم لكى على ذلك
 والله يا مريم انى لم ابعك الا لمن تريد

وفد انطلقت ببعثي بمعدني فقرحت مرده
فرح شديدا وكان الاعجمي اعرض عليها
الاسلام فاسلمت وعلمها شرايع الاسلام
وتعلمت من ذلك الاعجمي في تلك المدة
جميع دينه وما يجب علينا ونينا وحفظه
القرآن وما ينسب من تعاون انتصبة
والاحديث النبوية فلما دخلت الى مدينه
اسكندرية باعها كما ذكرنا وجعل بيعه
بيده كما وصفنا وخذنا على نور الدين
كما اخبرنا هذا . كان من امر حضوره
من بلادنا ومنه من كان من امر ابي
ملك افترجه فانه لم بلغه أسر ابنه ومن
معها قدمت عنده نسيمة وارسل خليفه
تلك امراكب جميعا وشحنه بانبساطه
والرجال والبر من البطل فلما لحقوا نينا اثر
وهم ونفعوا نينا على حليته وخبروا واختفت

منهم في جزائر المسلمين وعادت الى ابيها
 بالوبل وانتبور وعضايم الامور وحزن ابوها
 وامها على فرقها حزنا شديدا ما عليه من
 مزبد فارس، وزيرة الاعور الاعرج وكان
 جبارا عنيدا وشيطانا مرعبا وامره ان
 يفتش عليها جميع بلاد المسلمين وبشربها
 ولو بملا مركبه ذهب ففتش عليها ذلك
 الوزير جميع جزائر العرب ومدابنهم فما
 وقع لها على خبر الى ان وصل الى مدينة
 اسكندرية وسأل عنها فوقع على خبرها
 عند علي نور الدين المصري وجري له ما
 جرى وعمل عليه الحيلة حتى اشتراها منه
 بعشرة الف دينار ذهب كما ذكرنا بعد
 الاستدلال عليها بالمنديل الذي لم يحسن
 صنعه* غيرها وكان وصي انتجار وانفق
 معهم على خلاصها معهم بالحيلة كما

وصفد ورجعند الى سبابة الحديث والخبر
بذن من علا فقتدرهم ان وزير ملك
الافرنج دل ثبنا ي سني مرمر خلى عنك
هذا الخزن واليكما وقومي معي الى مدينة
'بولي' ومحل مملكتك ومنزل عركي ووطنكي
وتدري وعلامتكى وخدمكى واتركى هذا
انذل وانغريه وكفى هذا انتعب والسفر
من 'جلدي' وصرف الاموال نحو سنة ونصف
وتد امر ابوكى ان استتركى وتو بمللا
الافرنج دعبا هم ان "وزير الافرنجى قبل
قدمه. وتخصع ثببت وندخل علبنا فغصبمت
عنا غصمت فانداد ما علبنا من مرسل وندت
"ما سعد لا سعد ما في مراد فغند دنا
فغندمو "تبب "تعمدن في فداك "ساعة تبغند
ر وند ورجعوا علبنا بسج مغرى ورتعوا
شاهب ساجد من شرير عولمنا من ذهب

وفطنة والافرنج يمشون حوالينا حتى ضلوعوا
 بها من باب البحر وحشوها في قارب صغير
 وقدفوا بنا الى المركب الكبير وانزلوها في
 المركب فعند ذلك نهض الوزير الاعور
 الافرنجى من وقته وساعته وزحف على
 رجل المركب فشنوا انهموارى من وقتهم
 وسعتهم ونشروا القلوع ورفعوا الاعلام
 وفردوا انفضن وانكتن على كف الرحمن
 وعمرؤا امقدبف وسافرت تلك المركب هذا
 كله ومريم تنزع اذ ناحية اسكندرية حتى
 غابت عن عينى فبكت فى سرها بك شديدا
 وانحبت الليله الذمنة والاربعون
 والشهامة وانشدت تقول هذه الايات
 اي منزل الاحبب حل لك عودة ؛
 نريد ومن حصى بما الله صانع ؛
 فسرت بنا سفين انقراض واسرعت ؛

وضرعى جرت منه غرار المدمع
 نفرة خل كن غاية مفتدى
 تخفف عن قابى الكييب المواجه
 وفلت انبى كن عليه خليفتى
 فم خب من بودع نيك نوداع
 ونم نزل مرسم كنم نظرت الى سى بكت
 وانت وانستكت واملو علب انبذرونة
 بلاضوت ونسلوت فلم تقبل منهم كلاما
 بل سغلب دعى الوجد والغرام نمر انبا
 بكت وانت واشتكت وانشدت تقول
 نسس نيوى فى ميجدى نك نطف
 جبر على ندى نك عشق
 ولم كبد من ثوت وجدلى معذب
 ولى جوسج مع فراقك خائف
 ونم نتم حب الذى قد اذنبى
 نجسى عرسه وندموج سوبق

ولم تقول مريم على هذه الحانة لا يهدى
 بها روع ولا يطيب لها خاضر مدة سفره
 غذا ما كن من امر مريم الزنارية وانوزر
 الاعور واما ما كان من امر على نور
 الدين المصري ابن الخواجه تاج الدين
 فانه بعد نزول مريم المركب وسارت بها
 صفت عليه الدنيا وصار له يستقر له قرار
 فتوجه الى القعدة انى كان مقيم بها عو
 ومريم فرأت بقممت في وجهه سودا مظلمة
 ووجد المعدة انى كانت تشتغل علب
 الرذر وبيابها انى كانت على جسد
 فتميم الى صدره وعو بيكى بكاء شديدا
 وتشد بقول هذه الاييت

ترى هل يعود الشمس بعد نشتهى ؛
 فلقد توانت حسرى وتلفستى ؛
 فتمت ما عد كن نفس بوجع ؛

انرى تعود ند يبيننا انى ٥
 لا غرو ان انسى عهد مودى ؛
 وفديم ودى ثم سالف تحبتي ٥
 اد لا اعد اليوم الا ميتا ؛
 ومتى رتوا الاحباب عهد منبى -
 'سقى ولا بغى الحرب نساء ؛
 قد ذهب من 'سقى وثابت حسرى ..
 دع الزمان ونمر اذل منه ائنا ؛
 انرى الامالى بدلت بمنى ٥
 ب قلب ذب اسفا وب عين احملى ؛
 حزن ولا نبغى 'دموع بمقلى ..
 ب ربع 'حبلى ومعيد تبوؤ ؛
 ومحل 'ونرى وراحة راحى ٥
 لاعفرن اُخذ بعد بعدتم ؛
 ولاسقين ترابه من عبرنى ،
 نمر ان نور الدن بكى بد ندبدا ما

عليه من مزبد ونظر الى زوايا القاعة والى
أفارها وأنشد يقول

أرى أثارهم فانوب شوقا ؛

وأجرى فى مواطنهم دموعى ؛

واسأل من قضى بالبعد عنهم ؛

يمن على يوما بالرجوعى ؛

ثم أن نور الدين نهض من وفته وساعته

وقفل باب اندار وخبرج وهو يجرى الى

البحر وجعل يتأمل الى موضع المركب الذى

سافرت بهريم وأنشد يقول هذه الابيات

سلام عليكم ليس لى عنكم غنا ؛

وانى على الحائين فى القرب والبعد ؛

أحن انيكم كل وقت وساعة ؛

واشتاق تشويق العشاء الى انورده

وعندكم سمعى ونبى ونافى ؛

وتذكركم عندى انذ من الشيد ؛

فبما أسقى ابن مت قبل نقاكه
 اذ لم تفتى بجمعكم عهدا
 ثم ان نور اندین نواج وبکی وان واشتکی
 وندی یا مریه یا مریه اکنت رویتکی
 مندر او شغوث احلام ویا زاد به الحلا
 وشرحه شد نشد ویدا

نری بعد عدا انبعد عبی ترله
 وسمع من قرب الدیر فداصر
 وجمعد الدار انی انست بسدا
 واعطی منی فادی وائتم مذکر
 خذوا نعش منی محمد ابن سرترا
 وین حاتم فادمنونی حداکم
 فلو کون فی غابین عشت بوحد
 وانرک اخر مغرم نینواکمر
 ونو فدل لی ماذا علی الله تشتبی
 نعمت رند ترجمین نه رضاکم

فبينما نور الدين على هذه الحانة وهو
 يبكي ويقول يا مريم يا مريم واذا هو
 برجل شيخ قد نزع من مركب وأقبل
 على نور الدين فوجده يبكي وينشد
 ويقول

يا مريم الحسن جودي ان لي مفلا
 سحاب المزن تجرى من سواكبيتا
 واستخمرى عذلي دون الانم تری
 أجفان عيني قد اسودت كواكبتا
 فقال له الشيخ يا وندی كذاك تبكي
 على الجارية التي سافرت المراحة مع الافرجي
 فلما سمع نور الدين كلام الشيخ غشى
 عليه ساعة زمنية ثم افاق وبكى بكاء
 شديدا ما عاينه من مزبد وانشد يقول
 هذا البيت

تري بعد هذا انبعد برجي وحدني

وَبِئْسَ مَنْ تَفَسَّسَ أَفْعَى أَمْنِيَا ۝
فَدَارَ بَيْنَهُ نَسْوَعِدَ وَنَسْبِيَا ۝
وَبِزَجَجِي وَبِلَ انْوَندَ وَفَدَانِيَا ۝
أَفْبِرَ نَهَارِي بِدَعْتَا مَحْيِرَا ۝
وَفِي اللَّيْلِ رَجَوَا نَ رَوَرِ خَبَرَا ۝
تَوْنَدَ لَا نَسُوا عَنْ نَعْسِ سَعَا ۝
وَكَمَتَ قَرَوَ انْقَسَرَ عَيْنَ نَسْبَا ۝
مَمَعْنَا لَانْرَفَ مَيَّسُومَنَ الْخَسَا ۝
بَدَ مَعْنَدَ لَرَمِي عَلَيْنَا نَبَا ۝
جَدَلِي فَتَبَيَّبَ الْبَدَا فِي أَمْرَتِي عَدَا ۝
وَتَخَجَّلَ صَوْدُ الشَّمْسِ نَوْرَ حَمْدَا ۝
وَسَوَا حَرَفٍ تَدَدَ جَلَّ جَدَا ۝
نَعَتَ نَدَاتُ الْخَسَنِ جَلَّ حَمْدَا ۝
فَلَمَّا رَأَى ذُنْدَ انْشِيَا حَسَنَ نَوْرَ نَدَا ۝
وَجَمَعْنَا وَفَدَا وَاعْمَدْنَا وَفَتَحْنَا نَسْبَا ۝
مَمَعْنَا حَتُونِ مَبْدَ عَدَا وَرَى حَمْدَا ۝

ذلك الشيخ رأس مركبا في البحر اناج
 فقل له يا ودي لا تخف ولا تحزن فان
 مركبي مسافرة الى مدينتيها وبلادها ومعى
 مائة تاجر من المسلمين اومنيين وما يكون
 الا اخير واذ اوصلك انيما ان شا الله تعالى
 الليلة التاسعة والاربعون والثمانماية
 وقد بقى لنا ثلاثة ايام ونسافر في خبر
 وسلامة فلما سمع نور الدين كلام الشيخ
 اترأس فرح فرحا شديدا وشكر فضله
 واحسنه وبعد ذلك بكى بكاء شديدا
 ونشد يقول

ترى يجمع الرحمن لى وكنكم شملا :
 وعمل ابلغ المقصود با سادتي ام لا :
 وبسمتج صرف ادعر منكم بليلة :
 تبينت على عيني محاسنكم تجلا :
 ونو كائن واصلكم ببيع شروته :

بروحى ونكنى ارى وصلكم اغلا .
نه ان نور ائدين نلع من وقتك وساعتك
واخذ نه من ائسوق زوادة وجميع ما
جحتاج ائيه نلسفر واقبل على ائشيع ائراس
نلم راه قل نه با وندى ما هذا ائدى
معك قل زوادي ما عمر فضحك ائشيع
ائراس من كذا نور ائدين وقل نه
ب وندى انت رابع تنفج على عمود
ائسوقى انت بيمناك وبين مطلوبك مسبرة
شهرين اذا نأب ائرمع وضفت الاوقات نه
ان نل ائراس اخذ من نور ائدين
سب من ندرات وضع الى ائسوق وئسوقى
زواده نلكيه وحب نه نة ائسقر ومذ نه
بنقبة ماء حلوا وادم نور ائدين فى ائركب
نلنه ائمر الى ان "جئزوا ائحمر وئسوق"
حو "جئمه وضاعوا الى ائركب وحمو" وئسوق.

واضلّقوا الكتان على كف الرّكن وساروا
 مدّة واحد وخمسين يوما فخرج عليهما
 الفرسان فتضاع الضرب فذهبوا المركب واسروا
 من غيبنا وافوا بنهر الى مدينة اشرجه
 واعرضوه على الملك وكان نور اندس من
 جملته فامر الملك بحبسهم وفي نزولهم من
 عند املك اذ الحس حين وصول الغراب
 الذي فيه اتست مريم النذرية مع الوزير
 الاعور فلما وصل الغراب الى المدينة طلّع
 الوزير اذ املك وبشّره بوصول ابنته مريم
 النذرية سمّية فدقوا البشائر وزبنوا المدينة
 باحسن زينّة وركب الملك في جميع عسكره
 وارّيب دولته واتى الى البحر فلما وصل اذ
 المركب طلّع ابنته مريم فعنقها وسلم عليهما
 وسلمت عليهما وقدم لهما جوار فركبتهم
 وسلّعت مريم مع ابنتها اذ انفصرا فعتنقتهما

أمينة وسلمت عليها وسئلتها عن حالها
 وعلمت تمت بكر مثل ما كنت أم صارت
 امرأة تبسة فقلت نيا مريم ما أمي بعد
 ما دماع الانفساء في بلاد المسلمين من داجر
 الى تاجر وصبر في بلاد الاسلام محكوم
 عابه فمن أين نمت بكر وأ. التاجر
 الذي ستر في عدا في بصرى وتغزل وغصبي
 على نفسي وزل بدرني ودعي لآخر وآخر
 فلما سمعت أم مريم منها هذا الكلام
 صار انصبها في وجبت ضام به أعدت على
 ابنها هذا الكلام فتعبد عابد وكبر تدب
 وعرفت شئها على رب دونه وسرفه
 فقلوا له يا أمي أنت فتحت من
 المسلمين وما يظهر لا ضرب منه رغبة
 من المسلمين فعند ذلك امر أمي به حصار
 الاسرى المسلمين الذين في السجون

فاحضروهم جميعا ومن جعلتهم نور الندين
 فامر الملك بتعرب رقابهم فاول من ضربوا
 رقبته المسيح الربس ثم ضربوا رقب النجار
 واحدا بعد واحد حتى لم يبق الا نور
 الندين فشرعوا ذيله وعصبوا عينه وقدموه
 الى قطع الدم وارادوا ان يصردوا رقبته واذا
 بهمراة عجوز اغبلت على الملك في تلك
 الساعة وقالت له يا مولاي انت كنت
 نذرت للكنيسة خمس اسارى من المسلمين
 ان رد الله عليك ابنتك انت مريم
 يساعدونا في خدمتهما ولان قد وصلت
 اليك ابنتك انت مريم فارفي بنذرك الذي
 نذرتة في هذه الساعة فقبل نيا الملك يا
 امي وحق المسيح والندين الصالحين نمر
 به عندي من الاسارى غير هذا انيسير
 الندي يريدون قتله فخذيه معي يساعدكي

في خدمة الكنيسة في ان يسلي انبنا اسارى
من مسنمين فرسل انبنا اربعة اخر ونو
كنت سبغنى قبل ان يصردوا رقاب هولاء
الاسارى لاعطينناكى كلما قريديه فشكرت
تلك العجوز قيمة الكنيسة للملك ودعت
له بدواذر نعر وثبث وانعم وتقدمت
العجوز من وثني وسعتني ان نور الدين
واخرجته من نفع المذم ونظرت انبيد
فوجدته سبب نبيذ طريف رقيق البشرد
ووجبه لده انبدر اذا انبدر في ثبلة اربعة
عشر فخذت ومنتت به الى الكنيسة
وولنت له ب ولدى نفع ثبيل الى عليل
فاني لا تصح لا خدمة المسنن ثم ان
العجوز جبت نور الدين جبة من صوف
اسود وبيرر اسود من صوف وسبر عريضا
ثبيل ندر الجيد وعمته ببيرر ولدت

وسطه بالسير وأمرته أن تخدم الكنيسة
 فخدم الكنيسة مدة سبعة أيام فبيدما هو
 كذلك وإذا بتلك العجوز أقبلت عليه
 وقالت له يا مسلم خذ ثيابك الحريـ
 البسياء وخذ هذه العشرة دراهم نصفـ
 وأخرج في هذه الساعة تفج في هذا اليوم
 ولا تفج ساعة واحدة لبلا تروح روحك
 فقال لها نور المذنب يا أمي أيش أخبر
 فقالت له العجوز عالم به ونلهي أن بنت
 الملك أنت مريم الزانية تريد أن تدخل
 هذه الكنيسة تزوره وتتبرك بيه وتغرب
 لها قربان حلوة وسلامة وخلاص من بلاد
 الأسائر وتوق لها ثمن دور ومعين أربعة بسة
 بنت به من واحدة منهن إلا كملته الحسن
 وأجل منه بنت ثوب وبسات لأمرا وأرباب
 المدينه وفي هذه الساعة احتسروا وشيع نظروا

عليك في هذه الكنيسة بفتعوك بالسبوف
 فعند ذلك اخذ نور الدين من الحجوز
 عشرة درة وبس ثيابه وخرج الى السوق
 ليلة الخمسون والشهامة وغاب
 ساعة زمانية وعاد الى الكنيسة وذا هو
 بنيت مريم البتة بنت عبد الله
 فبالت الى ثمن الكنيسة وعقب اربعه
 بنت نهد ابكر اثنين الف درهمين
 بنت انور والاعور وبنت الامرا وابساب
 البتة وفي تمشي بنت كليب الف درهمين
 الحجوز ثلثا وقع نثر نور الدين عليها
 امر بهن ثلثه فتم من صومر ثلثه
 وعاد بها مريم - مريم ثلث سمعت البتة
 صبح نور الدين وهو نذري به مريم
 تحموا عليه وجردوا الصبح على الصواعق
 ورادوا فله في سلك الشبهة دلتها انه

مرمر وتاملته فعرفته غاية المعرفة فقالت
للبنات خلوا هذا الشاب فهو لا شك انه
مجنون وان جنيته الذى على راسه تكاشفه
فلما سمع نور الدين من انست مريم هذا
الكلام كشف راسه وحلق عينيه وثلج
يديه واخرج الزبد من فيه وشذقيه فقالت
انست مريم اد ما قلت لكم هذا مجنون
احضروه الى عندى وابعدوا عنه حتى اسمع
ما يقول ففى اعرف كلام العرب وانظر هو
الذى يتكلم او الجنية التى على راسه
فعند ذلك حملوه انبنات الى بين يديها
وبعدوا عنه فقالت له انت وصلت الى
عنا من اجلى وخاضرت بنفسك وعماست
روحك مجنون فقال لينا نور الدين يا سنى
اما سمعتى قول الشاعر حيث قال
قلوا جننت بمن تهوى فقالت ليم !

ما نذره "نعس" لا تلمت جنین
 خذوا جنونی وخذوا من جننت به ؛
 ان من دسوی جنونی لا تلمونی ؛
 ففاننت له مردم وانه یه نور الدین انت
 انفسه علی نفسہ وانی اخیرنی بئذا قبل
 وقوعه فمہ بتبر خود ونبعت خود نفسک
 وانه . اخیرنی من باب "نفس" ولا من
 باب "نفس" ولا راسه فی "نفس" وانه خو
 من باب "نفس" لانی رست انور "نفس"
 ففاننت له ما نذر عذبه "نفس" الا فی
 ثانی فسل بئذ نور "نفس" دسوی مردم
 نعوذ بئذ من "نفس" "نفس" نور
 "نفس" "نفس" وخذوا من "نفس"
 لایید

عقب لی جسمه من زنت به انفسه ؛
 وخذوا من "نفس" من "نفس" "نفس"

حسب المسيء المقصر من جنائته ؛
 فرط الندامة ان لا ينفع الندم ؛
 فعلت ما بقتتيبه الذنب معترف ؛
 فبين ما بقتتيبه العفو والكرام ؛
 ولم يزل نور الدين عو وانست مريم
 الزنارية بنت ملك افرنج في عتب يقول
 شرحه وكل منهما يحكي لرفيقة ما جرى
 له وتب يتنشدان الاشعار ودموعهما تجري
 على خدودهما شبه البحر ونشكوان
 نعتيهما بعنا شدة البوى ولم الجوى الى
 ان ما بق لاحد منهما قوة ولا حيل وكون
 انهار قد ولى واقبل الليل وقد كن على
 العنت مريم حلة خضراء مكللة بلذهب
 والدر والجوهر وقد زاد حسنيتها وجهها وطرف
 معنيتها وكانت كم قيل فيها هذه الالبيت
 تبدت كم الافمار في الحائل اخضر ؛

مفككة الازرار مخلوطة الشعر
 فعلت فيها ما الاسب فالت انا انى :
 كويت قلوب العاشقين على الحجر
 ان انفضة البيضا انا الذعب الذى :
 معك بد الماسور من ضيقة الاسر
 فعلت فيه ان تستدود ذنبي :
 فعلت في حجر سكون وتمر قدرك
 فعلت فيه ان كان غابك حكره :
 فقد اتبع الله الرلال من الصخر
 فلم اذبح البيل فعلت الست مرسر على
 نيمت وفعلت نيمر نيمر غانم الباب
 ففعلوا غنمه فعند ذلك اخذت الست
 مرسر البنت ونمت بينه في مكان نعل
 له مكان السيدة مريم العذرا ام المور
 لم يفلحوا ذلك برعمهم ونمت في وايت
 فيه وتمر نزلوا كذلك في ان نزلوا

الكنيسة كلها وشرعوا من زيارتها وقد كان
 دام "نديوم" وأحرقت النجوم واضلع الحى
 "نقبور" فعند ذلك "تفتت" أنست مريم
 الى تلك الأنست وقنت لبن اعلموا الى
 اريد أن اخلوا بنفسى في هذه الكنيسة
 واتبرك يوا فانه حصل لى اليها الاشتيان
 من غيبتي فى بلاد المسلمين وانتم استرجعوا
 وناموا حيث فرغتم من الزبارة فقالوا حب
 وكرامة وانتهى افعلى ما اردنى ثم انهن
 تفرقوا عنيا فى الكنيسة ونموا فعند ذلك
 استغفلتهم مريم وقامت تمشيت الى نور
 الدين فوجدته على مقالى الجمر وهو ليا
 فى الانتظار فلما اقبلت قام ليا على قدميه
 وقبل يديها فجلست وقلعت جميع ما
 عليها من الحلى والحلل والقماش وتهمت
 نور الدين الى صدرها وجعلته فى حضنها

ونور نزل في وادي في بوس وعند وسيل
 سيد من ودهم ستولان من اقصى ليلى النصارى
 ومن اضواء ليلى اشراق قيمينها نور الدين
 والسمت مرهم في تلك اللذة العظيمة واذا
 نندفوس قد حارب فوق سطح الكيمية
 الميلة الحديد والحمسوين والشمس
 تمم سمعت مرهم حارب نندفوس قدمت من
 وفنيد وساعتين ونبتت نوايب وحاميت
 وحليب وصعب ذليل على نور النصارى ونكدر
 ومنه وانشد يقول غدا ليل

لا زلت انم ورد خلد عترة
 لست ووقع لمرر بساعت
 حتى اذا تفتت وعاب رقيب
 ودلت جوارحنا ندحو الغوت
 تربت نوايس تشبه الخلق
 كموذ يدعو اذا "معرض"

فاست على عجل لبس ثيابها ؛
 وبدت توتر يدها بالعصا ؛
 وتقول يا سولي ويا كل المم ؛
 جاء انصباح بوجهه المبيض ؛
 افسمت ان اعطيت يوم ولایه ؛
 وبقيت سلطانا شديد القبح ؛
 نهدمت م بنت الاوابل كذب ؛
 وقتلت كل مفسس في الارض ،
 ثم ان است مرته صدمت نور الدين اذ
 صدرته وقبلته على غر وخده وبين بينين
 وفنت له يا نور الدين كم يوم نك في
 هذه الكنيسة فل سبعة ايام ففنت عمل
 سرت في هذه المدينة تعرفتها وتعرف ضررتها
 ومخارستها وابواب اسر الذي فيها من ناحية
 البحر والبحر فل نعم ففنت له وعمل تعرف
 طريق صندوق النذر فل نعم ففنت له

حيث تعرف ذلك كله اذا كانت الملبلة
 تسببه ومضى من انبيل الاول امضى في
 تلك الساعة او مندوق انذار وخذ منه
 ما تستقي وتزود وافتح باب الكنيسة
 تذي على اخوخذ التي خرج منها
 تاجر ثوب واحد حرقة فيه عسر متل
 حرقة مسخة منظر اليد الرئيس بيد ليل
 بدو مدونة ليل في بعد اخراجه وبعد
 عمله حتى اجبى ثيل والحدار في الحدار
 ان يدعك انفس فتندم حيث لا بعد
 انما نور ا. تسبب مرمر وعت نور
 النابن وخرجت من عمله في سد الساعة
 ولبيات جوارحه وتبعت من منه مسكن
 واخذت من وجبت الى باب المنبسة ودفت
 منها تاجر الجوارح الباب قرب الحدار
 وابنته وتوت عملها فيه بعد رويته

فركت بيتها مريم وأرخوا عليهما زاموسية من
 الحرير واحرقوا بيها انبضرفة واحتادوا بيها
 البندت وكوشة وفي ايديهم السيوف مسلوة
 وساروا بيها الى ان وصلوا الى قصر ملك
 ابهمها غذا ما كان من امر مريم الزندرية
 والحكايا وما ما كان من امر نور الدين
 المصري فانه لم ينزل مختفى تحت السترة
 اثنتي كمن هو فيه ومريم في ان نزل
 النير وثمة بـب الكنييسة وكثرت الناس
 فيه فختل نور الدين بـبندس وجا الى
 تلك العجوز قيمة الكنييسة فقلت له
 على قل نعم يا امي قانت له ابن كنت
 الليلة رافدا قل في محل جوا المدينة كـه
 امرتيني قانت له العجوز عملت مبيع يا
 وندي نو انك تميت هذه الليلة نايم
 عند كنت فتات شرعا فتاة فقل لـها نور

الندين به وتدفى أحمد لله الذي نحى
 من شر غده الثابتة وما زال نور الدين
 يقتنى شغفه في الكنيسة الى ان مضى
 النصارى والى الليل بدساجى الاعتكاف فقدم
 نور الدين وفدح صندوق تنذر واخذ
 منه ما خفى وما جلى وما جلى من الخواص
 وصبر الى ان انتهى ما كان فيه ومضى
 الى باب الخوخة الى حبيب الى تاجر وقوم
 يقول لنا سمر اسفولي وله ثلث نور الدين
 يمشى الى ان وصل الى الباب وفي حله
 وخبر من قال الخوخة وخبر الى التاجر
 فوجد خرافة مرسية في جانب الـ
 حمار الباب ووجد اربعة من كلب
 نوبل والحيث نوسة وقوم واقف في حله
 خرافة على رحليه والعشرة رحل ويقوم
 حوله فنوسة نور الدين يدركه فربطه

مريم فاجذبته من يده من البر فصار في
 الخرافة فعند ذلك صبح انشبه بن الراس على
 الرجل وصل نيم اقلعوا وتند خرافة من
 انهم وتوهموا بنا فبدل ان يطلع انذير فعند
 واحد من العشرة البحرية يا سيدي
 الراس كيف نعوهم والملاك رسم انه في
 غداة عدا بركب البحر في هذه الخرافة
 وسدس البحر لانا خدمت على ابنته مريم
 من سرق المسلمين فتصبح عبيتهم الراس
 وفل نيم ونكم به كذب - ملاعين وبلغ
 من امرهم انكم اخذوا امرى وتراووا ثم
 ان ذلك انشبه بن الراس سل سيفه من
 غمده وخرّب ذلك المتكلم على عاتقه فتلع
 السيف يلمع من علايقه فقل له واحد
 وايتش عمل صاحبه ذنبا من الذنوب حتى
 ضربت عنقه فمد يده الى السيف وخرّب

ساروا في البحر العجاج وقد طب نهم
الرجح در ذل ونور الندن ماسك اراج
وعو غرق في بحر اللفكر وثه برل نور
الندن على قالك حمة الى ن اصبغ الا
دلتباج ونور ندين نه تعلم لبس خي
نه في الغيب وكله، نظر الى الشيخ الرئيس
الرجب ذبه ولا تعلم اسس دفعل الدعر
فيه وهو في تفكر ووسوس ان تصاحي
ننير فعند ذل نظر الى تشبج الرئيس
نور ندين ومسر ذعن الضوينة وجذيب
فضلعت عن موضعنا فدايه نور الندن
فوجدنا ذننا زورا وتعمل الرئيس وحور
نضرة فيه فذا في اسست مرمع معشوفه
ومحبوبة قلنه وقد تحببات بادل خياله
وكننت فملت الرئيس وسلخت وجهه
وذنه وركبته على وجنيها فتعجب نور

اندين من فقلب ومن سجع عيب ومن نور
قلب وفل ندر عقنه من انفرج وانسع
صدرة وانشح وفل لب مرحب نا منيعة
سوى وغمة مطنى نور نور اندين نور
انظرب ومن بباوع لامل ولارب دنند
وجعد سوى شد لانب

فل انور نور نعسي حباو !
في حبيب نور لب بتلو !
ان بين نوى عى فسلوا !
ود حد نفهمى ورث انغراوا !
في شوى نور نغى نراوا !
ذکر نور غداى ربا نساوا !
عن نورى ورسج نساوا !
وانزل راد شمدى نساوا !
نبيح نيب مسود وغرم !
في تواتر ومواتر نساوا !

انا لا اقبل فيجبر نوبة ؛
 لا ولا اقصد عنهم سلوة ؛
 لكن احب رماني حسرة ؛
 شعلت منه بقلي جمرة ؛
 حرعنا في كبدي بشتعلاوا ؛
 هجب لمن اباحوا سقاهي ؛
 وسبوا ري نول نبل هلمهي ؛
 كيف راموا بئس في عديمي ؛
 وسحلوا في نيموي سفاك دمي ؛
 و في حكمهم قد عدناوا ؛
 يا تري من ذا انذى اوتدكم ؛
 بالانجاف عن فني بنواكم ؛
 انا اقسم بالذي انشاكم ؛
 ان تنفل "عذال" لكم ؛
 كذبوا وتله عبء نغلاوا ؛
 لا اراج تله عني عذلا ؛

وأئله با سبي نو انزلت هذا الأمر على
 لمت من سدد الخوف وانفزع فضحكك كنت
 انست مريم من كلامه وفاءت من وقتها
 وساعتها واخرجت شيب من نكوت فكلوا
 وشربوا ونذوا وشربوا وبعد ذلك اخرجت
 من انفسهم المنة والنبوة والجاهل
 واصنف المعدن والذخيرة والذهب والفضة
 والخنزيرة وخلا ثمنه الذي خبته
 وخاتمتهم من قصر ايديهم وخزانة ماله
 وعرضت عليهم جميعهم على نور الدين ففرح
 بهم غاية شرج كل ذلك وانرج ضيق
 والركب سير وانهم بنوا سائرهم حتى
 اشرفوا على مدينة اسكندرية وراوا اعدائهم
 المدة اعداءهم بعد موت النصارى فلم يزلوا
 في ايامهم نور الدين من وقتها وساعتها
 من تمام الحرفة وزاد في حيز من الاجير

فبينما الملك يتحدث مع الخوارج في تلك
 الساعة وإذا به يصرخون تحت "نقتل دوى
 نيمه" الملك فقال "ماذا" ما "أخبر فتدوا" له
 انه "الملك" انه وجد عشرين رجلا ممنوعين
 على ساحل البحر وحرفه الملك قد عدمت
 وباب الخوخة الذي يفتح من جهة البحر
 بتاع الكنيسة مفتوحا والاسير الذي كان
 في الكنيسة يخدمها فقد قتل "ملك"
 ان كانت الحرفة "شي" في البحر عدمت
 فابنتي موسى بينا به شك ولا ريب
 الليلة الثالثة والخمسون والستاء
 ثم ان الملك ادعى من وقته وساعته رئيس
 المينا وقد له وحف المسيح والذين "صديقي"
 ان لم تلاحظ الحرفة في هذه الساعة
 وتانييني بهن بينا "ولا" قتلتك اشهرها
 فتنة ومثبات بل مائة امر صبح الملك

عليد فخرج ترويس من بين يديه وهو
 يردد والى الى الكنيسة وقل للعاجوز
 ان انيسير الذي كان عندكى كنتى
 تسمعيه يقول من اى البلاد قلت انه كنت
 سمعته يقول انه من مدينة سكندرية فلما
 سمع ترويس ذلك التجوز رجع من وقته
 وسمعته الى مكنده من ميند وزحف على
 الرجال فبحرته وقل لهم جئوا العدد
 وحنوا السمور ففعلوا من ساعتهم امرهم
 بد وتمر برؤوا مسافرين ليلا ونهارا حتى
 انتهوا على مدينة سكندرية في الساعة
 التي دن شمع نور المدين فبين من الحرافة
 ونور فبينه فمست مريم وكن من جملة
 الاثني عشر الاثني عشر الاعرج الذي كان
 مسنونا من نور المدين فوجدوا الحرافة
 مريوتا فعرشوه فربطوا مريوتا بعيدا عنه

وتقربوا اليها في شيطى صغير من بعث
مراكبهم يعوم على ذراعين من الماء وفيه
ماية مقاتل من جملتم انوزر الاعور لانه
كان جبارا عنيدا وشيطان مرید واصر
محتل لا يقدر نه على احتيال يشبه ابوا
محمد البطل و امر بزوا يقذفوا الى ان
وصلوا الى تلك الحرافة فهاجموا وحملاوا عليها
حملة واحدة فلم يجدوا فيها احدا الا
النست مره فاخذوها في وأحرافة وطلعو
بها الى الشيطى وعدوا من وقتهم وساعتهم
وقد فازوا بغنيمة من غير قتل ولا شبر
سلاح ورجعوا فعددهن الى بلاد الروم
وسفروا وقد طاب ارجع ولم يرائوا سيرا
على حمية الى ان وصلوا الى مدينة افرنج
وصعدوا بالنست مره الى ابيها وعو في
قصر مملكته فلما نظر اليها ابوه ذل لب

وياكفي به خسة نبي تركي دين الاب
 ولاجلاد وحسن انفسهم انما عليه
 الاثمون وتبعي دين السواحين يعني دين
 الاسلام فقلت له منبر ما لي ذنب لانني
 خرجت في ناس الى المذنبين في يوم السبت
 منبر والمؤمنين في يوم غداه وذا
 منبر في يومين واحد فاجبهوا علي وسادوا
 نبي وسادوا لبي وحسنوني في ناس اشرافه
 وسادوا في ناس عديمه وكنتم معي في دنياه
 في ناس عديمه في يوم عديت بوجدها
 في ناس عديمه وخاتوني ونبي وحسن
 وناسين في كدهم وحسن في سبب ومن
 حسب سببه في فرحت غنة فيهم ونسج
 عديتي ونسج نبي خلت من اسر
 فيهم في ناس في ناس كذا في في ناس
 في ناس في ناس في ناس في ناس في ناس

ان افتلدى اشرفا فتلة وامثلان بكى افبح
 مثله م. كفى ما صنعتى فى الاول ودخل
 عليه محمد بن حنبل حتى رجعى الى بيتنا ثم
 ان الملك امر من وقتد وسعت بقنيت وصليها
 على باب القصر فدخل عليه الوزير الاعور
 فى تلك الساعة وكان مغرما بها قديما وقال
 له ايها الملك لا تقتلها وزوجنى بها وانما
 احترس عليها غابة الاحتراس وما ادخل
 عليها حتى ابى نيا قصرا من حجر المسن
 واعلى بنينده حتى لا ينفى احد من
 السارفين يستطيع الصعود على ساحة
 واذا فرغت من بنيانه ذبحت على بابه
 ثلاثة من المسلمين واجعلهم قربانا للمسيح
 عنى وعنهما شاعر الملك بزواجهما ورسم
 لنفسيسين والرحمن والبنارفة ان بزوجهما
 له فزوجوهما للوزير الاعور ورسم ان يشروعوا

لها في بذابة الفخر برسم أملكة مرنم
 وشرعت العمل جميعا في العمل هذا ما
 كن من امر أملكة مرنم وأيينها والوزير
 الأعور وأما ما كن من امر نور الدين
 والشيوخ العطار فن نور الدين له توجه
 إذ انشبت العطار صاحب ببه واستعد من
 زوجند أرازا ونقذ وسعينة وخذ وتركه مينة
 رجع ببه إلى البحر وقصد خرافة التي فيه
 تست مرنم فوجد اندار فقرا وأمرار بعيد
 الليلة الرابعة والخمسون والشمسية
 فصر في قلبه حريف وفد وأقف قول بعض
 شعرا

سرى نيف سعدى نرفا يستغنى ؛
 سحيرا وعجز في الشلالة رفود ؛
 فام تنبينا لأخييل اندى سرى ؛
 رى ندر قفرا وأمرار بعبد

ووجد نور الدين النّس منقمة كثير و
 يقولون يا مسلمين ما بشي مدينة اسكندرية
 حرمه حتى بنوا بداخلها لا فرق بين
 من مدينها ونعودوا على كبة الى بلاد ولا
 يخرج وراهم احد من المسلمين ولا من
 المغاربة فقال نور الدين ما اخبر فقلوا يا
 ودي مركب من مراتب الافرنج خرجت
 في تذا الساعة على المينة واخذوا حراقة
 كانت مرسية عندا بمن فيتها وراحوا على
 حمية فلما سمع نور الدين كلامهم وقع
 مغشيب عليه فلما اثنى سألوه عن قصته
 فاخبرهم بها من الاول الى الآخر فلما فهموا
 خبره صار كل منهم يشتمه وبسبه ويقول
 له انت ما تودبها الا بالارار ونقاب وشعرية
 وصار كل واحد من النّس يقول كلام
 ومنهم من يقول خلوا في حائه بكعبه ما

جری له ولا احدا یعرف ضربک اخبیره
 وحذا کله جری من الناس ونور الدین
 راقدا مغشى علیه فبینما الناس مع نور
 الدین علی تلك الحائنة واذا بدشیت العشار
 قد اقبل الی البکر فوجد "نفس" کتاب
 مجتمعین فی لیکنکنت "خبر" فوجد نور
 الدین "رفدا" بهنم وتمو "حی" حایة "فیس"
 عند راسه ونیبه فذوق قتل له م ولدی
 فی نعمه یا عمر قتل له ایش عذا الحبل
 الذی "لمت" فیه قتل له ان اجرة التي
 كانت راحت "فی" جنته من مدینه "بهنا"
 فی حرفة وقد فسیبت من فسیبت "هم"
 وصارت الی "مد" "مینه" رقت "حرفه" فی
 البحر و"جامة" فیه وذعت الی بیتک واخذت
 من زوجتک حواس "مد" "مد" "لنا" "بهم"
 الی "مد" "مد" "مد" "مد" "مد" "مد"

وصول الاغرنج الى المدينة فخذفوا الحراقنة
 وجعلوا في الشبني وجرة فيينا وراحوا
 على سبيلهم سمع الشبني نعتار من نور
 امدني هذا السلام صدر انتيد في وجهه
 ظلام ونسب على نور امدني اسف عظيم
 وفل له يا ولدي كنت تلعت بها الى
 المدينة بلا ابرار ولكن ما بقي الكلام
 بقيد قوم وتلع معي الى مدينة اسكندرية
 نعل له تعدد يزيك بجربة احسن منها
 وتعدد بها عنها وحمد له ربنا ما خسرك
 فيينا بل حصل لك ارنج وان الانفصل
 والانفصل بيد الكبير المتعال فقل له نور
 امدني يا عم والله اني لا اسلخا ابدا ولو
 سقيت من اجلها كاس الردا فقال له
 الشبني نعتار يا ولدي وايش في نيتك
 وعونت ان تفعمه فقل له ارجع الى بلاد

السور وادخل الى مدينة افريجة واخذ من
 بنفسى ثامنا لب وثمان عليها فدخل نه يسا
 وندى ما كل مرة تسلم الجوة وان كانوا
 عم ما قتلوك في المرة الاولى ثم يقتلوك في
 المرة الثانية لا سيما وقد عرفوك جسد
 معرفة نعل نور الدين يا عم دعني اقتل
 في حوائس سريع ولا اقتل عمبرا وخبيرا وكن
 بمصادفة نعمه وتقدير مركب كجيرة نلسفر
 في امينة وقد قتلت جميع المسلمين وقلعوا
 وتلذذوا وسرت ثمر فيبيد نور الدين معيهم
 وفي تلك الساعة حلتوا سككتن على كنف
 السور وسمرت تال المركب مده ايه وقد
 ضب نية السور فيبينهم في سديس وذا عم
 بهراكب ابوا مود دابرين في البحر الحج
 نال ديه مركبا لا وسرور خوه من
 سرى المسلمين وخذلوا جميع من فسى

مُرَاكِبٍ لِيَذْجُرَهُ مُلْكٌ وَيُوقِيَهُمْ نَذْرُهُ
 أَلَمْ يَأْتِ دُونَ نَذْرِهِ مِنْ أَجْلِ بُنْتَنِهِ مَرْيَمَ
 فَوَجَدَهُ نَائِلَ مُرْكَبٍ نَزَى قَبِيحٍ نَوْرَ الْإِنْدِينِ
 شَمْلُهُ نَوْرٌ وَسُنْبُهُ سُرُورٌ وَخُدُّهُ كُلٌّ مِنْ غِيْثِهَا
 وَجَاءُوا بِهِ إِلَى أَمْلَكٍ أَبَوَا مَرْيَمَ فَلَهُ احْتِشَارُهُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَدْتُمْ مَابِئَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَامْرُؤُ
 أَمْلَكٍ مِنْ وَقْتِهِ وَسَاعَتِهِ بِذِكْرِهِمْ جَمِيعًا وَمِنْ
 جَمْلَتِهِمْ نَوْرَ الْإِنْدِينِ فَذَبَحُوهُمْ عَنْ بَكْرَةِ
 أَبِيهِمْ وَهُوَ بَيْتٌ مِنْهُمْ غَيْرَ نَوْرَ الْإِنْدِينِ وَقَدْ
 أُخْرِجَ الْجَدُّ شَيْئَةً عَلَيْهِ لَصَغُرَ سَنُهُ وَرَشَاقَتُهُ
 فَدَعَا فَدَعَا رَأَى أَمْلَكٍ حَرْفَهُ جَيْدَ الْمَعْرِفَةِ فَقَالَ
 لَمْ مَا أَنْتَ نَوْرَ الْإِنْدِينِ عَلَى الْإِنْدَى كُنْتَ
 عِنْدَنَا فِي أَمْرَةٍ الْأَوَّلَى قَبْلَ هَذِهِ فَنَزَلَ أَنَا
 اسْمِي إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ أَمْلَكٌ تَكْذِبُ بَلْ
 أَنْتَ عَلَى الْإِنْدَى وَحَبَّتْكَ لِلْحُجُوزِ الْقِيَمَةِ
 تَسَاعَدْتُ فِي خِدْمَةِ الْكَنِيسَةِ قُلْ لَهُ نَوْرُ

الذين به مولى ان اسمى ابراهيم فقال
 له الملك اصبر وان ابطرفه ان يحصروا في
 هذه الساعة بل جوز قيمة انك نبسة وقل
 في تعرفه وان تحقق كذبه علينا فنظر ما
 نفعله معه فبينما هم في انكلاء وذا
 بنوزم لاعور الذي ترج بنت انما
 مرمود ود دخر في تلك الساعة وباس
 الارض بين يدى الملك وقال ايها الملك
 اعلم ان انصر قد فرغ بنيانه وانت تعلم
 اني قد نذرت لالمسيح ان فرغت بنيانه
 ذبحت على بابي نعامة من مسامين فرسنا
 واني قد سمعت في هذا اليوم انه قد جاء
 اليك جهات مسرى من مسامين فذات
 اليك لاخذ في منار فانه لاوى بيه فذر
 المسيح ويكونوا هندي على يدك مسرى
 مسرى مسرى ردت له يداهم مسرى

الملك إليها أنوزر وحف المسيح الدس
 الصديق م. بقى عندى لا غذا 'نواحد
 فخذ و'ذبحه فى هذه 'ساعة حتى ارسل
 لك اسبرين 'ذ' جنى من البحر اسرى من
 المسلمين فعند ذاك اخذ أنوزر نور
 الدين ومضى به الى القصر ليذبحه على
 عتبة به فعل له الدهنون يا مولى
 أنوزر بقى عابدا من الدعان يومين فحبر
 علمنا بذبح غذا 'لاسبر حتى نفرغ من
 الدعان وعل بقى 'ليك اسبرين فتذبح
 الثلاثة سوا وتوفى نذرك بأمرة ويكون
 ذبحهم على باب 'فصر فوق العتبة
 كما ذكرت وتوفى نذرك فى يوم واحد
 فعند ذاك امر أنوزر باحيس نور الدين
 الليلة الخمسة والخمسون والثمانايد
 فاحذوه الى 'لا حبل مكتما مجرما جيعا

عُتِشَتْ أَنْ يَخْسِرَ عَلَى نَفْسِهِ وَنَظَرَ الْمَوْتَ بِعَيْنِهِ
وَكَانَ بِأَمْرِ أَمْدَرٍ وَأَفْضَلٍ الْمُبَرَّمِ لِلْمَلِكِ
حَصَانَيْنِ أَخَوَيْنِ أَشَقَا أَحَدَهُمَا اسْمُهُ سَابِقُ
وَالْآخَرُ اسْمُهُ لَاحِقُ وَكَانَ ذَلِكَ الْحَصَانَيْنِ
بِحَسْرَتِهِ أَمَّا الْكَاسِرَةُ وَكَانَ أَحَدُ الْحَصَانَيْنِ
أَشْيَبَ نَفْسِي وَالْآخَرُ أَدْعَمَ كَثِيلُ الْحَنَّاكَ
وَكُنُوا مَمْلُوكَ الْخَرَسِ جَمِيعَتُهُمْ يَقُولُونَ كُلُّ
مَنْ سَرَقَ نَمَّا حَصَنٌ مِنْ حَصَنَاتِ الْحَصَانَيْنِ
نَعْتِيهِ جَمِيعَ مَا بَطَلِيهِ مِنْ أَلْذَعْبِ وَالْجَوْهَرِ
فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَصِلَ إِلَى ذَلِكَ الْحَصَانَيْنِ
فَلَحِقَ أَحَدَهُمَا صَفَرٌ وَبَيَاضٌ فِي عَيْنَيْهِ
فَلَحِقَهُ أَمَّا الْبَيْضُ فَحَجَزُوا عَنْ دَوَائِهِ
فَدَخَلَ الْوَزِيرُ الْغَوْرِي الَّذِي تَزَوَّجَ بِنْتَ
الْمَلِكِ عَلَى الْمَلِكِ فِي بَعْضِ السَّاعَاتِ فَرَأَاهُ
مَيِّمُومًا مِنْ قَبْلِ الْحَصَانِ فَأَرَادَ أَنْ يَفْجِعَ عَنْهُ
فَقَالَ لَهُ أَيْبُ الْمَلِكِ أَعْطَيْتَنِي هَذَا الْحَصَانِ

وانا اداويه فاعطاه له فنقله الى الاصطبل
الذى فيه نور الدين محبوس فلما فارق
هذا الحصان اخاه صاح وصهل حتى اقلب
الدنيا من العيضة فعلم الوزير ان ذلك
لفراقه لاختيه فجا واعلم الملك بذلك فلما
حقق الملك ذلك قال اذا كان هذا
حيوان وم صبر على فراق انفه فكيف
زوى العقول فامر الملك الغلمان ان ينقلوا
ذلك الحصان عند اختيه بدار الوزير زوج
مريم وقال لهم قولوا للوزير يقول لك الملك
انت في حل من الحصانين لاجل ابنته
انست مريم فبينما نور الدين نائم في
الاصطبل وهو مقيد مكعبل ان نظر الى
الحصانين فوجد احدهما على عينيه بياضا
وكان قد مارس البيضة اذنى ممارسة فقال
نور الدين هذا والله وقنى اقوم اكذب

وافول نلوزير انا ادوى هذا الحصان واعمل
 شيئا يغور عينيه ونستريح من هذه الحياة
 الذميمة ثم ان نور الدين انظر الوزير
 الى ان دخل الى الحصانين فقال له نور
 الدين يا مولاي ايش يكون لى عندك
 'ز' انا دوت لك هذا الحصان واعمل له
 شبه ينيب عينيه فقال له الوزير وحيات
 راسى كنت اعتقد من الذبح واخليك
 تنمى على فقال له فك يدى فامر الوزير
 بخلقه فنهت نور الدين واخذ زجاجا
 بكرا وسحقه واخذ جيرا بذا نفى وخلطه
 بهم انصل ووضع على عينى الحصان وربطهم
 وفل فى هذه الساعة تغور عينى الحصان
 ويقتلوني اشرحا قتلة واستريح من هذه
 العيشة الذميمة ثم ان نور الدين نام
 تلك الليلة بنية صافية وتصبر الى الله وقال

في علمك ما يغني عن السؤال الى ان اصبحت
 الله بالصباح وشرقت الشمس على الروابي
 والبشاح فجاء الوزير الى الاصبطل وهناك عيني
 الحصان ونظر اليهما وانما تصبيان كالمصباح
 بيد الملك المنسج فقل له الوزير الاعور يا
 مسلم ما رايت في جميع الدنيا مثلك ولا
 مثل معرفتك وحق المسبح فقد اعجبته
 فانه قد عجز عن دوا هذا الحصان كل
 يبذر كن في بلادنا ثم ان الوزير تقدم
 الى نور الدين وحل قبده بيده واليسه
 حلة سنية وجعله امير ياخور كبير على
 خيله وجعل له مرتبات وجرايات وسكنه
 في ضيقة على الركب خاتمه وكان في انقصر
 الجديد انذى بنه لست مريم شبك يضل
 على الركب خاتمه انتى فيهما نور الدين
 فبعد نور الدين مدة ايام يكل وبشرب وبلذ

ويضرب ويهمل وينتبي على الخدامين فليخيل
 وقد من غب منهم وقد ولم يعلق على ذواته
 حتى عليه خدمتها يده ويضربه تنريسا
 شديدا ويؤلمه وجعل في رجليه الحديد
 وقد فوج الوزير بنور الدين غايه الفرح
 تزايد ونشج صدره واتسع وثمر يدر ما
 الامر سيده حيد وكان نور الدين ينزل
 كل يوم الى الخسنيين ويسكنهم بيده لهما
 نعلم من قيمتهما عند الوزير ومحبتة لهما
 وكان الوزير الاعور بنت بكر كائنها غزال
 عيشين او غصن ميس من اغصان البان
 فبهنهم في جائسه ذات يوم من الامم في
 تشبه في سمعت نور الدين وشو ينشد
 هذه الابيات بسلي نفسه يني ويقول

.. عذلا اصبح في ذاته !

منعوا نزعوا بلذاته !

لو عضك الدهر بناباته ؛
 لقلت من ذوق مرارته ؛
 اها من العشق وحالاته ؛
 احرق قلبي بحراراته ؛
 لكن سلمت اليوم من غدره ؛
 ومن تناعيه ومن جوره ؛
 فلا تلم من حار في امره ؛
 وقال من عظم صباباته ؛
 اها من العشق وحالاته ؛
 احرق قلبي بحراراته ؛
 كن عذر العشاق في عشقهم ؛
 ولم تكن عوناً على عدوهم ؛
 لا بد ان تشتد في حبهم ؛
 بجرعاً من عظم لوعاتهم ؛
 اها من العشق وحالاته ؛
 احرق قلبي بحراراته ؛

قد كنت من قبلك بين العباد ؛
 كمثل ما انت خلى انقواء ؛
 لم اعرف العشق بحسن اعتياد ؛
 حتى دعاني لمقاماته ؛
 اتما من العشق وحالاته ؛
 احرق فلي بحراراته ؛
 لم ندر ما تعشق وما ذله ؛
 الا انذى اسلمه عتاه ؛
 انم ترى في حالي فعله ؛
 وكيف افندى بجرعاته ؛
 اتما من العشق وحالاته ؛
 احرق فلي بحراراته ؛
 كم عين صب في اندجى اسفرا ؛
 واحرم الجفن نذيد انكرا ؛
 وكم اسأل دمه ان يهرا ؛
 تجرى على الحد نيراته ؛

اعا من العشق وحالاته :
 احرق قلبى بحراراته :
 كم فى النورى من مغرم مستقيم :
 سهران من وجد بعيد المنام :
 كم منه البست ثياب السقام :
 وقمت ارقى لمراراته :
 اعا من العشق وحالاته :
 احرق قلبى بحرارانه :
 كم قلب صبرى وبرى اعظمى :
 وسال دمعى منه كاعندى :
 لمر بانصنا مرر من مطعمى :
 ما كان حلوا فى مذاقاته :
 اعا من العشق وحالاته :
 احرق قلبى بحراراته :
 مسكين من فى الناس مثلى عشق :
 وبات فى جنح الليالى ارق :

مفكرا وانقلب منه غرق :
 يشكوا من العشق وزفرته :
 اثما من العشق وحالاته :
 احرق فلي باكراراته :
 من ذا الذي بالعشق لم يتلو :
 ومن نجد من كيد الامور :
 ومن بقي منه سليم خلى :
 وابن من فخر براحتته :
 اثما من العشق وحالاته :
 احرق فلي باكراراته :
 يا رب دير من به قد بلى :
 وكفه يا انعم من كفى :
 وافترغ عليه منك صبورا جلى :
 وانصف به في كل اذنه :
 اثما من العشق وحالاته :
 احرق فلي باكراراته :

فلما استتم نور الدين كلامه وفرغ من
 شعرة وإنشاده قالت الصبية بنت الوزير
 وحق المسيح والدين الصحيح أن هذا
 المسلم شاب مليح ودخل في انغنا ولا
 شك أنه عاشق أو متيم مفارق الليلة
 السادسة والخمسون والثمانمائة فيا
 ترى من يعشقه هذا الشاب المليح مثله
 وهل عنده ما عنده أم لا فإن كان عشقه
 في مليح يحق له إرسال العبرات وأن كان
 في غير مليح فقد ضيع عمره في الحسرات
 وكانت مريم الزنارية زوجة الوزير قد
 نقلت إلى القصر أمس ذلك اليوم وكانت
 ابنة الوزيرات منها ضيق الصدر فعزمت
 أن تذهب إليها وتحدثها عن هذا الغلام
 وما سمعت منه من النظام فما استتمت
 تلك الصبية الكلام حتى أرسلت وراها

الست مريم زوجة أبيها توانسها بالحدوث
فراحت أبيها فوجدت صدرها ضيقا ودموعها
جارية على خدعا وهي تبكي بكاء شديدا
ما عليه من مزيد وتجرى دموعها كالسيول
على الخدود وتنشد وتقول

مضى عمري وعمر 'نوجد بقى ؛
وصدري ندن من فرط اشتياقي ؛
يقلب قلبه ألم انفراقى ؛
يومل عود أيام التلاقى ؛
ويجتمع أحبيب على المنلقى ؛
أقالوا اللوم عن مسلوب قلب ؛
تحيل الجسم من شغف وكرب ؛
ولا تنأحوا عليه بكثرة عتب ؛
فما فى أنكون أشقى من محب ؛
وأن وجد الهوى عذب المذاق ؛
فقدت النصيبة بنت الوزير لست مريم

ما نكس ايها الملكة ضيقة الصدر مشتة
الفكر فلما سمعت الست مريم كلام الضبيبة
تذكرت ما فات وانشدت تقول

سحبر منقادا على هجر صاحبي :

وانلق نظم الدمع نثرا على فثرى
عسى فرج يأتى به العذر انذى :

نه كل يوم في خليقته امر،
فقالت لها الضبيبة بنت الوزير ايها الملكة
لا تصيفى صدرك وقومى معى في هذه
الساعة اذ شبك انقصر فان عندنا في
الاصطبل شب ملبح رشيق القوام حلو
الكلام كنه عاشق مفارق فقالت لها
الست مريم بما عرفتى انه عاشق مفارق
فقالت لها بنت الوزير ايها الملكة عرفت
ذلك بانشاده القصايد والاشعار ليلا مع نهار
وغدوا وابكار فقالت الست مريم ان كان

قول بنت الوزير حكيم بيقين فهذا صفات
 الكئيب المسكين على نور الدين فيا هل
 ترى هل هو هذا الشاب الذي ذكرته
 بنت الوزير ثم أن مرمره زاد بها العشق
 والبهام والوجد والغرم فنبضت من وفيت
 وسعته ونمت مع بنت الوزير في
 الشباك ونظرت منه فإذا هو محبوبها
 وسبدها نور الدين فعرفته جيد المعرفة
 وقد وجدت من كنة عشقه غيبا ومكنه
 لها والأسر والوحدة والهم الفراق والاستيناف
 قد زاد به الذكول وهو ينشد ويقول

دموع عيني كنسيول جردة
 سائلة على الحدود جردة
 نب بكاي وسبدي والجوى
 والنوح والحزن على حبيبته
 وحروني وحسرتي وسوعني

تكاملت أعدادها ثمانية ۞
وتابعتهما خمسة في خمسة ؛
الا قفوا لي واسمعوا مقالبيه ۞
ذكر وفكر وزفر وضئى ؛
وعظم شوق واشتغال باليه ۞
في محنة وصبوة وعشقة ؛
ولهفة وترحة ترانيه ۞
قل امضبارى واحتمالى وانقوى ؛
ابان صبرى ودنى محاليه ۞
ونار قلبى لم تنزل حاميه ؛
يا سايلى عن نار قلبى ما هيه ۞
هو بقلبى من هوى جاربه ؛
نار انفران او زباني الهاوبه ۞
وكان قبل ان يذوق بعدها ؛
صيرت الاعصا عليها جائيه ،
فلما رات انست مرهم سيدها نور الدين

وسمعت شعرة وبديع نثرة حققت فيه المعرفة
ولكنها كتمت امرها عن ابنة الوزير وقالت
لها وحق المسيح والدين الصحيح ما
كنت احسب ان معي خبر ونهضت من
وقتها وساعتها وقامت من انشباك وسحبت
راجعة ومضت بنت الوزير الى بعض شغلها
وصبرت انست مريم ساعة زمانية ثم
رجعت الى الشباك وجلست فيه وصارت
تنظر الى سيدها نور الدين وتناهل لطافة
صنعه ومعانيه فوجدته كالبدر اذا ابدر
في ليلة اربعة عشر لكنه دايم الحسرات
جاري العبرت وعو كلما تذكر مرفت
ينشد ويقول هذه الايات

املت وصل احبتي ما نلته :

ابدا ومر العيش قد اصلته :

دمعي مصوبا جاربا بين انوري :

وإذا خلوت بمنزلي افرغتني
 آه على داع دعا بفراقنا ؛
 لو فلت منه نسانه نقضتني ؛
 لا اعتب الايام في انعائنا ؛
 فلقد رمت قلبي بسهم ذقتني ؛
 فلمن اسبر الى سواكم قاصدا ؛
 وانقلب في عرصاتكم خلقتني ؛
 من منصفى من ظالم متحكما ؛
 بزود ظلما كلما حكمتني ؛
 ملكته روحى ليحفظ ملكه ؛
 فاضاعنى واضاع ما ملكته ؛
 يابها الرشاش المسامر مهجتي ؛
 رثقا على جسدى فقد اهلكته ؛
 حللت قلبي دون ارباب الهوا ؛
 انى لراض بالذى حللته ؛
 وجرت دموى مثل بحر زاخر ؛

لو كنت اعرف سيجة نسلكته هـ
 كائني اخشى اموت بحسرتي ؛
 ويفوت مني كلما املتته ؛

فلما سمعت الست مريم من نور الدين
 العاشق المفارق المسكين هذه الاشعار
 حصل عندها من كلامه فانشدت وجعلت
 تقول هذه الالبات

تمنييت من اعوى فلما وجدته ؛
 ذهلت فلم املك لسانا ولا طرفا هـ
 وقد كان عندي للعتاب دفاقرا ؛
 فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرقا ؛

فلما سمع نور الدين الملكة مريم وعرفها
 بكى بكاء شديدا وقال والله ان هذه
 نعمة ستي مريم لا شك ولا ريب الليلة
 السابعة والخمسون والثمانماية فيا
 ترى ان كانت في او غيرها ثم ان نور

الدين زادت به الحسرات فتأوه وأنشد يقول
هذه الابيات

لما راني لايمى في الهوى ؛
صادفت حبي ذى الفوام الرطيب ؛
ولم افه بالعتب عند اللفا ؛
ورب عتب فيه برء الكيب ؛
فقل ما هذا السكوت الذى ؛
صدك عن رد اجواب المصيب ؛
فقلت يا من قد غدا جاهلا ؛
بعلم اهل العشق كالمستريب ؛
علامة العاشق من عشقه ؛
سكوته عند لقاء الحبيب ؛
فلما فرغ نور الدين من شعره احضرت
انسيت مريم دواة وقلما وقرطاسا وكتبت
فيه بعد البسملة الشريفة اما بعد فسلام
الله عليك ورحمته وبركاته فان التجاربة

مرم تسلم عليك وني كثيرة انشوق اليك
وهذه مراسلتك اليك فساعة وصول هذه
الورقة اليك تنهض من وقتك وساعتك
وتهتم غاية الاهتمام والحذر ثم الحذر
ان تنام فاذا مضى ثلث الليل الاول
من الليل فلا يكون اسعد من تلك
الساعة فلا يكون لك شغل الا ان تشد
الفرسين وخذهم واخرج برا باب الدونة
وكل من قال لك انت رايح فين فقل له اني
قد خرجت بهما اسيرهما فان اهل هذه
المدينة مطمئنين بقفل ابوابها ثم ان الست
مريم نقت الورقة في منديل حرير ورمتها
الى نور الدين من الشباك فاخذها وقراها
وفهم مضمونها وعرف معناها وانها خط
الست مريم فقبلها ووضعها على عينه
وتذكر ما كان معها في ضيب الوصال

فانشد وجعل يقول

اثنى كتاب منكموا جنح ليانة :

فيعبجنى شوقا اليكم والجانى به

وذكرنى عيشا مضى بوصالكم :

فسبحان رب بالتفريق ابلاقى ،

ثم ان نور الدين اشتغل باصلاح الحصانين
وصبر لما جن عليه الليل ومضى ثلثه الاول
فهض من وقته وساعته وقام الى الحصانين
فشدهما بسرجين من احسن السروج وخرج
بهما من باب الاصطبل وقفل الباب وسار
بهما الى باب المدينة وجلس ينتظر الست
مريم هذا ما كان من امر نور الدين
واما ما كان من امر الملكة مريم فاذبا
وصلت من وقتها وساعتها الى المجلس الذى
برسمها فى ذلك القصر فوجدت الوزير الاعور
جالسا فى ذلك المجلس وهو متكى على

مدورة محشية من ريش النعام وهو مستحى
 ان يأتى اليها فلما نظرتة نأجت ربها بقلبها
 وقالت اللهم لا تبلغه منى اربا ولا تحكم
 على بالنجاسة بعد الطهارة ثم جات اليه
 واطهرت له المودة وجلست الى جانبه ولا تفتنه
 وقالت نه يا سيدى كل هذا عجب علينا
 ودلال والمثل انساير يقول اذا بار السلام
 سلمت النعود على القيام فان كنت يا
 سيدى ما تجى الى عندنا فنحن نجى
 الى عندك فقال لها الوزير الفصل والجميل
 لكى يا مالكة الارض فى الطول والعرض
 وايش ان الا من بعض خدامينكى وغلماينكى
 نستحى ان نتهاجم على خدمتكى الكريمة
 ايتها الدرة اليتيمة ووجهى منكى فى الارض
 فكانت له الست مريم واين الماكل والمشرب
 فعند ذلك زعق الوزير على جواره وامره

باحصار الماكل والمشرب فقدموا له خوخة
 فيها ما دب وطار وتناكح في الاوكار من
 قضا وسمان وافراخ الحمام وخرثانا رضيع
 الضان ودجاجا مشوية ووزا سميننا ومن
 ساير الالوان فمدت الست مريم يدها
 واكلت وصارت تلقم الوزير باناملها وتبوسه
 في فمه حتى اكتفى من الاكل وغسلا
 ايديهما فعند ذلك شالوا الجوار من بين
 ايديهم الدعام وحطوا سفرة المدام فسارت
 مريم تملأ وتشرب وتنسقى الوزير وتخدمه
 خدمة حتى كان يطير من الفرح واخذت
 عقله وتمكن السكر من جسده فعند ذلك
 مدت الست مريم يدها الى جيبها
 واخرجت منه قرص بنج اقريطشى مغربي
 كانت اعدته لهذه الساعة اذا شم الغيل
 منه وزن درهم نام من العام الى العام ثم

غاغت أنوزبر وفركته في النقح وباسته
 واعنته للوزبر فطار عقله من الفرح وباس
 يدها وأخذ النقح وشربه فما استقر في
 جوفه حتى دقت راسه الأرض في الحال
 فقامت الست مريم على قدميها وعمدت
 إلى خرجين كبار وملتئما مما خف حمله
 وعلى ثمنه من الجواهر واليواقيت وأصناف
 المعادن الثمينة ثم أتيا حملت معها شيئا
 من المأكول والمشرب وبست آلة السلاح
 والحرب والكفاح وأخذت معها نور الدين
 نبسا كاملا وعدة كاملة ثم أتيا رفعت
 الخرجين على اكتافها وخرجت بهما من القصر
 الجديد سرعة وتمشت بهما وكانت ذوا
 قوة وشجاعة الليلة الثامنة والخمسون
 والثمانمائة هذا ما كان من أمر مريم
 وأما ما كان من أمر نور الدين فعشق

المسكين فانه قعد على باب المدينة ينتظرها
 ومقاود الحصانين في يده فارسا الله عز
 وجل عليه النوم فنام فسبحان من لا ينام
 وكانت ملوك الجزائر في ذلك الزمان يبذلون
 المال لسلالين الخيل برطيل على سرقة حذيين
 لخصانين او احدهما وقد كان موجودا في
 تلك الايام عبد اسود وكان قد تربى في
 الجزائر عند ملوك الافرنج وقد كان بعض
 ملوك الافرنج يبرطلوه بمال كثير لاجل
 سرقة احد الحصانين وان سرق الحصانين
 اعطوه جزيرة كاملة واخلعوا عليه وقد كان
 ذلك العبد له زمان يدور في مدينة افرنج
 وهو مختفى فلم يقدر على اخذ الحصانين
 وهما عند الملك فلما وهبهما للوزير ونقلهما
 الى اصطبله فرح العبد فرحا شديدا ما
 عليه من مزبد وطمع فيهما وقتل وحقق

المسبح لاسرقهما ثم ان العبد خرج تلك
 الليلة من المدينة قاصدا الاصبلي يسرق
 الحصانين ان لاحت منه استفاضة فرأى نور
 الدين نائما ولحصانين في يده فقطع المقارن
 من روسيهما واراد ان يركب واحدا منهما
 ونسوى الآخر قدامه واذا هو بانست مريم
 اقبلت وهي حاملة اخرجين على كتفها
 فظنت ان العبد نور الدين فدولته اول
 خرج فجعله على الحصان ثم ناولته الثاني
 فجعله على الحصان الآخر وهو ساكت
 وهي تظن انه نور الدين ثم ان است
 مريم خرجت من باب المدينة والعبد
 ساكت فقالت له سيدي نور الدين ما
 لك ساكت فالتفت اليها العبد وهو
 مغضب وقال لها ايش تقولين جارية
 فسمعت مريم ببررة العبد وهي غير لغة

نور الدين فشانت رأسها إليه ونظرته
 فإذا هو عبد أسود أفلس واسع الأشدائي
 وله مناخير كالإبريق فصار الصيا في وجهها
 ظلام فقالت له من تكون يا شيخ بني
 حامر وما اسمك بين الأنام فقال لها يا
 بنت الليم أنا اسمي مسعود سلال الحيل
 والناس نيام فما ردت مرمر عليه كلام
 حتى جردت من وقتها الحسام وضربت به
 على عاتقه طلع يلمع من علايقه فوق سريعا
 إلى الأرض وهو يتخبط في دمه وعجل الله
 بروحه إلى النار وييس القرار فعند ذلك
 أخذت ألسنت مريم الحصانين وركبت
 واحدا واجنبت الآخر على يدها ورجعت
 في الأثر على عقبها تفتش على نور أندس
 فلقتها راقدا في المكان الذي أوعدته باللقا
 فيه والمقار في يده وهو نايم يخب في

نومه ولم يعرف يديه من رجله فنزلت
 الست مريم عن الحصان ولكرته برجلها
 فاتفق من نومه وهو مرعوب وقال لها يا
 ستي انتى جيتى الحمد لله على سلامتكى
 فقالت قم على حيلك واركب هذا الحصان
 وانت ساكت فعند ذلك قام نور الدين
 وركب الحصان وركبت الست مريم
 الحصان الآخر وخرجوا من المدينة وساروا
 ساعة زمانية فعند ذلك انتفتحت مريم الى
 نور الدين وقالت له انا ما قلت لك لا
 تنام لا افلح من ينام فقل لها يا ستي
 والله انا ما نمت الا من برد فوادى
 بميعادكى وايش جرى يا ستي فاحكت
 له على حكاية انعيد من المبتدا الى
 المنتهى فقال لها نور الدين الحمد لله
 يا ستي على السلامة وجدوا في المسير والله

تعالى المشيئة والتدبير وقد اسلمنا امرها الى
اللطيف الخبير وهما يتحادثان حتى وصلا
اذا انعمد الذي قتلته الست مريم فوجده
كده عفرين وهو ملقح في التراب فقلبت
مريم لنور الدين انزل وجرد ثيابه وخذ
سلاحه فقل لها والله يا ستي لا اقدر اقبل
عليه ولا انزل عن ظهر الحصان عنده ولا
قربا منه وتعجب نور الدين من خلقته
وشكر الست مريم على فعلها وتعجب من
شجاعتهما وقوة قلبها ولم يزالوا سابرين سيرا
عنيفا بقية الليل الى ان اصبح الله بالصباح
واضحا بنوره ولاح ونشرت الشمس على الروابي
والبطاح فوصلا الى مرج افيج وثبه الغزلان
تمرح قد اخضر منه الجنبات وشكلت جوانبه
كبدون الحيات والطيور فيه عاكفات
والارض منه مختلفة الصفات كما قال فيه

الشاعر مترنما حيث قال

وأذا ترنم طيرة وغديره ؛

يشتناقه الولهان في الاستحار ٥

فكانه القردوس في جنباته ؛

ظل وثأكهة وماء جارى ،

فعند ذلك نزلت أنست مريم ونور اندين
يسترجوا في ذلك الوادى الليلة التاسعة
والخمسون والثمانماية فاكلوا وشربوا
واضلقوا لخصائين يكلان في امرعا فاكلا وشربا
من ذلك الماء وجلسا يتحداثان ويتذاكران
حكايتهما وما جرى لهما وكل منهما
بشكوا لصاحبه ما لاقاه من ألم "فراق
وما كان له من البعد والاشتياق فبينما
هما كذلك وإذا بغبار قد نار حتى سد
الاقطار وسمعا صهيل الخيل وقعقة السلاح
واللحجم وكان السبب في ذلك ان الملك لما

زوج ابنته للوزير في تلك الليلة واصبح
 الصباح فاراد الملك ان يصبح عليهما كما
 جرت العادة عند الملوك وبناتهما فقام
 واخذ معه الشقف الحبر ونثر الذهب
 والفضة حتى يتخافوه الخدمة والمواسط
 ولم يزل الملك يتمشى هو وبعض الغلمان
 الى ان وصل الى القصر الجديد فوجد الوزير
 ملفح على القرش وهو نائم لم يعرف يديه
 من رجليه فالتفت الملك في القصر يميناً
 وشمالاً فلم يجد ابنته مريم فيه فتكدر
 حاله وغاب صوابه وامر الملك باحضار الماء
 المسخن والخل الحامق والكندس فلما
 حضروا ذلك اليه خلطهم جميعاً وسعط
 الوزير بهم وهرة فاستخرج البنج من جوفه
 كفتايل الجبن ثم ان الملك سعط الوزير
 بالخل الحامق ثانی مرة فاستفاق فسأله

الملك عن حاله وعن حال ابنته مريم فقال
 له ايها الملك لا علم لي بها غير انها اسقتني
 قدحا من الخمر بيدها فما عرفت بروحي
 الا في هذه الساعة واني لا اعلم ما كان
 من امرها فلما سمع الملك كلام الوزير
 صار انصبيا في وجهه ظلام وجذب انسيف
 من وقته وضرب به الوزير على راسه فخرج
 الانسيف يلمع من اضراسه ثم ان الملك
 ارسل من وقته وساعته خلف الغلمان
 والسياس فلما حضروا طلب الملك منهم
 الحصانين فقائوا له ايها الملك ان الحصانين
 فقدوا في هذه الليلة واميرخور معهما وانما
 لما اصبنا وجدنا الابواب كلها مفتحة
 فقتل الملك وحق ديني وما اعتقده من
 بقيني ما اخذ الحصانين الا ابنتي هي
 والاسير الذي كان يخدم الكنييسة واخذتها

في المرة الاولى وقد عرفته جيد المعرفة وما
 خلصه من يدي الا هذا الوزير الاعور
 وقد جوزى بفعله ثم ان الملك ادعى في
 الوقت بثلاثة من اولاده وكانوا ابطالا
 شجعانا كل واحد منهم مقوم بالف فارس
 في حومة الميدان وصاح الملك عليهم
 فركبوا وركب الملك بجملتهم مع خواص
 بضارقتة وارباب دولته واكابرهم يتبعوا اثرهم
 فلحقوهم في ذلك الوادي فلما راتهم مريم
 نهضت وركبت جوادها واشتملت بعدة
 جلادها وقالت لنور الدين ايش حالك
 وايش حال قلبك في القتال والحرب والنزال
 قال مثل الوتد في النخال ثم انشد وقال
 مريم دعيني واتركين عذابي ؛
 انقصدكي قتلى وطول عذابي ؛
 من اين لي اركب جوادا سهبا ؛

انى لا فرع من حبيب الباني ✽
 واذا نظرت انوار افرع خيفة ؛
 وابول من خوفى على اثنواى ✽
 انا لا احب النعمن الا خلوة ؛
 فى البيت سرا فى رغيى رانى ✽
 هذا هو العيش انسليم فلا تكن ؛
 بقابل عقل فى انورى منصافى ،

فلما سمعت انست مريم من نور الدين
 هذا انكلام اظهرت انصاحك والابتسام
 وقالت له يا سيدى نور الدين خليلك
 قاعد مكنك وانا اكفيك شرهم ولو كانوا
 عدد الرمل ثم ان مريم نمرت من وقتب
 وساعتها وركبت على ظير جودها واضلقت
 اعنان وقدمت انسان فخرج ذلك الحصان
 من تحتها كانه الريح اليبوب او اماء اذا
 تدفق من ضيق الانبوب وقد كانت

مريم اشجع اهل زمانها وفريدة عصرها
 واوانها قد علمها ابوها وهي صغيرة الركوب
 على ظهور الخيل وخوض المقامع في النهار
 والليل وقالت لنور الدين اركب جوادك
 وكن خلف ظهري واذا انهزمنا فاحرص
 على نفسك من الوقوع فان جوادك ما
 يلحقه لاحق فلما نظر الملك الى ابنته
 مريم عرفها غاية المعرفة فالتفت الى ولده
 الكبير وقال له يا برطوط هذه اختك
 مريم لا شك فيها ولا ريب قد خامت
 عينك وطلبت حربنا وقتالنا فابرز عليها
 وبحق دينك اذا ظفرت بها لا تقتلها حتى
 تعرض عليها دين النصرانية فان رجعت
 اذ دينها القديم فارجع لنا بها اسيرة وان
 لم ترجع فاقتلها اشرها قتلة ومثل بها
 اشرها مثلة وكذلك هذا الملعون الذي

معها مثل به اقبح مثل فقال برطوط السمع
 والطاعة ثم انه برز لاخته مريم من وقته
 وساعته وجل عليها فالتفتته وحملت عليه
 ودنت منه وتقربت اليه فقال لها برطوط
 يا مريم ما كفى ما جرى منك لانكى
 تركنى دين الابا والاجدان وانبعثى انسرجين
 يعنى دين الاسلام وحق المسيح والدين
 الصحيح ان لم ترجى لدين ابايكى
 واجدادكى الملوك ولا قتلتك اشرها قتلة
 ومثلت بكى اقبح مثله فصاحت مريم
 من كلام اخيها وقالت هيهات هيهات اشد
 الحسرات يعود ما فات او يعيش من مات
 وانا وانله نلت براجعة عن دين محمد
 ابن عبد الله وهو دين الهمدى ولو سقيت
 كويس الردا الليلة الستون والثمانماية
 فلما سمع الملعون برطوط من اخته هذا

الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وصعب
ذلك عليه وكبر لديه وعظم بينهما انقتل
واشتد الحرب والنزال وغاصوا الاثنان في
الارضية احوال وصبروا على الشدائد وقد
تخصمت اليهم الابصار واخذهم الانبهار وجالا
مليا واعتركا طوبلا وقد صار برطوط كلما
فتح لاخته مريم بابا من الحرب ومواقع
انطعن والضرب تبذله عليه وتسده بحسن
صناعتهما وقوة حركاتهما ومعرفتهما وفروسيتهما
وهم بزلا على تلك الحانة حتى انعقد على
روسهما الغبار وغابا الغرسان عن الابصار
ولا زالت مريم تلاصقه وتسده عليه ضرايقه
حتى كل منها وبطلت شتمه واضمحله عزمه
فصربتته بالسيف على عاتقه فخرج السيف
يلمع من علايقه وحجل الله بروحه الى النار
وبمس الفرار ثم ان مريم خالفت انظن

وجالت في حومة الميدان وطلبت البراز
 وسألت الأبحار وقالت هل من مقاتل هل
 من مناجز لا يمرز لي اليوم يا أعدا الدين
 كسلان ولا عاجز اليوم يا أعدا الدين
 يوم الهزاعز فلما نظر الملك ولده الكبير
 قد قتل لضم على وجهه وشق انوابه
 وزعق على ولده الوسطاني وقال يا برطوس
 ابرز يا ولدي بسرعة الى قتال اختك مريم
 وخذ منها بنار اخيك برطوط وايتني بها
 اسيرة ذليلة حقيرة فقل له يا ابتي السمع
 والطاعة ثم انه برز الى اخته انست مريم
 وحمل عليها فالتقت حملته فحملت عليه
 وتقاتلت في واباه قتلا شديدا اشد من
 القتال الاول فرأى اخوها الثاني روحه قد
 عجز فاراد الفرار والهروب فلم يمكنه ذلك
 بل انها تقربت منه ولاصقته وضايقته وضربتته

بسيفها على رقبتها فخرج السيف من لبتة
 والحقت به باخيه وجالت في حومة الميدان
 وقالت أين القوارس والأقران وأين الأبطال
 والشجعان أين الوزير الأغدر أين الكلب
 الأهرج الأعور فعند ذلك صاح الملك أبوها
 بقلب قريح ودمع يسبح وقال قتلت ولدى
 الأوسط وحق المسيح والدين الصحيح
 ثم انه زحف على ولده الصغير وقال يا
 بطرون اخرج يا ولدى الى قتال اختك
 مريم وخذ منها بثار اخويك ولا تبقها
 واقتلها اشرها قتلة ومثل بها اقبح مثلة
 فعند ذلك برز اليها اخوها الصغير وحمل
 عليها فالتقت حملته وحملت عليه باحسن
 صناعتها وشجاعته ومعرفته وفروسيته
 وقالت له يا ملعون يا عدو الله وعدو
 المسلمين الى أين ثم انها جذبت سيفها

من غمده وضربته به شطرتيه نصفين فالحقته
 باخويه وعجل الله بريحه الى النار ويبس
 انقرار فلما رات البطارقة والفرسان الذين
 كانوا راكبين مع ابيها الى الاولاد الثلاثة
 قد قتلوا وكانوا اشجع اهل زمانهم فوق
 في قلوبهم من الست مريم الرعب والهيبة
 والنوقار ونكسوا برؤسهم الى الارض وابقنوا
 بالهلاك والدمار والنذل والانبهار فولوا جميعهم
 الادبار وركنوا الى انقرار فلما نظر الملك الى
 اولاده الثلاثة قد قتلوا والى عساكره قد
 انهزموا فاخذته الكبيرة والانبهار واحترق
 بالنار وقال في نفسه ان الست مريم قد
 استقلت وان قليت عقلي وخرجت
 اليها وحدي وبارزتها فلا امن على نفسي
 ان تقتلني اشرها قتلة كما قتلت اخوتها
 لانها استغولت وليس لنا فيها رجوة ولا

عاد لنا معها امن ولا امان والراى عندى
ان الزم حرمتى وارجع الى مدينتى ثم ان
الملك الوى عنان فرسه ورجع الى مدينته
فلما استقر الملك فى قصره انطلقت فى قلبه
النيران على قتل اولاده الثلاثة وانهمز
عسكرة وكسر حرمتة وخموت ناموسه الذى
كانت الماوك تهابه فما استقر مقدار نصف
ساعة حتى طلب ارباب دولته وكبرا مملكته
وشكى اليهم من فعل ابنته مردم وقتلها
لاخوتها وما لافه من انقهر والسحزن
واستشارهم فشاروا عليه جميعا ان يكتب
كتابا الى خليفة الد فى ارضه امير المؤمنين
هارون الرشيد يعلمه بهذه القضية فكتب
فى المكتوب بعد السلام على امير المؤمنين
ان لنا بنتا اسمها مردم الزنارسة قد
افسدها اسير من اسرا المسلمين اسمه نور

الدين على ابن الخواجه تاج الدين المصري
 واخذعنا نبلا وخرج بها في انبر الى فاحية
 بلاده واننا نسال فصل مولانا امير المؤمنين
 ان يكتب الى سائر بلاد المسلمين في
 تحصيلها وارسائها اثينا مع قصد امين
 الليلة الحادية والستون والثمانمائة
 بلغنى انها املك السعيد ان ملك انرجه
 لما ارسل الى الخليفة امير المؤمنين هارون
 الرشيد كذبا بعرفه عن ابنته مريم وبسال
 فصله ان يكتب الى سائر بلاد المسلمين في
 تحصيلها وارسائها مع قصد امين من خدام
 حضرة امير المؤمنين ونحن نجعل لكم في
 نظير مساعدتكم لنا نصف مدينة نمسه
 تاكلوا ثمارها وتبنوا فيها مسجدا للمسلمين
 والنصف السلي تاخذوا منه جريته وخراجا
 كعمل انبيكم في كل سنة وفاس املك هذا

القيس وتشاور هو واهل ملكته وارباب دولته
وكتب الكتاب وضواه وادعى بوزره انذى
جعله موضع وزره الاعور وامره ان يختم
الكتاب بختم الملك وكذلك ارباب دولته خطوا
خطوط ايديهم وقال في ضمن المکتوب ما
اعرف بنتى الا منك يا مولانا الخليفة وهذه
اول حوايجنا عندكم واذا ارسلتوها لنا
نعرف قيمتكم في ارسال الهدايا والتحف
ورجع يقول لوزره ان جبتها فلك عندي
اقطع اميرن وخلعت عليك خلعة بطراز
ثم ناوله الكتاب وامره ان يسافر الى مدينة
بغداد دار السلام وان يعطيه لاميير المؤمنين
من يده ليده ثم سافر الوزير الملعون
وصار يقطع الاودية والاعمار والبراري والقفار
الى ان وصل الى مدينة بغداد ودخل اليها
ومكث فيها ثلاثة ايام حتى استقر واستراح

ثم سال عن قصر الخليفة أمير المؤمنين
هارون الرشيد فدلوه عليه فلما وصل اليه
طلب انفا من أمير المؤمنين في الدخول
عليه فان له في ذلك فدخل وباس الارض
بين يديه وناولته الكتاب الذي من ملك
اشرجه وقدم له الهدايا والتحف المجاب
ففتح الخليفة الكتاب وفضه وقراه وعرف
مضمونه ومعناه فامر امرأه من وقته وساعته
أن يكتبوا الطالعات الى ساير بلاد المسلمين
ففعّلوا ذلك ووصفوا صفة مربم وصفة نور
الدين وكتبوا اسمه واسمها وانهما هاربان
منهزمان فاي من وجدتهما فليقبض عليهما
ويرسلهما الى أمير المؤمنين والحذر ثم
الحذر أن تعطوا في ذلك مهلة أو أهلا أو
غفلة ثم ختمت الكتب وارسلت مع
البريدية فتناشرت الحجاب والنجاب

بالطالعات وقد صاروا يفتشون سائر البلاد
 على من يكون عنده الصفة هذا ما كان
 من أمر هولا الملوك واتباعهم وأما ما كان
 من أمر نور الدين المصري ومريم الزنارية
 بنت ملك أترجة فأنهما لما انتهزم منهما
 الملك وعساكره ركبا من وقتيهما وساعتهما
 وسارا إلى بلاد الشام وقد ستر عليهما
 الستار فوصلا إلى مدينة دمشق وكانت
 الضالعات الذي أرسلها الخليفة هارون
 الرشيد قد سبقتهما إلى دمشق بيوم
 بالقبض عليهما متى وجدا أحضرهما بين
 يدي الخليفة فلما كان يوم دخولهما إلى
 دمشق أقبلوا عليهما الجواسيس فسالوهم
 عن اسميهما فأخبراهم بالصحيح وقصا عليهم
 قصتهما وجميع ما جرا عليهما فلما عرفوا
 نور الدين ومريم الزنارية قبضوا عليهما

واخذوهما وساروا من وقتهم وساعتهم الى
 مدينة بغداد دار السلام فلما وصلوا اليها
 استألفوا بالدخول على امير المؤمنين هارون
 الرشيد فأتى لهم فلما دخلوا عليه قبلوا
 الارض بين يديه وفعلوا له الحجاب يا امير
 المؤمنين هذه مريم الرزمية بنت ملك فرجة
 وعذا نور الدين ابن الخواجه تاج الدين
 المصري الاسير الذي افسدها على امه
 وسرقها من بلاده وارضى مملكته وهرب بها الى
 دمشق فوجدتهما وقت دخولهما دمشق
 وسألتهما عن امهما فاجابا بانصحيح فتيما
 بهما بين يديك فنظر امير المؤمنين الى مريم
 فوجدتها رشيقه انقى وانقوام فصيحة الكلام
 مليحة اعل زمانها فريدة عصرها ورائحتها
 حلوة اللسان ثابتة الجنان قوة القلب
 فلما وصلت اليه قبلت الارض بين يديه

ودعت له بدوام العز والنعم وأزالة البوس
 والنقم فاعجب الخليفة حسن قوامها وعدوثة
 الغاضها وسرعة جوابها فقال لها أنتى مریم
 الزنارية بنت ملك أفرنجة قالت له نعم يا
 امير المؤمنين وامام الموحدين وحامى
 حوزة الدين وابن عم سيد المرسلين فعند
 ذلك التفت الخليفة فوجد على نور الدين
 شابا مليحا حسنا بهى الشكل والثياب
 وهو كانه البدر المنير فى ليلة تمامه فقال
 له الخليفة انت الاسير عد نور الدين ابن
 الخواجه تاج الدين المصرى قال نعم يا
 امير المؤمنين وعمدة القاصدين فقال له
 انخليفة كيف اخذت هذه الصبيبة وما
 معها وسرقتها وهربت بها فصار نور الدين
 يحدث الخليفة ويحكى له من اول الامر الى
 اخره فلما فرغ من قصته تعجب الخليفة

غنية العجب انزابد وقال يا ما تخالتر الرجل
 الليلة الثانية والستون والثمانماية
 ثم انه انتفعت الى انست مريم وقال لها يا
 مريم اعلمى ان ابكى ملك افرجه قد
 كاتبنا بسببك فما تفولين فانت يا خليفة
 الله في ارضه وقبه سنة نبه وثره خلد
 الله عليك انعم واجرك من البوس وانظم
 انت خليفة الله في ارضه ودينكم هو
 الدين انقويم الصحيح ملة ابراهيم ودريته
 لا ما يعتقده الملحدون من عبدة المسبح
 وان صرت مومنة موحد اعبد الله سبحانه
 ونعبد واحد وبجده وان قينه بين ندى
 الخليفة شهيد ان لا اله الا الله وشهد
 ان محمدا رسول الله عبده ورسوله ارسله
 به ندى ودين الحق نبينا على ناس
 لله ونو كرا المشركون يكون في وسعك

ودعت له بدوام العز والنعم وأزالة البوس
 والنقم فأعجب الخليفة حسن قوامها وعدوثة
 الغاضها وسرعة جوابها فقال لها أنتي مريم
 الزنارية بنت ملك أفرنجه قالت له نعم يا
 امير المؤمنين وامام الموحدين وحامى
 حوزة الدين وابن عم سيد المرسلين فعند
 ذلك التفت الخليفة فوجد على نور الدين
 شابا مليحا حسنا بهى الشكل والثياب
 وهو كانه البدر المنير فى ليلة تمامه فقال
 له الخليفة انت الاسير عل نور الدين ابن
 الخواجه تاج الدين المصرى قال نعم يا
 امير المؤمنين وعمدة القاصدين فقال له
 الخليفة كيف اخذت هذه الصبية وما
 معها وسرقنها وهربت بها فصار نور الدين
 يحدث الخليفة ويحكى له من اول الامر الى
 اخره فلما فرغ من قصته تعجب الخليفة

غاية الحجب انرايد وقال يا ما تخاطر الرجال
 الليلة الثانية والستون والثمانماية
 ثم انه انتفت الى الست مريم وقل لها يا
 مريم اعلمى ان اباكى ملك افترجه قد
 كاتبنا بسببك فما تقولين قالت يا خليفة
 الله في ارضه وقايم سنة نبيه وفرضه خلد
 الله عليك انعم واجارك من البوس وانقم
 انت خليفة الله في ارضه ودينكم هو
 الدين انقويم الصحيح ملة ابراهيم ودريته
 لا ما يعتقده الملحدون من عبادة المسج
 وانا صرت مومنة موحدة اعبد الله سبحانه
 وتعالى واوحده واجده وانا قليلة بين يدي
 انخليفة اشهد ان لا اله الا الله واشهد
 ان محمدا رسول الله عبده ورسوله ارسله
 بانبيدى ودين الحق ليثبته على انديس
 كله ونوكره المشركون ايكون في وسعك

يا امير المؤمنين ان تقبل مكاتبة الملحدين
 وترسلني الى بلاد الكفار الذين يشركون
 بملك الجبار ويعظمون انصامان ويعبدون
 الاصنام ويعتمدون في اعتقادهم على النار
 والنور فان فعلت بي ذلك يا خليفة الله
 اتعلق باذيالك يوم العرض على الله واشكوك
 الى ابن عمك رسول الله محمد ابن عبد
 الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
 الله بقلب سليم فقال امير المؤمنين يا مريم
 معاذ الله ان تفعل ذلك ابدا واراد امرأة
 مسلمة موحدة لله ورسوله بعد ما نهي
 الله عن ذلك فقالت مريم اني اشهد الله
 واشهد ان محمدا رسول الله فقال لها امير
 المؤمنين يا مريم بارك الله فيكي وزادك
 عداية للاسلام وحيث ما انتي مسلمة
 موحدة لله فقد صار لكى علينا حق

واجب والله ما بقيت أثر في فيكي أبدا
 ولو انفقت من اجلكي نصف خزايني
 فتبقي نفسا وقرى عينا وانشرحي صدرا
 وانبسطي خاطرا ولكن خاطركي ثيب
 ان يكون هذا الشاب على امري لكي
 بعلا وتكوني له ثمة فقدت مريم وكيف
 يا امير المؤمنين لا ارتني ان يكون لي
 بعلا وقد اشتراكي بماله واحسن الى غنة
 الاحسان ومن ثمة احسانه انه خاطر بروحه
 من اجلي مرارا عديدة فزوجتها به مولانا
 امير المؤمنين وعمل بها مهرا واحضر الفاضلي
 ونشيدون والكبير دولته وكان يوم مشهودا
 وكتب الكتاب ثم ان امير المؤمنين انفقت
 من وقته وساعته الى وزير ملك الروم وكان
 حاضرا في تلك الساعة وقال له سمعت
 كلامها فلما ينبغي لي ان ارسلها الي اييها

الكافر وفي مسلمة موحدة فيقتلها اشهرها
 قتلة لا سيما وقد قتلت اولاده واتحمل اذا
 باوزارها يوم القيامة فقال الوزير الملعون
 الجاحل وحق المسيح والدين الصحيح يا
 امير المؤمنين لو اسلمت مرمر اربعين مرة
 في اربعين مرة لا يمكن اني اتوجه من عندك
 الا بها وان لم ترسلها معي بالرضا والا
 اروح الى ابيها واخليه يرسل لكم جيوشا
 الاقيكم بها من البر قبل البحر يكون
 اولها مدينتك واخرها الفرات وتخربون عليك
 بلاد اليمن فلما سمع مولانا الخليفة من
 الوزير الملعون ذلك الكلام صار الضيا في
 وجهه ظلام وغضب من كلامه غضبا شديدا
 ما عليه من مزبد وقال يا ملعون يا كلب
 النصرانية بلغ من قدرك ان تمارزني بملك
 الروم ثم امر الخليفة بضرب عنق الوزير

الملعون وحرقة فقامت الست مريم يا امير
 المؤمنين لا تنجس سيفك بدم هذا الملعون
 ثم جردت سيفها وضربت الوزير الملعون
 اضاحت راسه عن جثته واخرجوه من
 القصر وحرقوه فتعجب الخليفة من صلابه
 ساعدها وقوة جندنها ثم خلع على نور
 الدين خلعة سنية وجعاه من بعض ندمايه
 وكذا الست مريم خلع عليها واثر لها
 مكان في قصره هي ونور الدين ورتب لهما
 المراتب والجوامك والعلوفات ونقل لهما
 جميع ما يحتاجون اليه من الملابس
 والمفارش والانية واقاموا في بغداد مدة من
 الزمان وهما في ارغد عيش واعتناء وبعد
 ذلك اشتاق نور الدين الى امه وابيه
 فاعرض الامر على الخليفة وطلب منه
 المستور فاجاره في التوجه وانحفه بالهدايا

والتحف الثمينة وكذلك مرمر خلع عليها
 واحضرها بين يديه وارضاها على نور
 الدين ثم امر بالمكاتيب الى مصر المحروسة
 الى امريها وعلمائها وكمربينا بالتوصية على
 والد نور الدين واكرامه وكذلك واندته
 فلما وصلت الاخبار فرح الخواجا تاج الدين
 بعودة ولده نور الدين وكذلك امه ومن
 وصية الخليفة عليهم خرجوا الاكابر والامرا
 وارباب الدولة ولاقوا نور الدين وكان لهم
 يوما مشهودا ما يحا عجب اجتمع فيه
 الحب والحبيب وصارت العزومات كل يوم
 على واحد وفرحوا بهم انفرج الزايد واكرموا
 الاكرام امتصاعد فلما اجتمع نور الدين
 بوالدته ووالده فرحوا به غاية انفرج وزال
 عنهم الهم وانفرج وكذلك فرحوا بالست
 مرمر واكرموها غاية الاكرام ووصلت اليهم

الهدايا والنحف والاكرام من ساير الخواجات
 وصاروا كل يوم على انشراح واكل وشرب
 وفرح وسرور مدة من الزمان الى ان اتاهم
 هادم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب الدور
 والنقصور ومعر القبور فنتقلوا من الدنيا
 بالأموات وصاروا في اعداد الاموات فسبحان
 من لا يزول ولا يحول وله الملك والملكوت
 وهو حي لا يموت حكاية الشيخ وزوجته
الفرنجية ومما يحكى ان الامير شجاع الدين
 محمد شيكري متولى القاهرة قال بتنا عند
 رجل من بعض بلاد الصعيد فضيفنا واكرمنا
 وكان ذلك الرجل امر شديد السمرة وهو
 شيخ كبير وحضر له اولاد حسان فيهم
 صفا لون فقلنا له يا فلان هؤلاء اولادك
 بيتن وانت شديد السمرة فقل هؤلاء امهم
 افرنجية اخذتنا في ايام الملك الناصر صلاح

الدين وأنا شاب نوبة حطين فقلنا له
 وكيف اخذتها فقال لها حديث عجيب
 فقلنا له اتخفنا به قال نعم اعلّموا اني قد
 كنت زرعت كتانا في هذه البلدة وقلعته
 ونفضته واصرفت عليه خمسمائة دينار ثم
 اني اردت بيعه فلم يجب لي شيا اكثر من
 ذلك فقبل لي ببيعه صبرا لعله يرجع اليك
 من الطريق فبعت بعضه صبرا الى ستة
 اشهر فبينما انا ابيع ان قد مرت بى
 امرأة افرنجية زوج بعض الخيانة ونسا
 الافرنج يمشون فى السوق بلا نقاب فانت
 تشتري منى كتانا فرايت من جمالها ما
 ابهرنى فبعتها وسأحتها ثم انصرفت وعادت
 الى بعد ايام فبعتها وسأحتها اكثر من
 المرة الاولى فتكرر مجيئها الى وعرفت اني
 احبها فقلت للعجوز الذى معها انى قد

تعلقت بحبها فكيف تتحيلين لي فقالت
لها ذلك فردت لها جوابا وقامت تسرح
ارواحنا الثلاثة انا وانتى وهو فقلت لها انا
ذهبت روحى باجتماعى عليها ما هو كثير
الليلة الثالثة والستون والشماعية
واتفق الحبل على انه يدفع لها خمسين
دينارا صورية وتجي ثييه قل فجهزت
خمسين دينارا وسلمتها للاحجوز فقالت
ثيبي لنا موضعك ونحن الليلة عندك قال
فمضيت وجهزت ما قدرت عليه من مائل
ومشرب وشمع وحنوى وكنت دارى مسئلة
على البحر وكان زمن الصيف فقروشت على
سطح الدار وجاءت الافرنجية فاكلنا وشربنا
وجن النيل فقمنا تحت السماء واقمر بضى
علينا والندجوم تنظر فى البحر فقلت فى
نفسى اما تستحى من الله وانت غريب

ونحت السما وعلى بحر وتعصى الله تعالى
 مع نصرانية فتستوجب عذاب النار اللهم
 انى اشهدك انى قد عففت عن هذه النصرانية
 فى هذه الليلة حيا منك وخوفا من عقابك
 ثم نمت الى الصبح وقامت فى السحر وهى
 غضبانة ومضت ومضيت انا الى حانوتى
 فجلست فيه واذا هى قد عبرت على
 والعجوز وهى مغضبة وكأنها الفمر فهلكت
 وقلت فى نفسى من هو انت حتى تترك
 هذه الجارية انت للزيد او السرى السقطى
 ثم لحقت العجوز وقلت ارجع الى بيتها
 فقالت العجوز وحق المسيح ما ترجع اليك
 الا بمائة دينار فقلت نعم ومضيت وجهزتها
 وجأت الى ثالى مرة ثم عادت الى ذلك
 الفكرة وعففت عنها وتركتها لله تعالى ثم
 مضت ومضيت الى موضعى ثم عبرت على

وكلمتني وكانت مستعربة وفلت وحلف
 المسيح ما بقيت تفرج بي عندك الا
 خمسمائة دينار او تموت كمدا فارتعدت
 لذلك وعزمت ان اغرم ثمن الكتان
 جميعه وافدى نفسى فينبذ انا كذلك
 واذا انا بالمدى يمدى معاشر المسلمين
 ان الهدنة انى بيننا وبينكم قد انقضت
 وقد اميلنا من عندنا من المسلمين الى جمعة
 ليقضوا امورهم وينصرفوا الى بلادهم فانقطعت
 عني واخذت في تحصيل ثمن الكتان
 الذى لي وامداحة على ما بقى منه واخذت
 معى بعمدة حسنة وخرجت من عكا وانا
 فى قلبى من الافرجية ما فيه من شدة
 المحبة والعشق واخذ دراهمى منى فسال
 فوصلت الى دمشق وبعث البضاعة انى
 الى باني ثمن لانقطاع وصولها بسبب فراق

الهدنة ومن الله سبحانه وتعالى علي
 بكسب جيد وصرت اتجر في الجوار عسى
 يذهب ما بقلبي من الافرنجية ولازمت
 التجارة فيهن فصت لي ثلاث سنين وجرى
 للسلطان الملك الناصر ما جرى من وقعة
 حطين واخذه جميع الملوك وفتح بلاد
 الساحل باذن الله تعالى فطلب منى جارية
 للملك الناصر وكان عندي جارية حسنة
 فاشتريتها ثم منى بمائة دينار فواصلوا الي
 تسعين ديناراً وبقي لي عشرة دنانير فلم
 يجدوها في الخزنة ذلك اليوم لانه انفق
 الاموال جميعها فشاورة على ذلك فقال
 الملك امضوا به الى الخزنة التي فيها
 السبي من نساء الافرنج فاخبروه في واحدة
 منهم ياخذها بالعشرة دنانير التي له
 الليلة الرابعة والستون والثمانماية

فاتيت الخيمة فنظرت فيها فعرفت الجارية
 الافرجية غربي فقلت اعطوني هذه فاخذتها
 ومضيت الى خيمتي وقلت لها اتعرفيني
 قالت لا فقلت لها انا صاحبكى التاجر
 فى الكتان الذى جرى لى معكى ما جرا
 واخذت منى الذعب وقلدى ما بقيت تنظرنى
 الا بخمسماية دينر وفد اخذتكى ملك
 بعشرة دنابر ثقنت امدى يدل انا اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 فاسلمت وحسن اسلامها فقلت والله لا
 اوصلن انبياء الا بامر الله تعالى فرحت الى
 ابن شدد وحكيت له ما جرى وعقد لى
 علينا وباتت تلك الليلة معى فحملت ثم
 رحل العسكر واتينا دمشق فما كان الا
 شهور قلائل واتى رسول الملك يطلب الاسارى
 والسبايا باتفاق وقع بين الملوك فرد من

كان اسيرا من النساء والرجال ولم يبق
 الا امرأة الفارس الذي عندي فسيّلوا
 عنها وأحوا في السؤال وانكشف فوشى بها
 انها عندي فطلبت مني وحضرت وانا في
 شدة وقد تغير لوني فقالت لي ما بدا لك
 وما الذي اصابك فقلت جا رسول الملك
 ياخذ الاسارى جميعهم وطلبوكي فقالت
 لا باس عليك احضرنى اليهم وانا اعرف
 الذي اقونه نيمر فل فاختتها واحضرتها
 قدام السلطان الملك الناصر والرسول جالس
 عن يمينه وقلت هذه المرأة الذي عندي
 فقال لها الملك الناصر والرسول تروحين الى
 بلادكي ام الى زوجكي فقد فك الله
 اسركي انتي وغيركي فقالت للسلطان انا
 قد اسلمت وحملت وها بطني كما ترونه
 وما بقيت الا فرنج تنتفع بي فقال الرسول

ايها احب انبيكى هذا المسلم امر زوجكى
 انقارس فلان ففعلت ثم لما فعلت نلسلفان
 فقال الرسول لمن معه من الافرنج اسمعوا
 كلامها ثم قال لى الرسول خذ امرائك
 وامضى فوليت بها ثم انه ارسل خلفى
 عاجلا وفل ن اميا ارسلت نيا معى ودبعة
 وقالت ان ابندى بسبرة وحى عربانة شعته
 واشتهى ان توصل اليها هذا الجيدان
 وتسلمه نيا فل فتسلمت الجيدان ومصيت
 به الى ائدار واعطيته نيا ففتحت ثوجدت
 قماشيا بعينه وقد سبرته نيا اميا ووجدت
 ائدرتين ائدعب ائمسين دينارا وائدره
 دينار كما ثم بربضتى ثم بنغبروا وحولا
 الاولاد منها وفي نعبش وفي ائدى عملت
 لكم الضعام فانيسدنا من حكابته وما حصل
 له من الحظ وهذا اخر حكابتم والله الموفق

للصواب حكاية الرجل البغدادي وجاريته
 ومما يحكى انه كان في قديم الزمان
 ببغداد رجل من اولاد النعيم ورث من
 ابيه مالا جزولا وكان يتعشق جارية ثم
 اشتراها وكانت تحبه كما كان يحبها ولم
 يزل ينفق عليها ماله الى ان ذهب ماله
 ولم يبق معه شى وافلس فطلب معاشا
 يعيش به فلم يقدر وكان الغنى في ايام
 سعادته يحضر العارفين في صناعة الغنا فيبلغ
 فيها الغاية فاستشار بعض اخوانه فقال له
 ما اعرف لك صناعة احسن من ان تغنى
 انت والجارية فتاخذ على ذلك المال الكثير
 وتاكل وتشرب فكرة ذلك هو واياتها فقالت
 له قد رايت لك رايا قال وما هو قالت
 تبيعنى وتخلص من هذه الشدة انا وانت
 وتحصل في نعمة فان مثلى ما يشتربنى الا

ذو نعمة وبه اكون السبب في رجوعي
 اليك قل فحملها الى السوق فكان اول
 من رآها رجل فاشمى من اهل البصرة
 ظريف اديب كريم النفس فاشترأها بالف
 وخمسمائة دينار قال فقبطت وندمت
 وبكيت انا والجارية وطلبت الاقنعة فلم
 يفعل واخذت الدراهم في الكيس وانا لا
 ادري اين اذهب فان بيتي موحش منها
 وورد علي من البكا واللتام والنحيب شي
 لا اصفه فدخلت بعض المساجد وجلست
 ابكي فيه وفيها عملت بنفسي فتمت
 وتركت الكيس تحت راسي كالمخدة فلم
 اشعر الا وانسان قد جذبه من تحتي
 راسي ومضى يهرول فالتفت بهت فرعا مرعوبا
 فلم اجد الكيس فقممت لاجري خلفه واذا
 برجلي مربوطة في حبل فوقعت على وجبي

وصرت ابكى والطم وفلت فزقت روحك ومالك
 الليلة الخامسة والستون والثمانماية
 وزاد في الامر الى ان جيت الى الدجلة
 وجملت ثوبي على وجهي ورميت روعي الى
 الدجلة فقطن في الحاضرون ان ذلك نغيث
 حصل لي فرموا ارواحهم خلفي واطلعوني
 وسألوني عن امرى فاخبرته فتأسفوا لذلك
 الى ان جاني شيت منيهم وقال ذهب مالك
 وتذهب روحك فنكون من اهل النار قم
 معي حتى اري منزلك ففعلت ذلك وقعد
 عندي حتى سكن ما لي فشكرته وانصرف
 فكذت اقتل روعي فتذكرت الآخرة وانار
 فخرجت من بيتي هاربا الى بعض الاصدقاء
 فاخبرته بما جرى علي فبكي رحمة لي واعطاني
 خمسين دينارا وقال اقبل رايسى واخرج
 الساعة من بغداد واجعل هذه نفقة لك

اذ ان يشتغل قلبك ويهدى ما بك فالك
 من اولاد الكتّاب وخطك جيد وادبك بارع
 فاقصد من شئت من اعمال واضرح نفسك
 عليه لعل الله يجمعك على جارتك فسمعت
 منه وقد قوى عزمي وزال عني بعض الهم
 واعتمدت على في اقصد واست لان في بيدي
 اقرب فاذا زال مقدم وجويّة وفماشر فاخو
 بنقل الى الرلال فسمعتهم ان يحملوني الى
 واست فعانوا هذا الرلال لرجل عشمي لا
 يمكنه حملك على هذه الصورة فارغبتم في
 الاجرة فقلوا ان كن ولا بد فاخلع هذه
 الثياب واللبس غيب الملاحين وجلس عند
 كذا واحد من فترجعت وشترت من سبب
 الملاحين وجيت الى الرلال بعد ان اشترت
 الزوادة وجلست معهم ثم دن الساعة
 حتى رابت جردى بعينيه ومعه حارثان

يخدمانها فسكرن ما كان في فقلت اراها
واسمع غناها الى البصرة فلم يكن باسرع
ان جا الهاشمي راكبا ومعه جماعة فنزلوا
في الزلال واحدروا واخرج الطعام فاكل هو
والجارية واكل الباقيون على وسط الزلال ثم
قال الهاشمي للجارية كم هذه المدافعة
عن الغنا ونزوم الحزن والبكا ما انى اول
من فارق من يجب فعلت ما كان عندها
من امرى ثم ضربت ستارة في جانب الزلال
واستدعى الذين ياكلون فاحية وجلس
معهم خارج الستارة فسألت عنهم فاذا هم
اخوته ثم اخرج لهم ما يحتاجون اليه
من الخمر والنقل وما زالوا يكثر الجارية
على الغنا الى ان استدعت بالعود واصلاحت
واخذت تغنى وتقول هذين البيتين
بان اخليط بمن عرفت فادجوا؛

عمدا بمن اعواه لم يخرجوا
 وغدت كان على ترائب نحرها ؛
 جمر الغضا في ساحة يتاججوا ،
 ثم غلبها اليكا ورمت العود وقطعت الغنا
 وتنغص القوم ووقعت انا مغشيا على فظن
 انقوم انى قد سرعت فصار بعضهم يقرأ في
 اذنى وام يزالوا يدارونها ويسألونها الى ان
 اصلحت العود واخذت تغنى وتقول
 نرفت اندب للذين حملوا ؛
 وكان قلبى بالشفق يتقطع ؛
 فدخلت دارهم اسأيل عنهم ؛
 واندأر خائبة المنزل بالقع . .
 ثم شيقنت شهفة كادت تموت وارتفع بكأؤها
 وصرخت انا ووقعت مغشيا على وضاجر
 الملاحون منى فقال الهاشمى كيف حملتم
 هذا اجننون فقال بعضهم اذا وصلتم لمبعض

انما فخرجوه وارحون منه فجلني من ذلك
 امر عيسى مر ونهت على نفسي الصبر
 وحمد وحمد وحمد وحمد وحمد وحمد
 وحمد وحمد وحمد وحمد وحمد وحمد
 بلعنا الى قوس سمعة فقل مدح الرب
 اصعدوا يد الى الشهد فطلع انقور وكنان
 سمعة سمعت حتى صرت خلف الستارة
 وغبرت نريفة العود الى نريفة اخرى وكنت
 قد تعلمتني سمعة سمعة الى موضع من
 الرب المبلد السدس والستون
 واثمها مبدع وقرع القوم من حواجبه من
 السد ورجعوا وانقور قد انبست فقل
 نبيهمى لاجلهم بئس عيني لا تنفعني
 علمت عمنه وخذت العود وجسسه
 منبعت الى ان تنفوا ان روجب سد
 حرجت وكنت وثلث اسدي معي في

أنزلال فقال لينا أنباشمي والد نو كا، معنا
 ما منعته من معاشرتنا ولعله كان يخفف
 ما بكى وننتفع بغناكى ولكن هذا بعيد
 فقالت هذا مما لا اسمعه الا ومولاي معنا قال
 أنباشمي فنسال الملاحين فالت افعل فسألته
 وقال هل حملتم معكم احدا فعلموا لا
 وخعت ان ينقطع السوال فصكت نعم
 هو انا فقالت والد كلام مولاي فجانى
 الغلمان وجملوني اذ أنباشمي فلما رانى
 عرفنى فقال وجك ما هذا الذى انت فيه
 وما اصابك اذ ان صرت فى هذه الحنة دل
 فصدفته عن امرى وبكيت وعد تحيب
 الجارية من خلف الستارة وبكى هو واخوته
 بكاء شديدا رقة له فقال والد ما هذات
 الجارية ولا وضيتها ولا سمعت لى غنا الا
 اليوم وانا رجل موسع على وانما وردت

بغداد نسمع الغنا وطلب أرزاق من أمير
 المؤمنين وقد بلغت الامر بن اولما اردت
 الرجوع الى وطني قلت اسمع من غنا
 بغداد سيد فستريت هذه الجارية واذا
 كنتما على هذه الحالة فاني اشهد الله تعالى
 على ان هذه الجارية اذا وصلت الى البصرة
 اعتقها وازوجك اياها واجري عليكما ما
 يكفيكما وزادة ولكن على شرط اني اذا
 اردت الاجتماع بضرب لها ستارة وتغني من
 خلف الستارة وانت من جملة اخواني
 وندامي ففرحت بذلك ثم ان انباشمي
 ادخل راسه في الستارة وقال ليا برضيك
 هذا فخذت تدعوا له وتشكره ثم استدعى
 بسلام له وقال له خذ بيد هذا الشاب
 وانزع ثيابه وابسه ثيابا وخره وقدمه اليينا
 ففعل بن ذلك وحط بين يدي الشراب

مثل ما حدث بين أيديهما نمر اندفعت
الجارية تغني بنيساوت وتقول

عبروني بان سفاحت دموعي :

حين همم الحبيب بالتوديعي ٥

لم يذوقوا طعم الغراق ولا ما :

أحرقن نوعة آلام من ضلوعي ٥

أنا يعرف الغرام من استوا

لي عليه الغرام بين الربوعي ، ،

قال فطرب انفوس من ذلك طربا شديدا

وزاد فبح الغنى بذلك حتى اخذ العود

من الشجارية وضرب به في احسن صنعة

وأشدد وفدا

اسأل اعرف ان سئنت كرمنا :

نمر بزل يعرف الغنا وانيسرا ٥

فسوال الكرم بورت عزا :

وسوال التليم بورت عارا ٥

وذا ما نكس من نذل بد
 ناع دندل ان نعبت انعبدا
 نسر خللا نكرنم بذر
 انه نذر ن حل الصعرا
 فخرج القوم في وزاد فرحهم ولم يزل على
 مسرة وسرور واد اغنى ساعة والجارية ساعة
 كذلك الى ان جند ان بعض الشظون
 فرسى انزال وصعد من انزال كل من
 فيه وصعدت انه ابصر وكننت سكرانما
 صعدت ابول فخذني عبي فنت وطلع
 انقور واتحدر انزال وانه يعلموا في لانهم
 سكرى وكننت دشعت النفقة الى الجارية
 وانه يبق معي حبه ووصلوا الى البصرة وهم
 نمد الا من حر الشمس فجيت الى الشظ
 فلم ار حس ونسيت ان اسأل انجانمي
 ان دارة بانبصرة وبى سى بعرف فبقيت

حوران و در آن هاست که منتهی به راه و حفاظت
بی مرکتب عظمه که منتهی به راه و دخلت
انصاف و منتهی به دخلت که منتهی به راه
خاند و بقیه حیران از آن آدری اسن
اتوجه ولا اعرف احد من اهل المدینه
اللیلہ السبعہ والسنون والنهیم
فار و حقیقت الی بعد و اخذت منه دواہ
وورقه و جلست و دین فاستحسن خطی
و رقی نوی دین و دین عن امری فخرینه
انی غریب تفر فقل تعال معی کل یوم
بنصب درجہ و الیک و کسوت و نصیبت الی
حساب دینی فقلت له نعم و جیست عیدہ
و دیرت امره و تبیشت دخله و خرجه فلما
کان بعد شهر رأی الرجل دخله زائدا
و خرجه ناقصا فشکری علی ذلک له انه
جعل الی کل یوم درجہ او ان حل الحول

فدعني أن أروح بابتنته وشاركتي في
 الدكان، ففعلت ودخلت بزوجتي ونزمت
 الددن وأمل بقوى لا أذني منكسر الخاطر
 وأغلب شاعر "خزون" وكن "بقل بشرب
 ويدعوني إلى ذلك فامتنع حزنا فاستمر في
 الحال سنتين فلما كان في بعض الأيام وأذل
 جماعة معهم طعام وشراب فسألت البقل
 عن القصة فقال هذا يوم الشعنين يخرج
 أهل النرب وتنعب والمغنيات أتبه بالون
 وبشربون، على نهر الأبله فدعنتي نفسي
 إلى هذا وفلت لعل اجتمع بمن أحب
 فقلت للبقل إلى أريد ذلك فقال لي شأنك
 وأصلح لي طعاما وشرابا ووصلت إلى نهر
 الأبله فإذا الناس منصرفون فأردت الانصراف
 فإذا بالزلال بعينه وهو سائر في نهر الأبله
 فصاحت عليه فعرشوني وأخذوني إليهم

وقالوا أنت حي وعافقوني وسالوني عن
 قصتي فاخبرتهم بها فقالوا لى ما فلنا لك
 الا انك قوى عليك السكر وغرقت في الماء
 واما الجارية فانها شقت ثيابها وحرقت
 العود واقبلت على اللطم والنحيب فلما
 وردنا الى البصرة فلنا بها كند وعدنا
 مولاكى بالذى وقع منا ففقت انا انيس
 انسوان واجعل لى قبرا قرب من شدة
 الدار واقبر عند القبر واتوب عن الغنا
 فمكدها من ذلك وهى على تلك الحالة عند
 القبر ائى الان ثم اخذونى معهم فلما
 وصلت ائى الدار ورايت على تلك الحنة
 ورائى شقيقة شقيقة عشيمة حى صنعت
 انها ماتت فاعتنقنا عفا ضويلا ثم دل
 الهاشمى خذها فعلت نعم ولكن اعتنقها
 كما وعدت وزوجنى بها ففعل ذلك ودفع

ائيب بسبب كبيرة وفرش وحمسه. دينا را
 وفل هذا مقدار ما اردت اجريه عبيك في
 در سير نحن نشرفت اقدمه وسمح تجارته
 من ورا نستدر وقد وحببت له اصدار
 العلانية ول فحملت انى اصدار واذا قد
 صمرت بالعرش والقماش وحملت التجارية الى
 الدار ثم انى جيت الى البقال فحدثته
 الحديث وسأنته ان يجعلنى فى حل من
 ضلالتى انتته من غير ذنب ودفعت ائيبه
 مبرحه وما يلزمى واقمت مع ائيشمى على
 ذلك سنتين وصرت صاحب نعمة عظيمة
 وعادت حالتى الى قريب ما كنت فيه انا
 والجارية وفعج الله ائكريم عنا وهذا اخر ما
 كان من حديثهم حكاية ابوا صير وابوا قير
 وم. يحكى ان رجلين كانا فى مدينة
 اسكندرية وكان احدهما صباغا واسمه ابوا

قير والناني كان مزينا واسمه ابوا صدر وكانا
 جيران بعضهما في السوق وكان المردن في
 جانب دكان الصباغ وكان الصباغ نصابا
 كذابا صاحب شر قوى صدغه ملكه لا
 يستحي من عيبة يفعلها بين الناس وكان
 من عادته انه اذا اعطاه احد سم يصدغه
 بطلب الكرا سلف نقداً وحتل انه يشتري
 به اجزا ببيع به فيعنيه الكرا نقداً
 فيصرفه على اكل وشرب ثم يبيع النسي
 الذي اخذه بصدغه ويصرف منه ولا يمل
 الا ضييباً من آخر اذكول فاذا انه صاحب
 انشي يقول له يكر بمرى تعدل فلتعني
 حاجتك مصبوغة من قبل انشيس تبرع
 صاحب الحاجة ويقول يوم من يوم شرب
 ثم ياتي به في يوم فيقول له يكر انه امس
 كنت فتمني دن عندي تبوف فتمت

بواجبهم حتى راحوا وتضيت وفي غداة
 غدا قبل الشمس تعاد الى عندي خذها
 تسريح ودفنه نلت يوم فيقول له عندي
 ثمرة وندب ونور تنير وانه اقصى مصالح
 وتدن بكرة من در يد وسبب تعاد خذ
 فياني له فبتلع له بحيلة من حيث كان
 وجعل له الليلة الثمينة والستون
 والتمهاية بلغى ابنا الملك السعيد ان
 التبعه كده ج له صاحب انشى يتلع
 له حبيبه من حيث كان وجعل له وبوعده
 بكرة حتى برحق قاب الربون ويقول له
 كام بكرة اعننى حاجتى ما بقيت اريد
 صبغ فيقول له والله يا اخى انا مستحقى
 منك انا اخبرك الصديق لكن الله يوزى
 من يوزى الناس في متاعها فيقول له اخبرنى
 فيقول له حاجتك صبغتيا صبغا ليس له

نظير ونشرتها على الجبل انسرفت ولا ادري
 من سرفها فان كان صاحب الحاجة من
 اهل الخير يقول له الخلف على الله وان
 كان من اهل الشر يقيم معه في حتيكة
 وجرس ولا يحصل معه شيا ولو اشتكى
 عليه ولا يزال يفعل هذه الفعلة حتى شاع
 ذكره وبغت الناس توصى بعضهم عن ابوا
 قير ويتصاربوا به الامثال ولا بقى يقع معه
 الا الغشيم لكن كل يوم لا بد له عن
 جرسه وحتيكة مع خلق الله فحصل له
 كسود بيتا انسبب فصار ياتي الى دكان
 جارة ابوا صير امرئ وبغعد قصد المصبغة
 من داخل الدكان ينشر الى باب المصبغة
 فان رأى احدا غشيم او امرأة وقفت على
 باب المصبغة ومعه شئ تربد صبغه يظهر
 من دكان المزين ويقول ما لكى يا حبه

فنقول خذ اصبع لي عندما يقول اى نون
 قلبه ومع ذلك قد خرج من يده سبيل
 الانوار. ولكن لم يصدق مع احد واستغفوه
 عنه عليه لم يخذ الحاجة ويقول على
 الدرا سلف وفي غد نعال خذ فتعطينه
 الاجرة وتروح وتو في الحال نغفار على
 السوف يبيع الحاجة وبشتوى الناحر
 والخصار والذخيرة والتكينة وما يحتاج اليه
 ودا راى احد وفتر عار الدكان من
 الذي لم عنده حاجة من تغير ولا نورته
 نفسه ودام على هذه الحيلة سنين وابدا
 الى يوم من الايام اخذ حاجة من رجل
 جبر لم يصدق وتصرف ثمنها وصار صاحبها
 كل يوم ياتي فلان يرد في الدكان وكلمه
 براه ابوا قير يهرب في دكان السمزداس
 فتدعوا ارا فلان يخذ فراح نظرف انشراح

ثم اتى برسول وقفل باب الدكان بحضرة
 جماعة من المسلمين وختمها لانه ما رأى
 فيها غير بعض مواجير مكسرة ولا فيها
 شى يؤخذ يقوم بمقام حاجته فختنها وقل
 للجيران قولوا له يجيب حاجتى ويتسنى
 ياخذ مفتاح دكانه ثم انه راح فدل ابوا
 صير لابوا قير انت داعينك ايش كل من
 جاب لك حاجة تعدمه اياها وحاجة هذا
 الرجل الجبار راحت فين قال سرقوها يا
 جارى قل ابوا صير عجيب كل من اتاك
 بحاجة يسرقوها انت معاد اللصوص
 ولكن اذن انك تكذب اخبرنى بقصتك قل
 يا جارى ما احد سرق لى شىا قل له
 ايش عملت فى متاع الناس قل له كل
 من اعطانى حاجة ابيعها واصرف ثمنها قال
 له هذا حلال لك من الله تفعل ذلك قل

له من الغفر يا جاري كيف اصنع الصناعة
 كسدانة وان فقير ولا عندي شي ثم صار
 بذكر له اناس وفلة انسيب وابوا صير
 جعل بذكر له كسد صنعته ويقول انه
 اسنى ليس لي نصير ولكن ما احد يحاف
 عندي لكوني رجل فقير وكرهت هذه
 الصناعة يا اخي فقال له انصباغ وانا كرهت
 صمعي هذه من انكساد ولكن يا اخي
 اذ وانت زفنا على هذه البلد انيل دعنا
 نسير في بلاد الناس فتفرج وصنعنا في
 بلاد الناس صديقة نشر الهوى ونرتاح
 من هذا الهم العظيم وعزموا على السفر
 الميلة التاسعة والستون والثمانماية
 بلغني ابنا الملك السعيد ان ابوا قير جعل
 يحسن الى ابوا صير السفر والغربة في بلاد
 الناس ثم انه قل له ما لنا احسن من

انسفر الى بلاد الناس لان الشاعر قد
 نغرب عن الاوثان في طلب انعلا:
 وسافر فغنى الاسفار خمس فوايد
 نخرج هم وأكتساب معيشة:
 وعلم واداب وصاحبة ماجد
 وان فيل في الاسفار غم وكربة:
 وتشتيت شمل وارتكب شدائد
 فموت انفى خير له من حينه:
 بارتس عوان بين واش وحاسد،
 ولا زال يعظه ويحسن له الغربة حتى قل له اسافر
 معك فقل ابوا قير لابوا صير يا جارى نحن
 بقبينا اخوة ولا غرى بيننا نقرأ ان واثت اخوة
 ان عماننا يتعم بضنا ومهما فتعل نكنه في
 صندوقي فاذا رجعنا الى اسكندرية نفسمه
 بيننا بالحق والانصاف قل ابوا صير وجب
 وقروا فاحة ان الحال يتعم البذل نم ان

ابوا صبر قفل اندكن واعطنا المفاتيح لصاحبها
 والصباغ اعطى المصبغة لصاحبها مقفولة
 خنومته وحوثوا متاعهم واصبحوا مسافرين
 ونزلوا في غليون وسافروا في ذلك النسيار
 وحصل لهم تعطيف ومن قدم سعد المزين
 ما كان معاه في الغليون احدا من المزنيين
 وكان فيه مائة وخمسون رجلا غير الرايس
 والنبوية ثم مشى الغليون قم المزين وقال
 ناصبا يا اخي هذا بحر ونحتاج لئلا نكل
 ونشرب ونحن ما معد زوادة لا فايل وربما
 ننزل علينا اسفرة خنري احمل عدتي
 واشق بين الركاب ربما ان احدا يقول لي
 تعالي يا مزين احلق لي فاحلق له برغيف
 او بنصف فصة او بشربة ماء ننتفع بها فقال
 لا باس وحط راسه الصباغ ونام والمزين حمل
 عدته والنباسة وجعل على كتفه شرموضة

تغنى عن الفوطنة لانه فقير وشق بين الركاب
فقال له واحد تعالى يا اسطى احلف لى
فحلف له والبحر ما فيه فيه فلما حلف للرجل
اعطاه نصف فضة فقال له يا اخى والله ما
كان لى حاجة بهذا النصف لو كنت اعطيتنى
رغيفا كان ابرك لى فى هذا البحر لان لى رفيق
وزوادتنا شى قليل فاعطاه رغيفا وقطعة جبن
وملا له الطاسة ماء فاتى لعند ابوا قبر وقال
له خذ كل فاخذه واكله وشرب الماء ثم انه
شق حلق برغيفين ثانى مرة ولم ينزل بحلق
لهذا وعدا ووقع عليه الحنلب وبقي كرم
يقول له احلف لى يا اسطى يشترط عليه
برغيفين ونصف فضة ولا فى الغليون غيره
فلا مضى المغرب حتى جمع ثلاثين رغيفا
وثلاثين نصف فضة وبقي عنده جبن
وزبتون وقلب بطارخ ومار كلما يطلب

حاجة يعطوه ويبقى عنده الماء كثير وحلق
 للقبطان واشكى له من قلة الزوادة فقال له
 مرحب بك هات رفيقك وتعالى اتعشوا ولا
 حملوا ثما دمننا مسافرين ذر ليلة اتعشوا
 عندي ثم رجع الى عند الصباغ راه ثم يزل
 نايمنا فايقظه ففاق ابوا قير راى بجانبه كوم
 عيش وجبن وزيتون وقلب بطارخ فقال له
 من اين لك ذلك فقال من فيض جود الله
 اراد ان ياكل قال له ابوا صير لا تاكل يا
 اخى وحده ينفعنا وقتنا آخر واعلم انى حلقت
 للقبطان وذكرت له قلة الزوادة فقال مرحبا
 بك هات رفيقك فى كل ليلة وتعالوا اتعشوا
 عندي ونحن بقينا الليلة اول عشاننا عند
 القبطان فقال له ابوا قير انا دايع من البحر
 ولا اقدر اقوم من مكانى دعنى اتعشى من هذا
 الشى وروح انت الى عند القبطان فقال له لا

باس ثم جلس يتفرج عليه وهو عمال يقنص
 ويبيع ويأكل مثل الغول وينغخ مثل الثور
 وإذا بنوق إلى وقتل يا أسدنا يقول لك القبطان
 هات رفيقك وتعالى للعشا فقال له تقوم بنا
 فقال له ما أقدر فراح المزين رأى القبطان
 جلسا وقدامه سغرة عشرين نون وأكثر وقعد
 هو وجماعته يستنوا المزين فلما رآه قل له
 ابن رفيقك قل له يا سيدي دايخ من الحر
 ولا يقدر يقوم قل لا بأس عابه يعاود يحسنا
 لكن خذ ودي له عشة وتعالى فاني باستنك
 وعشاه نحن كباب وحف فيه من نون
 شيب فحمر يكفى خمسة فخذ أبو حبير واني
 إلى عند أبو قير رآه عمال يفتحن بنيبه مثل
 الجمل ويلحف ألفمة بأفمة ستة جال فقال
 له ما قلت لك لا تأكل فان القبطان خبره
 كثير انظر ايش بعث لك لم اخبره انك

دايخ قل هات وهو غائف على الصحن
 منل الرخ وجعل ياكل فتركه ابوا صير وراح
 تعشى عند الغبضن وانحط وشرب قهوة
 ورجع اذ عند ابوا فيبر راه اكل جميع ما
 كان في الصحن وارمى الصحن فارغا
 الليلة السبعون والثمانماية فلما كان
 في ثاني الايام جعل ابوا صير يحلف وكل
 ما جاب له شيا ياكله ويشرب وهو جائس
 لا يقوم الا اذا ازال الضرورة وكل ليلة
 يحن ملان من عند الغبضن وصاروا على
 هذه الحالة عشرين يوما ثم انهم ضلعوا
 لمدينة فاخذوا خاضر القبطان وخرجوا
 من الغليون فدخلوا المدينة واخذوا لهم
 اوتنة في وكالة وفرشها ابوا صير واشتري
 حلة وعكنا ومعانقا وجاب قطعة لحم
 وضبخها وابوا فيبر من ساعة دخل الاوتنة

نائم ولم يفتح حتى وضع له السفرة افان
 واكل وقال انا دايخ لا تواخذني وقعدوا
 على هذه الحائنة اربعين يوما وكل يوم
 يحمل المزين العدة ويدور في اطراف البلد
 يعمل بالذي فيه النصيب وجيب ما تيسر
 وباني يلتقى ابوا قير نايم يفيقه فيقعد
 ملهوف على الاكل فياكل اكل من لا يشبع
 ولا يقنع وينام الى مدة اربعين يوما وكلما
 قل له اجلس ارتاح واخرج تفسح في
 المدينة فانها فرجة وبهاجة ونها مهرجان
 ونبس نها نظير بين المداين فيقول له لا
 تواخذني انا دايخ فلا برضى يكسر حاضره
 ولا يسمعه كنه تونيه ولا يقلل عليه شيئا
 وفي يوم احدى واربعين تنعف المزين ولم
 يقدر يسرح فسخر بواب انوكنة قضى له
 حاجته واني نهم بما ياكلون وما يشربون

وابوا قبر ناييم وما زال المزني يستخر بواب
 النوكنة في قضا حاجته مدة اربعة ايام غاب
 مزني عن الوجود لشدة ضعفه وثقلت
 عليه الامراض وام ابوا قبر حرفة الجوع
 فقام وقتش ابوا صبر رأى معه ألف نصف
 فضة فاخذهم وقفل باب الاوضة على ابوا
 صبر ومضى ولم يعلم احدا وكان ابواب
 في السوق فلم راه حالة خروجه نه ان
 ابوا قبر عمد الى السوق كسى نفسه
 حسيبة نصف فضة وجعل بدور في
 المدينة ويتفرج فراها مدينة ما يوجد
 مثلها بين المداين ولكن جميع ملبوس اهلها
 ابيض وازرق من غير زيادة فأتى لصباغ
 رأى جميع ما في دكانه ازرقا فخرج له
 محرمة وقال يا معلم خذ هذه المحرمة
 اصبغها وخذ اجرتك قال له هذه كراه

عشرين درهما فقال له نحن نصبغ هذه في
 بلادنا بدرهمين فقال له روح اصبغها فسي
 بلادكم واما انا ما اصبغها الا بعشرين
 درهما لم ينقصوا شيئا فقال له اى لون في
 مرادك تصبغها لى قال له زرقه قال له انا
 مرادى نبيغها لى حمرة قال له لا ادرى صبغ
 الاحمر قل خضرة قل لا ادرى صبغ الاخضر
 قال صفرة قال له لا ادرى صبغ الاصفر وصار
 بعد نه صفة اللون قال له نحن فى بلادنا
 اربعون معلما لا يزبد ولا ينقص منا
 واحدا الا اذا مات احد نعلم ولده وان
 ما خلف ولدا نبقا نقتعين واحد والذي
 له ولدين نعلم واحدا منهم ولا نعلم الثانى
 ما لم يموت اخوه وهذه صنعتنا مزبونة ولا
 نعرف نصبغ غير الازرق من غير زيادة فقال
 له اعلم انى انا صنعتى صبغ واعرف اصبغ

سائر الانوان يمكن ان تخدمنى عندك
 بالاجرة وانا اعلمك الانوان لاجل ان تفتخر
 بى على كل ضايقة اصباغين قل له نحن
 لا نقبل غربا يدخل مصنعنا ابدا فقال
 له واذا فتحت لى مصبغة وحدى قل له
 لا نمكنك من ذلك ابدا فتركه وتوجه
 لنشأى قل له كما قل الاول ولا زال الى
 ان انطلق الى الاربعين مصبغة ما قبلوه
 لا اجبرا ولا معلما فراح لنشيتج بتاعهم قل
 له لا نقبل غربيا يدخل فى مصنعنا
 فاحمق ونلع يشكى لملك تلك المدينة
 وقال له يا ملك الزمان انا غريب الديار
 وصنعتى صباغ وجرى لى مع الصباغين ما
 تمو كذا وكذا وانا اصبغ احمر و اخضر و
 واصفرا واسودا ودرنجى وليمونى وصار يذكر
 له الانوان جميعا وقال يا ملك الزمان كل

٢٦
مصبغين مدينتك لا يخرج من ايديهم
يصبغون شيئا من هذه الالوان ولا يعرفون
الا صبغ الازرق وهم يقبلون اكون عندهم
معلما ولا اجيرا فقال له الملك قد صدقت
بذلك ولكن انا افتح لك مصبغة واعطيك
رسالا وما عليك من جميع الصواعيس
وكل من اعترض عليك شنقته على باب
دكانه ثم امر بنينا وقل له امضى مع
هذا المعلم وشق انت وايه في المدينة
اي مكان اعجبه اخرج صاحبه معه ان
كان دكانا او وكنة او غير ذلك وابنيه
مصبغة على خضر هذا المعلم ومبى امره
به ابنيه له ولا تخافه فيما يريد ثم له
البسة بدلة مريحة واعطاه ائف دينار ذهب
وقال اصرفهم عليك على ما تتم النياية
واعطاه مملوكين لرسم الخدمة وحصانا

وعدة وبقي كانه اغا ودارت له السعوبات
واخلا له بيننا وامر الملك ان يفرشوه له
ففرشوه وسكن فيه

تم المجلد العشر

بمعون الله تعالى وحسن توفيقه
والحمد لله على ما اوتي ونعم اموري

له به به به

به به به

هـ

فهرست اجلد العاشر

صفحة

٤	ندمة حكاية بدر باسم وجوهرة
١٢	حكاية مسرور مع زين الموصف
٢٠٤	حكاية نور الدين على مع مريم الزناربة
٢٢١	حكاية الشيخ وزوجته الفرنجية
٢٣٠	حكاية الرجل البغدادي وجارته
٢٣٤	حكاية ابوا صير وابوا قير

تصحیح بعض الاعلار

صححة	سطر	غلط	تصحیح
٣٤	١٣	الرأس	الرش
٤٠	١٢	معي	لي
٢٣	١	اكله	كله
١١	٩	شذار وح	عذا روح
١١	٤	العقد	العقد
—	١٠	متألم	منظلم
١٩	٩	وتصير	وتصير
—	—	الكلام	كلام
١١	٠	وهتك	وينمك

صفحة	سطر	غلط	صحیح
۹۳	۱۲	سمعا	سمعنا
۹۷	۲	حسرتی	اسفی
۱۰۱	۸	نوافج	نوافج
۱۳۹	۱۵	نوافج	نوافج
۷	۴	نفسست	نعمست
۱۴۰	۶	حلا	خلا
۲۰۶	۱۴	لدیان	المدین
۲۹۱	۱۳	مات	فات
۲۹۲	۱۱	عند	عند
۳۳۸	۲	أقضى	اقتض
۳۸۹	۳	جملتم	جمنیم
۳۸۹	۰	حرافه	حرافه
۳۸۹	۱	المدین	والمدین
۳۹۸	۲	کانتی	کنتمی

تدارك من البصر والبصيرة
من أعلام أجدد التاسع

صفحة	سطر	غلط	صحیح
١٠٩	٩	الليلة	الليلة
١٠٥	٢	اكتافه	كتافه
١١٣	٥	اكتافه	كذفه
١١٥	٣	اكتافه	كذفه
١١٦	١٢	انف	الالف
١١٧	٢	وجنان	وجدان
١١٨	١٣	ومن	او من
١١٩	٨	عـا عـا	عـا عـا
١٢٠	٥	فستبشر	واستبشر
١٢١	٦	منتصفيين	منتصديين
١٢٢	١٠	اكتافه	كذفه
١٢٣	٨	استبكرت	واستبكرت
١٢٤	١١	اكتافه	كذفه
—	١٥	حقير	حفيرا
١٢٥	١١	نحشر	نحشد
١٢٦	١٣	اكتافه	كذفه
١٢٧	١٤	وقالت	وقالت نه

صفحة	سنة	غلف	مكتبة
١٩٣	١	انه	ومم يكي انه
٢٠٠	٢	زوجها	ابوها
٢١٢	٣	شجرة	شجارتها
٢٢٦	٤	فنتلوع	فانصرع
٢٣٠	٥	بقيت	تعبت
٢٣٦	٦	نم	ولم

maassen Kundigen aufhalten oder irreführen können.

Hinsichtlich der in dem Vorworte zum 9. Bande, S. 15 und 16, festgestellten Bedeutung des türkisch-arabischen کدیش, اکدیش, erlaube ich mir, nachträglich auf die völlig entscheidende Stelle dieses Bandes, S. 274 Z. 12, hinzuweisen. Die ägyptische Ausgabe hat auch da den „Wallach“ der Sprachreinheit zu Liebe beseitigt und einen ächt arabischen, aber die Spottrede schwächenden „jungen Schafbock“ (کبش) an dessen Stelle gesetzt.

Leipzig, den 12. Sept. 1812.

Fleischer.

Handschrift unnöthigerweise folgende Worte der Habichtschen Abschrift ausgelassen worden: **وقل الحمار اعتلبنى يا صباغ حمارى فقال الصباغ**. Auch die ägyptische Ausgabe hat an dieser Stelle: **وقل الحمار يا صباغ حمارى اعتلبنى يا صباغ حمارى فقال الصباغ**

Der hier und da unvollkommene Abdruck diakritischer Puncte, besonders des **ي** in **وزن**, **وزن**, **وزن**, und das Abbrechen einzelner Puncte, wie des einen von den beiden letzten in **وتعلق**, S. 277 Z. 4, sind Uebelstände, die sich, zumal bei nicht mehr ganz neuen Typen, auch durch die grösste Sorgfalt nicht vermeiden lassen, übrigens aber keinen der Sprache einiger-

Formen jener Erzählungsweise mit der nachlässigen Anmuth der unsrigen zu vergleichen.

Der Nachtrag von Berichtigungen zum 9. Bande betrifft fast durchaus Stellen, welche ich zwar nach einem oder zweien der mir vorliegenden drei Texte gegeben, in denen ich aber bei wiederholter Prüfung Verbesserungen nach den beiden andern oder dem dritten als nöthig erkannt habe. Nur S. 195 Z. 4 bieten alle drei زوجها — wahrscheinlich ein altes Redactionsversehen; das Richtige, ابوها, geht klar aus S. 243 Z. 8 hervor.

Ausserdem sind im 9. Bande S. 215 Z. 6 hinter الناس nach der Gothaischen

gleichförmig gemacht werden können; aber ich wollte dem Leser auch die Unregelmässigkeiten und Schwankungen des neuern Sprach- und Schriftgebrauchs vorführen, und liess daher die Hecken-acheere der Orthographie und Grammatik nur einige allzu starke Auswüchse wegschneiden.

Die Erzählung von dem Manne aus Bagdad und seinem Mädchen, S. 430 bis 444, hat schon Kosegarten in seiner arabischen Chrestomathie S. 22 bis 27 aus einer andern Quelle gegeben. Der Styl ist dort gedrängter und die Sprache schulgerecht; es wird daher nicht ohne Interesse seyn, die strengern

nöthige Selbatbeschränkung, wenn ich mir Unverständliches, sonst aber Unverdächtiges aus der Handschrift beibehalten habe. Und sollte sich auch, woran ich nicht zweifle, diess und jenes davon am Ende als unhaltbar erweisen: nun, so ist es jetzt und hier, meines Bedünkens, jedenfalls verdienstlicher, unter zehn dunkeln Stellen sechs ächte für künftige Erkenntniss aufbewahrt, als alle zehn mit mehr oder weniger Witz und Glück „emen-dirt“ zu haben.

Auch da, wo der Sinn übrigens vollkommen deutlich ist, hätte Vieles durch geringe Nachhilfe regelrecht und

So nun, auf der einen Seite die Gesetze einer gewissenhaften Kritik, welche bei Behandlung des vielleicht nur jetzt und uns Auffälligen oder Unbekannten die grösste Behutsamkeit gebietet, auf der andern Seite die Anforderungen der Leser, welche ihr Buch mit Sprachlehre und Wörterbuch verstehen wollen: wie soll man, in diese Gegensätze hineingestellt, oft selbst schwankend, stets die rechte Mitte treffen? Spätere Studien und Erfahrungen müssen hier noch manches Dunkel aufhellen; am wenigsten darf der Einzelne seine zeitweiligen Kenntnisse zum Maasstabe des sprachlich Wirklichen und Möglichen erheben wollen. Daher halte ich es nur für

stärkere Entlehnungen aus jenem gedruckten Texte lesbar gemacht werden. Doch habe ich hierin wohl eher noch zu wenig, als zu viel gethan. Der Herausgeber von Werken der arabischen Volksliteratur hat überhaupt, wie die Zeiten jetzt noch sind, eine schwierige Stellung. Der Boden unter seinen Füßen ist nicht jener, welchen der fromme Bienenfleiss der mohammedanischen Sprachgelehrten seit zwölf Jahrhunderten bis auf den Zoll ausgemessen, eingemarkt, durchforscht und beschrieben hat; es ist der von diesen Brahminen verschmähte Tummelplatz der Parias draussen, ein unabsehbar weites Feld mit einer verwirrenden Fülle neuer Erscheinungen.

kündigt, nur einen, sondern noch zwei Bände ungefähr von der Stärke des gegenwärtigen füllen. Diess zur schuldigen Nachricht, besonders für die Herrn Subscribenten.

Den Text dieses Bandes, der in dem Habichtschen Nachlasse durchaus fehlt, habe ich aus den Gothaischen Handschriften No. 917 und 918 genommen und bei dessen Berichtigung nach der ägyptischen Ausgabe die in dem Vorworte zum 9. Bande aufgestellten Grundsätze festgehalten. Nur die in der Handschrift vielfach entstellten Verse mussten oft, um nicht völlig Unmetrisches und Sinnloses zu geben, durch

V o r

Fruher, als ich erwartete, ist dieser Band zu Ende gekommen, aber wegen der ansehnlichen, durch zahlreiche Verse noch vergrösserten Länge vieler Nächte enthält er deren weniger, als ich gerechnet hatte; und so wird auch der Rest des Werkes nicht, wie der unterdessen ausgegebene Subscriptions-Prospect an-

H E R R N

CAUSSEN DE PERCEVAL,

Vice-Präsidenten der Asiatischen Gesellschaft in Paris,
Professor des Arabischen an dem Collège de France und
der königlichen Specialschule für die lebenden
morgenländischen Sprachen u. s. w.

in Verehrung und Dankbarkeit

gewidmet

seinem Schüler.

dem Herausgeber.

Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

DR. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königl. Universität zu Breslau
u. s. w.

nach seinem Tode fortgesetzt

von

M. Heinrich Leberecht Fleischer.

ordentlichem Prof. der morgenländischen Sprach.
an der Universität Leipzig.

Zehnter Band.

gedruckt mit Königl.ichen Schriften.

Breslau, 1842,
bei FERDINAND HIRTEL.

